جامعة عمار ثلجيي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الموضوع

الثقافة البيئية وتأثيرها بالمحيط الحضري

دراسة ميدانية بحي الوئام مدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع حضري

إعداد الطالب
- غويني علي

إشراف الدكتور
النوعي عطاء الله

السنة الجامعية:2018-2019

كلمة شكر

اولا الشكر لله عز وجل وثانية ترضى على الوالدين مصداقا لقوله تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "النمل الآية 19

كل الشكر والاحترام إلى الدكتور المشرف الذي لم يبخل علينا بالنصح السيد النوعي عطاء الله

كما لا يسعنا التعبير عن شكرنا وتقديرنا إلى

كل الاساتذة الذين قاموا بتدريسنا وكانوا لنا عونا خلال مشوارنا الدراسي

وفي الختام أتوجه بالشكر إلى كل من ساندنا وساعدنا في إتمام عملنا هذا من قريب أو بعيد.

غويني علي

الإهداء

الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان الإنسان وجعل القلب مستودع الإيمان.

الحمد لله عدد ما خلق وملء ما خلق، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أحمدك لأنك أنت الرحمان الرحيم وأشكرك على نعمتك الظاهرة والباطنة، والصلاة والسلام على خير الخلق وحبيب الحي محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه والتابعين القائل:"من سلك طريقا يبتغي العلم، سهل الله له به طريقا إلى الجنة".

أهدي ثمرة جهدي إلى نور عيني ونبض قلبي ونبع حناني أغلى إنسان في الوجود أمي حفظها الله .

إلى رمز العطاء والنضال أبي

الى اخي محمد الأمين وزوجته البرعمة خديجة

ومحمد

إلى كل أقاربي وأصدقائي قريب وبعيد.

إلى كل أساتذتي الأفاضل منذ الدراسة الابتدائية لحين نضوج أفكارنا العلمية.

غويني علي

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدمة	**01**
الفصل الاول : الفصل التمهيدي	
اولا: أهمية الدراسة	**03**
ثانيا: اهداف الدراسة	**03**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**03**
رابعا: الاشكالية	**03**
خامسا: فرضيات الدراسة	**04**
سادسا: تحديد المفاهيم	**05**
سابعا: الدراسات السابقة	**07**
الفصل الثاني: الثقافة البيئية	
تمهيد	**11**
المبحث الاول: الثقافة والبيئة	**12**
المطلب الاول: مفهوم الثقافة	**12**
المطلب الثاني: مفهوم البيئة	**13**
المطلب الثالث:خصائص الثقافة وعناصر البيئة	**27**
المبحث الثاني: الثقافة البيئية	**37**
المطلب الاول : تعريف الثقافة البيئية	**37**

الفهرس

المطلب الثاني: أبعاد و مستويات الثقافة البيئية	38
المطلب الثالث: معوقات الثقافة البيئية	42
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: تأثير الثقافة البيئية على المحيط الحضري	
تمهيد	46
المبحث الاول :الثقافة البيئية وعلاقته بالمحيط الحضري	47
المطلب الاول: اهداف الثقافة البيئية	47
المطلب الثاني: وسائل تنمية الثقافة البيئية	48
المطلب الثالث: العلاقة بين الثقافة البيئية والمحيط الحضري	59
المبحث الثاني: طرق تغيير سلوكيات الإنسان تجاه المحيط الحضري	62
المطلب الاول : التربية والتعلم	62
المطلب الثاني: استخدام التشريعات والحوافز	62
المطلب الثالث: مشاركة المجتمع المدني	63
خلاصة	66
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
تمهيد	66
المبحث الأول : منهجية الدراسة	67
المطلب الأول : ادوات الدراسة	67
المطلب الثاني: مجالات البحث	68
المبحث الثاني تحليل النتائج	69
المطلب الأول : تفريغ البيانات	69
المطلب الثاني : الاستناج العام	78

الخاتمة	80
المراجع	82
الملاحق	

الفهرس

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جنسك.	69
02	سنك.	69
03	وظيفتك.	70
04	الحالة الاجتماعية	70
05	عدد افراد الاسرة	71
06	ما هو شكل السكن ؟	72
07	هل انتم عائلة بدوية سكنت المدينة.	72
08	هل هناك علاقة طبيعة السكن والسلوك ؟	73
09	كيف ترى البيئة الحضرية ؟	73
10	هل احدث التحضر تغير في ثقافتك البيئية؟	74
11	هل تعتبر الثقافة البيئية من مهمة الدولة ؟	74
12	ما هي اهم المؤسسات التي يجب ان تهتم بالثقافة البيئية؟	75
13	هل اثر التعليم على السلوكيات الحضرية ؟	76
14	هل اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة ؟	76
15	هل تتأثر البيئة الحضرية بالثقافة البيئية ؟	77
16	هل نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري؟	77
17	هل الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية ؟	75

مقدمة

تعد ظاهرة التحضر أو البيئات الحضرية ظاهرة اجتماعية جغرافية تتمثل في تزايد أعداد السكان الناجم عن الزيادة الطبيعية أو عن إعداد تصنيف المراكز العمرانية أو عن طريق انتقال السكان من الأرياف إلى المدن، حيث يتكيفون مع طرق حياة أهل المدن و أنماط معيشتهم، الأمر الذي يؤدي مع الزمن إلى تمركز السكان في المدن و الأراضي المجاورة لها بحيث تشكل معها بيئات حضرية على حساب المناطق الريفية .يترافق ذلك مع تغير اجتماعي وثائقي، وتدعيم للروح الفردية على حساب الروح الجماعية التي تسود عادة في الأرياف.

وحسب هذا التعريف فإن ظاهرة التحضر والبيانات الحضرية تعني سكنى المدن والأراضي الملاصقة لها أو نسبة سكانها إلى مجموع السكان في الدولة أو الإقليم.هذا على أرض الواقع، لكن في الحقيقة إن ظاهرة التحضر هي أوسع من ذلك، حيث تشمل جزءا هاما من سكان الأرياف الذين يمارسون نمط حياة غير زراعي أو رعوي، ويعملون في أنشطة حضرية مثل :التجارة، الحرف، الخدمات، السياحة، عمال في المدن القريبة ، وهؤلاء بشكل عام أكثر تعليما أو ثقافة، وأقل تمسكا بالعادات والتقاليد البالية وتزداد اهتماماتهم الثقافية والسياسية والسياحية وبنوعية المسكن والملبس والمأكل، وتقل ارتباطاتهم العائلية والعشائرية، وحبهم لكثرة الأولاد، ويلاحظ على المدينة في الدول النامية ومنها الجزائر تأثرها بالاستعمار، فهي خليط من النماذج المحلية التي تعكس التطور التاريخي والثقافي والاقتصادي للبلد، مع نماذج أخرى تعكس مظاهر مدن الدول الاستعمارية، فأدى ذلك إلى تشكيل نمو حضري مشوه وبدل أن يتم التحضر في انسجام وتوافق مع التوزيع السكاني والمستلزمات الضرورية الأخرى، حدث أن ظهر ما يسمى التحضر المتضخم الذي كان بسبب سياسة الهجرة العشوائية إلى المدن، وهو ما يخلق الظروف التي تنعدم فيها للمواطن ضروريات الحياة وخلق نمط عمراني مشوه، وظاهرة ترييف المدينة، فأصبح سكان المدن يعانون من مشكلات السكن و البطالة المتفاقمة، و مدن الأكواخ و الأحياء القصديرية، بسبب ندرة السكن، وارتفاع ثمن الكراء.[1]

[1] رابح كعباش، **التنمية و التحضر في الدول النامية فعاليات الملتقى الوطني حول أزمة المدينة الجزائرية**، منشورات جامعة قسنطينة، 2003 :ص235 .

الفصل الأول : التمهيدي

اولا: أهمية الدراسة

ثانيا: اهداف الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: الاشكالية

خامسا: فرضيات الدراسة :

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

اولا: أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في البحث حول التغيرات التي احدثتها عملية التحضر في الوسط البيئي من تلوث وتهور مما جعل من اللازم اعادة بعث الثقافة البيئية في المجتمعات بشتى الطرق الممكنة

ثانيا: اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى العلاقة بين التحضر كظاهرة اجتماعية الثقافة البيئية من حيث تأثير احدهما بالاخر .

فقد عمدنا من دراستنا هذه إلى تحليل الاثر الذي يحدثه الثقافة البيئية في السلوكيات الحضرية .

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لكل دراسة أسبابها التي تدفع الباحث في السعي وراء تحليل وتوصيف النظريات والآراء حولها ولا تخلو دراستنا الحالية من أسباب موضوعية واخرى ذاتية دفعتنا إلى البحث في الموضوع

فأما الأسباب الذاتية فهي:

1- محاولة الغوص في المفاهيم المتعلقة بالتحضر والسلوكيات الحضرية وكذا الثقافة البيئية .

2- محاولة اثراء المكتبة بجهد متواضع عله يكون مرجع بالنسبة للغير.

3- عدم وجود دراسات اكاديمية عالجت موضوع الثقافة البيئية السلوكات الحضرية .

أما الأسباب الموضوعية فقد كانت كما يلي :

1- محاولة إبراز الدور الذي تلعبه الثقافة البيئية في السلوكيات الحضرية كعامل ايجابي

2- محاولة إبراز الدور الذي يلعبه التحضر في بعث الثقافة البيئية

3- محاولة إبراز الدور الذي تلعبه الثقافة البيئية في تغيير السلوكات الحضرية

رابعا: الاشكالية

تختلف النظرة إلى البيئة من دراسة إلى أخرى من علم لآخر فالبيئة في جانبها التقني تبقى مرتبطة بعلم البيئة أو ما يعرف بالإيكولوجية إضافة إلى بعض العلوم التي بقى مرتبطة بها كالجيولوجيا دراسة المناخ الفلك...الخ، تبقى البيئة باستمرار تنتج ظواهر يمكن أن تدرسه العلوم السابقة الذكر ان كانت ساسا مرتبطة بالعلوم الإنسانية. ضمن هذا السياق جاءت هذه الدراسة وفق مدخلين الأول يتمثل في تأثير سلوك الإنسان على البيئة الثاني هو تأثير البيئة على سلوك الإنسان بهذه الجدلية تبين محو الإشكالية المتمثل في البيئة لاقاتها بالسلوك.

هذا الأخير يتم تعديله وتوجيهه، إلا عن طريق نشر الثقافة لذا كان مفهوم الثقافة البيئية من أجل تعديل سلوك الإنسان اتجاه البيئة وفي نفس الوقت هو درع واقي لمؤثرات البيئة على سلوك الإنسان، ومنه ارتبطت البيئة بالمشاكل الكبرى التي كون مصدرها الإنسان وبالتأثيرات لايكولوجية الخطيرة على حياته لذا تعتبر الثقافة البيئية إحدى اهتمامات الدول والمنظمات والجمعيات والهيئات التربوية والبيئية. وهذا

الاهتمام يرتبط أولا وقبل كل شيء تخفيف الضرر والمشاكل التي لحقت بالبيئة والتي أثرت على الإنسان ومازالت ستؤثر على كافة المستويات، سياسية، اجتماعية...الخ، ذا تولد شعور وإحساس بأهمية إعطاء المزيد من الاهتمام حول القضايا البيئية هذا الاهتمام تجسد من خلا عقد ندوات مؤتمرات عالمية، كما نشطت من أجل تحقيقه دول ومنظمات دولية ومحلية ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بدرجة أولى بوقف زحف الظواهر السلبية المحدقة بالبيئة، من خلال توعية وتحفيز الأفراد والجماعات المؤسسات للمساهمة في المحافظة على البيئية في إطار ما يسمى بالتنمية المستدامة.

تعاني البيئة الحضرية في الجزائر في الآونة الأخيرة تحديات بيئية كبرى متنوعة المصادر؛ تفاقمت خلال العشريات الثلاث الأخيرة ؛ حيث النمو المتسارع في السكان والمساحة والأنشطة المصاحبة لهذا النمو في المجالات العمرانية، حركة النقل والأنشطة الاقتصادية المختلفة، ضعف التخطيط والتهيئة ، السلوكيات السلبية من طرف جهات متعددة ؛ كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى حدوث خلل في توازنها ، وتغير واضح في معالمها، مما أدى إلى بروز مشاكل بيئية بلغت مستوى عالي من الخطورة. حتّى أضحى اختلال التوازن بين المساحات الخضراء والمساحات المبنية ، الأخطار في ميدان الصحة العمومية بسبب التسيير التقريبي للنفايات الحضرية ، قصور خدمات الصرف الصحي ، التلوث بكل أشكاله هي أهم سمات المدينة الجزائرية. ونتيجة لتعقد وتعدد هذه المشكلات ، تعددت مداخل حمايتها ، فتوجد التشريعات البيئية، والإجراءات العلمية والتكنولوجية ، فضلا عن الدور الهام للتربية البيئية ، لذا وجب الوقوف عند دورهذه الأخيرة في مواجهة مشكلات البيئة الحضرية في الجزائر . وسنحاول إبراز هذا الدور بالنزول إلى الواقع المحلي ، باختيار مدينة الأغواط ، والتي تعتبر مثالا صارخا للمدينة الجزائرية التي تتخبط في مشاكل بيئية لاحصر لها ، نحتاج فيها إلى معرفة دور التربية البيئية في مواجهتها. ولعلّ الدراسات التي تركز على دور البعد التربوي في مواجهة المشكلات البيئية للمدينة قليلة جدا، لذلك تعد هذه الدراسة لها أهمية لأنها تركز على إبراز المشكلات البيئية من جهة ، ثم دور الفاعلين في التربية البيئية في مواجهة هذه المشكلات من جهة أخرى.

ومنه نطرح الاشكالية التالية:

ما العلاقة التي تربط بين الثقافة البيئية والسلوك الحضري؟

الاسئلة الفرعية

تقوم هذه الدراسة على تساؤل رئيسي مؤداه : هل أثر التحضر على الادوار الاسرية وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسى تساؤلات فرعية وهى .

1- ما التغيرات التى احدثها التحضر في سلوكيات اهل المدينة ؟

2- وهي العلاقات بين التحضر والساكنة الحضرية

3- ما العوامل المساعدة في نضر الثقافة البيئية ؟

4- ما العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوكيات الحضرية ؟

5- استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة من اجل نشر الثقافة البيئية وتأثيرها على الساكنة الحضرية

خامسا: فرضيات الدراسة :

1. التغيرات التى أحدثها التحضر في فهم حماية البيئة
2. التغيرات التي أحدثها التحضر في منظور المجتمع للتلوث .
3. الثقافة البيئية اهم عنصر في المحافظة على البيئة الحضرية

سادسا: تحديد المفاهيم

مفهوم التحضر : التحضر هو عملية تبدل أو تحول الثقافة ،أو عملية تحديث حين تستبدل ثقافة تقليدية أو بدوية أو قرويه، بثقافة أخري حضريه [1].وهو يعني أيضا العملية التي بمقتضاها تحتشد نسبة متزايدة من سكان أحد المجتمعات في المدن، وهي عملية قد ترتبط أو لا ترتبط بعملية التصنيع.

ويذهب عاطف غيث في تحديده للحضرية إلى القول" هي ليست مجرد طريقة في التفكير أو السلوك . فالإنسان الحضري أينما كان يتوافق باستمرار مع الجديد والتغير، وكلما زادت المدينة سكانا، كلما اتسعت الخدمات فيها، بحيث تصبح مركز جذب لمناطق واسعة حولها، كلما كانت المدينة معتمدة على غيرها من المدن الأكبر".[2]

.مفهوم البيئة الحضرية (المدينة): يصعب إيجاد تعريف شامل ومتفق عليه لمفهوم المدينة وهذا يرجع إلى صعوبة تقديم تعريف دقيق للمدينة في حد ذاتها، واختلاف هذه التعاريف من تخصص علمي إلى آخر، ومن بلد إلى آخر، وكذا تتعدد الأسس والأبعاد المعتمدة في تعريف المدينة لذلك سنركز على تعريف المشرع الجزائري .

التعريف الإصطلاحي: في أبسط التعاريف هي تجمع سكاني ضخم يتميز بعمران على النسق الحضري لا الريفي ، كما أنّ الحرف المتخصصة والعلوم تستقر عادة في المدن والشكل العمراني في المدينة يأخذ بعين الاعتبار كثافة السكان والأحياء التي غالبا ما تقوم على أساس الطبقات الاجتماعية المختلفة[3] .

-تعريف المشرع الجزائري : بالرجوع إلى المشرع الجزائري ، نجده قد أغفل تعريف المدينة إلى غاية سنة 2006 ، أين عرفها في المادة الثالثة من القانون رقم06- 06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة: كل

---

[1] محمد إسماعيل تباري، **علم الاجتماع الحضري، ومشكلات التهجير والتغير والتنمية**، الإسكندرية:منشاة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاؤه، بدون سنة الطبع، ص50 .

[2] هاله منصور، **موضوعات في علم الاجتماع الحضري** دون سنة الطبع، ص53

[3] **موسوعة البحث العلمي وإعداد البحوث والرسائل والمؤلفات** ، دار الكتب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ، دت ،ص945

تجمع حضري ذو حجم سكاني ، يتوفر على وظائف إدارية و اقتصادية و اجتماعية ثقافية ...إلخ. وبهذا نجد أن المشرع في تعريفه للمدينة قد أخذ بالمعيارين الإحصائي والوظيفي ؛حيث حدد نفس المادة الحجم السكاني للمدينة على الأقل 5000 نسمة .والمدينة المتوسطة تشمل ما بين 50.000و 100.000 نسمة . و بالإضافة إلى تأكيده على المعيار الإحصائي كدرجة أولى للتصنيف ، اتجه إليه أيضا في نص المادة الخامسة من نفس القانون إلى التأكيد على المعيار الثاني المتعلق بالوظائف و ذلك بقوله: زيادة على تصنيفها حسب الحجم السكاني ، تصنف المدن حسب وظائفها و مستوى إشعاعها المحلي و الجهوي و الوطني و الدولي ، وعلى وجه الخصوص تراثها التاريخي و الثقافي والمعماري[1]

الثقافة البيئية

البيئة– لقد تعددت وتنوعت تعريفات ومفاهيم البيئة لتعدد التخصصات والمهن التي تستخدم هذا المفهوم في بحوثها ودراستها ولذا نعرض بعض هذه المفاهيم :فكلمة البيئة لغة يعود أصلها في اللغة العربية إلى الفعل"بوأ" ومنه "تبوأ" أي: حل، ونزل، وأقام، والاسم منه "بيئة" يعني المنزل .

•الأول: يعني إصلاح المكان، وتهيئته للمبيت فيه، قبل "تبوأه" أي جعله ملائما لمبيته، ثم اتخذه محلا له .

الثاني:بمعنى النزول، والإقامة، كأن تقول "تبوأ المكان"أي نزل فيه وأقام به [2].

يتضح لنا من خلال هذا التحديد اللغوي لمفهوم البيئة أنها تعني:"المكان أو الموطن، أو المنزل، الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله ومبيته

أما اصطلاحا: فتعرف البيئة على أنها: " المركب الحيوي، المناخي، الطبيعي مع ونجد أن هذا التعريف لم بعض الظواهر الأخرى التي تكون وتقدم وسط لحياة الكائن " يوضح صراحة العوامل والجوانب الاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل التي تتضمنها البيئة[3].

الثقافة البيئية : تعرف الثقافة البيئية بأنها " نوع من التعليم غير النظامي –غير المدرسي– يستهدف خلق الوعي البيئي أو التوعية البيئية خلق رأي عام واعي بقضايا البيئة، وذلك من خلال الدعوة إلى إقامة الندوات، والمعارض البيئية، ويوم الشجرة وتكوين الأحزاب السياسية لأنصار حماية البيئة (أحزاب الخضر) وإصدار النشرات وإعداد البرامج الإعلامية في الإذاعة، والتلفزيون، والصحف لنشر الوعي

[1] القانون 06–06 المؤرخ في 20–2–2006 والمتضمن القانون التوجيهي للبلدية ، ج.ر ، العدد15 ، المؤرخ في 12 مارس2006

[2] احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986،ص 135

[3] إبراهيم مذكور ،**معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975، ص 75

البيئي، وإنشاء الجمعيات العلمية لحماية البيئة، وصون الطبيعة، وأصدقاء الأرض وغيرها من المسميات[1] .

سابعا: الدراسات السابقة

نظرا لحداثة التجارب والبحوث وعلى هذا سنتعرض للدراسات عامة مع التركيز على الثقافة البيئية والمحيط الحضري ، ومنه نقسم هذه الدراسات إلى نوعين هما:

1.دراسة:محب الرافع : برنامج مقترح في الثقافة البيئية لبعض فئات العاملين في مصر .

تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح في الثقافة البيئية لب فئات العاملين في مصر وقياس مدى فعالية، والوصول إلى هذا الهدف وضع الباحث جملة من الفروض للإجابة عليها ميدانيا :

. 1توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في المعلومات البيئية قبل تجريب الوحدة وبعد تجريبها .

. 2توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في الاتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها قبل تجريب الوحدة وبعد تجريبها .

•عينة البحث: اقتصرت عينة البحث على بعض فئات العاملين في شركة الحديد الصلب المصرية وشركة اسمنت بورتلاند حلوان

• .**أهم النتائج** :

1.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في اختبار المعلومات البيئية قبل تجريب الوحدة وبعد تجريبها عند مستوى (01.0)لصالح التجريب البعدي .

2.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياس الاتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها قبل تجريب الوحدة وبعد تجريبها عند مستوى (01.0)لصالح التجريب البعدي[2]

2.**دراسة مساعد بن عبد الله النوح:** بعنوان مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم"، وأجريت هذه الدراسة بالرياض سنة 2005-2006، واهتمت برصد مفاهيم التربية البيئية اللازمة والتي يتعامل معها تلاميذ الصف السادس بالرياض، وتحت الإشكالية بسؤال رئيس هو: ما مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية التلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض، وما مدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم؟".

---

[1] تشارلز روث: **الثقافة البيئية جذورها و تطورها واتجاهاتها في التسعينات** ،ترجمة عبد الله خطايبية،هديل محمد الفيصل ، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب و الترجمة والتأليف،العدد15،دمشق،جويلية1998نص143

[2] عبد الرؤوف الضبع: **علم الاجتماع و قضايا البيئة (مداخل نظرية ودراسات واقعية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الاسكندرية، مصر ،2004،ص33-36.

واندرج تحت هذا السؤال الأسئلة التالية: ما مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية التلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض وما مدى وعيهم بها من وجهة نظر معلميهم في الجانب المعرفي؟.

ما مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض وما مدى تأثرهم بها من وجهة نظر معلميهم في الجانب الوجداني؟

ما مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية التلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض وما مدى ممارستهم لها من وجهة نظر معلميهم في الجانب المهاري؟ – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض مع المفاهيم ذاتها؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي، والتخصص، وموقع مركز الإشراف

إن هدف الباحث من هذه الدراسة يكمن في التعرف على مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية التلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين، ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها، والوقوف على الفروق التي تعود إلى متغيرات: المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي والتخصص ومركز الإشراف التربوي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك أنه الأنسب لهذه الدراسة، حيث اهتم باستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، أما الأداة المستعملة فهي الاستبانة (الاستمارة)، وكان اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من معلمي الصف السادس بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، وتألفت العينة من 500 معلم تم اختيار أفرادها من 80 مدرسة موزعة على مراكز الإشراف التربوي باستخدام جدول الأعداد العشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هي:

أن مفاهيم التربية البيئية الموزعة إلى جوانب المعرفي والوجداني والمهاري مهمة التلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل وذلك على درجات متفاوتة.

كما بينت الدراسة وجود علاقة بين أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية. وكذلك وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة بفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الإشراف التربوي.

بينما لا توجد فروق بين استجابات عينة الدراسة بفعل متغيري المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي

لقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والأداة واختيار العينة، ألا وهي فئة المعلمين من المرحلة الابتدائية، وهذا ساعد الباحثة في الجانب الميداني، كما استفادت من الجانب النظري لدراسة السابقة أثناء إعداد هذه الدراسة، إلا أن هذه الدراسة ركزت على أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ

الصف السادس الابتدائي، في حين تجاوزتها الدراسة الحالية إلى كيف تم تطبيق التربية البيئية في الأنشطة الصفية واللاصفية.

3. دراسة عصام توفيق قمر: بعنوان الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي، الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية و التجارب الدولية، بمصر سنة 2005، و كان التساؤل الجوهري هو : ثما نور الأنشطة المدرسية الحرة في تنمية الوعي البيئي للطلاب بجمهورية مصر العربية وما خبرات بعض الدول المتقدمة (اليابان – الولايات المتحدة الأمريكية – إنجلترا) في هذا المجال؟ "، وتجزأ عنه عدة أسئلة هي : – ما المشكلات التي يعاني منها العالم و مصر ؟

– ما دور التربية في تنمية الوعي البيئي ؟

– ما نور جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي ؟.

– ما نور الأنشطة المدرسية باليابان والولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا في تنمية الوعي البيئي للطلاب فيها ؟ و كيف يمكن الاستفادة من خبرات هذه الدول؟.

كان هدف الدراسة إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به جماعات الناشط المدرسي الحرة في تنمية الوعي البيئي، ومن ثم التعرف على أوجه القوة والضعف و الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها، والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على منهجين: الوصفي و المقارن ، أما الأول فاستعمل للكشف عن ممارسات جماعة النشاط المدرسي في التعليم ما قبل الجامعي بمصر، أما المنهج الثاني، فهو لتبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الواقع المصري وخبرات الدول المتقدمة.

وقد كشفت النتائج على ما يلي:

تتشابه مصر مع الدول المتقدمة (اليابان و أمريكا وانجلترا) في بعض المشكلات البيئية كالتلوث مثلا وإن كان أكثر خطورة في الدول المتقدمة– كما أنها تختلف في مشكلات أخرى.

وأثبتت الدراسة أن كل من مصر والدول المتقدمة المختارة، ركزت جهودها في حماية البيئة على التشريعات والقوانين البيئية للحد من تصرفات الأفراد التي تضر بالبيئة، وكان الاهتمام أكثر بالتربية البيئية المدرسية التي اعتبرت هي الأهم لإعداد الإنسان الواعي المواجهة و المساهم في التغلب على مشكلات البيئة، إلا أن هذا الاهتمام أخذ شكلا نظريا في مصر أكثر منه عمليا، كما هو الحال في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا.

انتقلت مصر مع الدول الثلاثة السالفة الذكر، على أهمية الدور الذي يجب أن تؤديه جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي، إلا أن النتائج أوضحت أن لجماعة الرحلات في الدول المختارة دور فعال في مجال البيئة والأساليب والأنشطة التي استخدمها متنوعة على عكس مصر فلورها ضعيف و

غير فعال وعليه، خرج الباحث بعدة توصيات أهمها: أن تتبنى وزارة التربية والتعليم وضع خطة مركزية لجميع المدارس بهدف تنمية الوعي البيئي للطلاب من خلال الأنشطة المدرسية الحرة وتوفير الأجهزة اللازمة، وأن ترصد لذلك الميزانيات المناسبة.

تكثيف الدورات التدريبية للأخصائيين في مجال التربية البيئية وتوجيه اهتمامهم نحو تنويع البرامج و الأنشطة في مجال البيئة.

أكدت الدراسة على ضرورة الوعي البيئي في المدرسة ونشره بين المعلمين و الإداريين و غيرهم حتى يتمكنوا من غرسه في التلاميذ.

الفصل الثاني: الثقافة البيئية

المبحث الاول: الثقافة والبيئة

المطلب الاول: مفهوم الثقافة

المطلب الثاني: مفهوم البيئة

المطلب الثالث:خصائص الثقافة وعناصر البيئة

المبحث الثاني: الثقافة البيئية

المطلب الاول : تعريف الثقافة البيئية

المطلب الثاني: أبعاد و مستويات الثقافة البيئية

المطلب الثالث: معوقات الثقافة البيئية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الثقافة البيئية

تمهيد

أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي في الوقت الراهن. إن إدراك الجميع لما تمثله المشاكل البيئية والتلوث البيئي من خطر على الحياة البشرية والتنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل. جعل من عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها بعدا استراتيجيا للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لأنها شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. فالتأهيل البيئي يستلزم التقليل من المشاكل البيئية والتي تنتج من جراء تفاعل الفرد والمؤسسة مع البيئة من خلال السياسة البيئية للدولة من جهة وتوفر الثقافة البيئية للفرد والمجتمع من جهة أخرى، وبالتالي فان الجهود التي تبدل للتأهيل البيئي للمؤسسات لا ترتكز فقط على تبني الدولة للسياسة البيئية وإنما بالدرجة الأولى على ارتباطه ببيئته فينتشر الوعي البيئي بين الأفراد والمؤسسات ويتم عندها اكتساب الاتجاهات البيئية والمهارات الأساسية لمواجهة مشاكلها والمحافظة عليها، وتفيد في كسب المؤسسات للميزة التنافسية وتتيح لها الاستمرارية والتفاعل الايجابي مع البيئة، وتحقيق التوازن فيها من خلال تشارك وتكامل جهود الدولة والمجتمع معا.

المبحث الاول: الثقافة والبيئة

المطلب الاول: مفهوم الثقافة

لعلّ أقدم تعريف للثقافة، وأكثرها شيوعاً، ذلك التعريف الذي وضعه / ادوارد تايلور / والذي يفيد بأنّ الثقافة : هي ذلك الكلّ المركّب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد، والفن والأخلاق والقانون، والعادات وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع. [1]

وعرّفها عالم الاجتماع الحديث / روبرت بيرستيد / بقوله : " إنّ الثقافة هي ذلك الكلّ المركّب الذي يتألف من كلّ ما نفكّر فيه، أو نقوم بعمله أو نمتلكه، كأعضاء في مجتمع ".

وضمن هذا المفهوم، يرى / جيمس سبرادلي J. Spradley) أنّ ثقافة المجتمع، تتكوّن من كلّ ما يجب على الفرد أن يعرفه أو يعتقده، بحيث يعمل بطريقة يقبلها أعضاء المجتمع .. إنّ الثقافة ليست ظاهرة ماديّة فحسب، أي أنّها لا تتكوّن من الأشياء أو الناس أو السلوك أو الانفعالات، وإنّما هي تنظيم لهذه الأشياء في شخصيّة الإنسان. فهي ما يوجد في عقول الناس من أشكال لهذه الأشياء.

وهذا يتّفق إلى حدّ بعيد مع التعريف الذي يفيد بأن مصطلح الثقافة Culture في اللغة الإنكليزية، على معنى الحضارة كما في اللغة الألمانية ،له وجهان:

وجه ذاتي : هو ثقافة العقل .. **ووجه موضوعي** : هو مجموعة العادات والأوضاع الاجتماعية، والآثار الفكرية والأساليب الفنيّة والأدبية، والطرق العلمية والتقنية، وأنماط التفكير والإحساس، والقيم الذائعة في مجتمع معيّن .فالثقافة هي طريق حياة الناس، وكلّ ما يملكون ويتداولون، اجتماعياً وبيولوجياً.[2]

وربّما يكون أحدث مفهوم للثقافة، هو ما جاء في التعريف الذي اتّفق عليه في إعلان مكسيكو (6 آب 1982)، والذي ينصّ على أنّ الثقافة – بمعناها الواسع – يمكن النظر إليها على أنّها : " جميع السمات الروحية والمادية والعاطفية، التي تميّز مجتمعاً بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها. وهي تشمل : الفنون والآداب وطرائق الحياة .. كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والمعتقدات والتقاليد " .

ويعتقد معظم علماء الأنثروبولوجيا أنّ الحضارة ما هي إلاّ مجرّد نوع خاص من الثقافة، أو بالأحرى، شكل معقّد أو " راقٍ " من أشكال الثقافة. ولذلك لم يعتمدوا قطّ، التمييز الذي وضعه علماء الاجتماع بين الثقافة والحضارة .. فمن المعروف أنّ بعض علماء الاجتماع يميّزون بين الحضارة بوصفها " المجموع

---

[1] الساعاتي ،سامي حسن ،**الثقافة والشخصيّة**، دار النهضة،بيروت ، 1983.ص 9

[2] صليبا، جميل ، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1971، ص 378

الإجمالي للوسائل البشرية " وبين الثقافة بوصفها " المجموع الإجمالي للغايات البشرية "[1]وتأسيساً على ذلك، اعتمد كثير من الباحثين في دراسة الأنثربولوجيا الثقافية / النفسيّة والاجتماعية / على ثلاثة مفهومات أساسية، هي :

-**التحيّزات الثقافية** : وتشمل القيم والمعتقدات المشتركة بين الناس .

-**العلاقات الاجتماعية** : وتشمل العلاقات الشخصيّة التي تربط الناس بعضهم مع بعض .

-**أنماط أساليب الحياة** التي تعدّ الناتج الكلّي المركّب من التحيّزات الثقافية والعلاقات الاجتماعية.

-وهذا يعني أنّ الثقافة تهدي الإنسان إلى القيم، حيث يمارس الاختيار ويعبّر عن نفسه بالطريقة التي يرغبها، وبالتالي يتعرّف إلى ذاته ويعيد النظر في إنجازاته وسلوكاته. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ أية ثقافة لا تؤلّف نظاماً مغلقاً، أو قوالب جامدة يجب أن يتطابق معها سلوك أعضاء المجتمع جميعهم. ويتبيّن من التأكيد على حقيقة الثقافة السيكولوجية، أنّ الثقافة بهذه الصفة، لا تستطيع أن تعمل أي شيء، لأنّها ليست سوى مجموع من سلوكات وأنماط وعادات تفكير، عند الأشخاص الذين يؤلّفون مجتمعاً خاصاً، في وقت محدّد ومكان معيّن[2].

وهكذا يمكن القول : إنّ الثقافة –في إطارها العام – ليست إلاّ مفهوماً مجرّداً يستخدم في الدراسات الأنثروبولوجية للتعميم الثقافي، وأنّ ضرورة الثقافة لفهم الأحداث في العالم البشري، والتنبّؤ بإمكانية وجودها أو وقوعها، لا تقلّ أهميّة عن ضرورة استخدام مبدأ(الجاذبية) لفهم أحداث العالم الطبيعي وإمكانية التنبّؤ بها .

المطلب الثاني: مفهوم البيئة

ليس من اليسير تعريف مصطلح البيئة ، نظرا لتعدد المفاهيم المستخدمة لهذا المصطلح ، وذلك على إعتبار أنها مفهوم هلامي بإستطاعة أي باحث أن يتبنّاها بحسب وجهة نظره ، وحسب تخصصه حيث كان ينظر إليها فيما مضى من جوانبها الفيزيائية والبيولوجية ، ولكن أصبح ينظر إليها الآن من جوانبها الإجتماعية والإنسانية والإقتصادية والثقافية بجانب جوانبها الفيزيائية والبيولوجية[3] ، وذلك لأن مدلولها يرتبط بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها حيث أن رحم الأم بيئة الإنسان الأولى والبيت بيئة

[1] لينتون رالف ،**دراسة الانسان**، ترجمة: عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت،1964 ، ص 143

[2] هرسكوفيتز، ميلفيل. ج ،**أسس الأنثروبولوجيا الثقافية**، ترجمة : رياح النفاخ، وزارة الثقافة، دمشق ، ص 65

[3] أنظر : محمد علي سيد أمبابي، **الاقتصاد والبيئة مدخل بيئي** ، المكتبة الأكاديمية، ط01 القاهرة، مصر،1998 ، ص54.

والمدرسة بيئة والحي بيئة والقطر" الدولة" بيئة والكرة الأرضية بيئة والكون كله بيئة ويمكن أن ننظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة، فنقول البيئة الزراعية والبيئة الصناعية والبيئة الثقافية والبيئة الصحية وهناك أيضا البيئة الإجتماعية والبيئة الروحية والبيئة السياسية[1]، ومنه يظهر أن مفهوم هذا المصطلح يتغير تبعا للموضوع الذي يستخدم فيه والغاية منه وحسب تخصص الباحث الذي يتناوله [2]، فوضع تعريف شامل للبيئة يستوعب مجالات استخدامها المختلفة لا يتيسر بسهولة ويتطلب أن نلم بإطار كل من هذه المجالات، ولذلك تتعدد استخدامات مفهوم البيئة إلى البيئة الطبيعية، البيئة الاجتماعية، البيئة الثقافية ،البيئة الإنسانية ...الخ ، ونحن أمام التصورات المتنوعة لجوانب البيئة فإننا نسلم بأن لكل مفهوم من هذه المفاهيم علاقة بالبيئة [3]، ومن هذا المنطلق، فإننا نتناول من تعريفات البيئة ما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة .

أولا : التعريف اللغوي للبيئة

الملاحظ أن ماخطته أنامل اللغويين وجمعته قواميس اللغات ، أجمعت على توافق بيان المدلول اللغوي للبيئة و أن تعددت و لعل من أهمها التعريف التالي :

البيئة في اللغة إسم مشتق من الفعل الماضي باء ، بوءا ومضارعه يبوء ، يقال فلان تبوأ منزلة في قومه بمعنى إحتل مكانة عندهم،[4] والإسم عن الفعل باء هو البيئة فإستبآء أي إتخذه مباءة بمعنى نزل وحل به[5]، فهو مكان الإقامة و المنزل والمحيط،[6] والحالة و الهيئة و الوسط الذي يعيش فيه الانسان[7]، ويلاحظ المتدبر في القرآن الكريم وجود الكثير من الآيات القرآنية التي جاءت بهذا المعنى اللغوي للبيئة ومنها قوله تعالى : ﴿وكذلك مكنّا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء﴾[8]. وتفسير ذلك أي وهكذا

---

[1] عبد الباقي محمد، المرجع السابق، ص56.

[2] عبد الغني حسونة، **الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة** ،أطروحة دكتوراه في الحقوق تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر بسكرة 2012-2013 ،ص12 .

[3] كمال رزيق، **دور الدولة في حماية البيئة** ،مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ،عدد 2007/5 ، ص95.

[4] علي سعيدان، **حماية البيئة من التلوث بالمواد الاشعاعية و الكيماوية في القانون الجزائري**، دار الخلدونية ، ط 01 ، القبة القديمة الجزائر ، 2008 ، ص 05.

[5] أنظر : ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري **لسان العرب** ، المطبعة الكبرى ، مصر 1982 ، ج 1 ، ص 382 .

[6] أحمد لكحل : **مفهوم البيئة ومكانتها في التشريعات الجزائرية**، كلية الحقوق والعلوم السياسة جامعة محمد خيضر بسكرة ، مجلة الفكر، العدد السابع ، نوفمبر 2011 ،ص 223 .

[7] جبران مسعود ، **الرائد معجم ألفبائي في اللغة والاعلام** ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 3، 2005 ،ص212

[8] أنظر :سورة يوسف الآية 56 .

مكنا ليوسف في أرض يتخذ منها منزلا حيث يشاء[1]، وأيضا قوله تعالى ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا ﴾[2]، وفي الحديث الشريف " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" [3]، أي لينزل منزله من النار ومن هذا العرض اللغوي لمصطلح البيئة في اللغة العربية يتضح لنا أن البيئة هي النزول والحلول في المكان ويمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله وحلوله أي على 1. المنزل 2.الموطن 3.الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه [4] .

ولفظ البيئة من الألفاظ الجديدة في اللغة الفرنسية وقد أدخله معجم اللغة الفرنسية « Grand Larousse » ضمن مفرداته عام 1972 ليعبر عن مجموعة العناصر الطبيعية والصناعية التي تلزم لحياة الإنسان ، أما « Le Petit Larousse » مجموعة العناصر الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية الطبيعية أو الاصطناعية المحيطة بالانسان والحيوان و النبات أو نوع أخر.

و يعرف معجم اللغة الفرنسية « Le Petit Robert » البيئة بأنها مجموعة الظروف الطبيعية " عضوية ، كيميائية ، إحيائية " والثقافية والاجتماعية القادرة على التأثير على الكائنات الحية والأنشطة الإنسانية.

أما في اللغة الانجليزية فان البيئة تستخدم بلفظ « Envirenement ». للدلالة على الظروف المحيطة المؤثرة على النمو ، ويتطابق هذا التعريف مع التعريف الفرنسي لكلمة « Environnement ».[5]

ثانيا : التعريف الإصطلاحي للبيئة

لا يختلف المعنى الإصطلاحي للبيئة عن مدلوله اللغوي كثيرا ، وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك إتفاق ما بين الباحثين و العلماء على تحديد معنى البيئة إصطلاحا بشكل دقيق إلا أنه معظم التعريفات تشير إلى المعنى نفسه [6] فالبيئة كعلم والذي يقابله بالإنجليزية " écology " و بالفرنسية

[1] محمد علي الصابوني ، **صفوة التفاسير** ، ج2 دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع بيروت ، لبنان ، 2001 ص 52

[2] انظر : سورة يونس الآية 74 .

[3] الامام مسلم – صحيح مسلم – **كتاب المقدمة ، باب تغليظ الكذب على رسول الله** –ص15– حديث رقم 04.دار ابن حزم للطباعة ،لبنان طبعة 2010

[4] أحمد لكحل : المرجع السابق ، ص 223 .

[5] عبد المنعم بن أحمد **الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر** رسالة دكتوراه في القانون العام كلية الحقوق بن عكنون ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2008–2009 ، ص09 .

[6] عبد المنعم بن أحمد، المرجع السابق ، ص 10.

« écologie » أصله إغريقي شقه الأول« oikos » أي المنزل و الثاني « logos » أي العلم ، وهذا يفضي إلى علم البيئة[1].

إن أول من صاغ هذه الكلمة « écologie » إيكولوجيا ، هو العالم هنري ثورو عام 1858 و لكنه لم يتطرق إلى تحديد معناها و أبعادها ، أما العالم الألماني المتخصص في علم الحياة " أرنست هيكل Ernest Heackel " يعتبر أول من أوجد علم البيئة عام 1866 [2].

ومنه فالبيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي و يستمد منه غذاءه و يؤثر و يتأثر به ، فهي كل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية و ظواهر إجتماعية وأنظمة إقتصادية و إدارية و سياسية و دينية وثقافية و قيم و عادات و تقاليد و علاقات إنسانية .[3]

وهي كذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم ، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان و نبات و التي يتعايش معها الإنسان[4]، وهي أيضا الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية و بشرية يتأثر بها و يؤثر فيها ، أي أن البيئة تشمل كل العوامل الحيوية وغير الحيوية التي تؤثر على الكائن الحي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يقصد بالعوامل الحيوية جميع الكائنات الحية غير المرئية و المرئية الموجودة في الأوساط البيئية المختلفة أما العوامل غير الحيوية فيقصد بها الماء و الهواء والتربة [5].

كما يمكن تعريفها على أنها " كل ما يحيط بالإنسان و الحيوان و النبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأتها و تطورها ، وهي بمدلولها العام ترتبط البيئة بحياة البشر في كل ما يؤثر فيها من سلبيات أهمها الأخطار الصحية الناتجة عن التلوث بمختلف أشكاله و درجاته سواء في الهواء أو الماء أو التربة " .[6]

---

[1] عبد المنعم بن أحمد ، المرجع نفسه ، ص 10 .

[4] كمال زريق ، المرجع السابق ، ص 96

[3] سناء بولقواس **دور الإدارة المحلية في مجال حماية البيئة حماية الأراضي الفلاحية و المساحات الخضراء نموذجا** ملتقى وطني حول دور الجماعات المحلية في حماية البيئة في ظل قانوني البلدية والولاية الجديدين يومي 3 ،4 ديسمبر 2012 مخبر الدراسات القانونية البيئية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة 08 ماي 1945 قالمة ،غ م، ص 03

[4] خالد القاسمي ، وجيه جميل البعيني ، **حماية البيئة الخليجية ، التلوث الصناعي و أثره على البيئة العربية والعالمية** المكتب الجامعي الحديث الازرايطية ، الاسكندرية ، 1999 ، ص 11

[5]محمد الصالح الشيخ، **الآثار الإقتصادية و المالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها** مطبعة الإشعاع الفنية ط01 الإسكندرية ، مصر،2002 ، ص06

[6] فتحي دردار – **البيئة في مواجهة التلوث** – دار الأمل ، تيزي وزو ، 2003 ، ص 15

وتعني أيضا " الطبيعة و ما فيها من هواء وتربة ومعادن ومصادر الطاقة و الأحياء بكافة صورها بالإضافة إلى ما شيدّه الإنسان من نظم إجتماعية و ما أقامه من مؤسسات كالمناطق الصناعية و المراكز التجارية و المدارس و المعاهد و الطرق و الموانئ و الأراضي الزراعية و المناطق السكنية "[1].

وقد تبنى مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد بمدينة استوكهولم عام 1972 مفهوما موسعا للبيئة بجانبيه الطبيعي من جهة و الإجتماعي و الثقافي من جهة ثانية و ذلك بعدما تبين أن التخلف و الفقر مثله مثل التقدم التقني يؤدي إلى تدهور البيئة و من ثم فقد عرّف البيئة على أساس أنها " رصيد الموارد المادية والإجتماعية المتاحة في وقت ما و في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته [2].

وينبغي الإشارة في هذا الصدد أنه يجب عدم الخلط بين مصطلح البيئة « environnement » والطبيعة « nature » لكون هذه الأخيرة تمثل جزء من مفهوم البيئة التي تتكون من عناصر طبيعة حقا ، لكن البيئة تتضمن فوق ذلك عناصر جديدة استحدثها الإنسان في إطار تعامله مع تلك المكونات الطبيعية وتأثره بها ، الأمر الذي دفعه إلى التأثير فيها لإقامة منشآت بهدف السيطرة على الطبيعية وخدمة الإنسان.[3]

كما أن الفرق بين البيئة « Environnement » و كلمة« Ecologie » يكمن في أن هذه الأخيرة لا تدخل عنصر الإنسان و إنما تركز على الكائنات الحية الأخرى ومع ذلك فإن مجال البيئة قد إقتبس كثيرا من المصطلحات الإيكولوجية الصميمة مثل كلمة " الوسط" و التوازن البيولوجي " و التنوع البيولوجي" و التوازن الإيكولوجي " .[4] و يلاحظ من كل هذه التعريفات أنها تتفق في الإطار العام لمدلول الكلمة و إن كانت تختلف في الجزئيات وفقا لنوع الدراسة وواضعي التعريف .[5]

---

[1] محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، رؤية إسلامية مكتبة إبن سينا القاهرة ، 1993، ص27

[2] أنظر : فضيل دليو: **الصحافة الجزائرية و جرائم البيئة ، البيئة في الجزائر – التأثيرات على الأوساط الطبيعية و استراتيجيات الحماية** ، كتاب جماعي تحت إشراف الأساتذة أ د عزوز كردون، أد محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي ، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط – جامعة منتوري– قسنطينة 2001 ، ص 94

[3] عبد الحق خنتاش ، **مجال الهيئات اللامركزية في حماية البيئة في الجزائر**، مذكرة ماجستير كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة 2010–2011 ، ص 09 .

[4] محمد بن زعيمة عباسي، **حماية البيئة دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري** ، مذكرة ماجستير فرع الشريعة و القانون كلية العلوم الاسلامية الخروبة جامعة الجزائر ، 2002 ، ص 12 .

[5] عوادي فريد ، **الاسلام و البيئة** ،مذكرة ماجستير كلية الحقوق و العلوم التجارية ، جامعة بومرداس ، 2004 –2005 ، ص 12 .

ثالثا : التعريف القانوني للبيئة :

إذا كانت مشكلة حماية البيئة قد جذبت عناية رجال العلوم الطبيعية أو البيولوجية منذ وقت بعيد، فإن الفقه القانوني قد تأخر نسبيا في التنبيه إلى المشكلة القانونية التي تثيرها المخاطر المهددة للبيئة .[1]

و نظرا لكون البيئة قد أصبحت عرضة الإستغلال غير الرشيد بعد التطور العلمي والصناعي الذي ساد العالم في الآونة وخاصة في أواخر القرن الماضي، وهذا ما جعل لها قيمة جديدة ضمن قيم المجتمع الذي يسعى للحفاظ عليها وحمايتها من كل فعل يشكل إضرار بها [2] ، و لهذا إتجهت معظم الدول إلى تأكيد هذه القيمة الجديدة في قوانينها بل وحتى في دساتيرها، وكذا في الإعلانات العالمية والدولية، فأصبح من الأهمية بمكان إستعراض فكرة المفهوم القانوني للبيئة .[3] – التي تختلف من منظومة قانونية لأخرى ، ومن تشريع أو قانون دولة لأخرى بل و في بعض الحالات يختلف هذا التعريف داخل الدولة الواحدة من نص قانوني إلى آخر [4] .

وهذا من خلال تحديد هذا المفهوم بجانبيه الواسع والضيق كما يتضح فيمايلي:

أ- التعريف القانوني الضيق للبيئة :

تبنت بعض التشريعات في تحديدها لمفهوم البيئة الجديرة بالحماية القانونية مفهوما ضيقا حيث حصرت البيئة في العناصر الطبيعية المكونة للوسط الطبيعي التي لا دخل للإنسان في وجودها كالتربة والهواء و الماء و الغذاء [5] ، فنجد أن المشرع الفرنسي قد عرف البيئة ضمن المادة الأولى من القانون الصادر في : 1976/07/10 المتعلق بحماية الطبيعة بأنها مجموعة من العناصر التي تتمثل في الطبيعة ، الفصائل الحيوانية و النباتية ، الهواء ، الأرض ، الثروة المنجمية و المظاهر الطبيعية المختلفة.[6]

---

[1] نبيلة أقوجيل ،**حق الفرد في حماية البيئة لتحقيق السلامة و التنمية المستدامة** ،مجلة المفكر ، العدد السادس ، ديسمبر 2010 ،ص 335.

[2] نور الدين حمشة ، **الحماية الجنائية للبيئة** ، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي و القانون الوضعي مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية – جامعة الحاج لخضر – باتنة ، 2005 –2006 .

[3] نور الدين حمشة ، المرجع نفسه ، ص 18 .

[4] عبد الحق خنتاش، المرجع السابق ، 09 .

[5] أنظر : عبد الحق خنتاش، المرجع نفسه، ص 09 .

[6] عبد الغني حسونة، المرجع السابق ، ص 14 .

كما نصت الفقرة الأولى من المادة " 110-1" من قانون البيئة الفرنسي رقم 2000/914 الصادر في 18 سبتمبر 2000 على أن الفضاء و المصادر الطبيعية و المواقع السياحة ونوعية الهواء و المحيط الحيواني و النباتي و التنوع البيولوجي يعد كل هذا جزءا من الملكية العامة للأمة ". [1]

يبرز من خلال التعريفين أن المشرع الفرنسي قد قام بحصر مفهوم البيئة ضمن العناصر الطبيعية فقط دون العناصر التي يتدخل الإنسان في إيجادها و كذلك الحال بالنسبة للمشرع الليبي الذي إقتصر في تعريفه للبيئة على العناصر الطبيعية دون إدخال العناصر الصناعية معها حيث عرف البيئة في المادة الأولى الفقرة الأولى من القانون رقم 07 لسنة 1982 بأنها " المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و جميع الكائنات الحية و يشمل الهواء و الماء و التربة و الغذاء ".[2] بالإضافة إلى المشرع البرازيلي و البولندي[3]

ب-التعريف القانوني الموسع للبيئة :

عكس التعريف الضيق نجد أن التعريف الموسّع للبيئة جاء شاملا على الوسط الطبيعي و الوسط الصناعي المستحدث من طرف الإنسان في إطار تأثره بالطبيعة و تأثيرها عليه و قد تبنى هذا التعريف أغلب التشريعات ، لأنه يوفر حماية أشمل و أوسع تتجاوز الحماية الطبيعية للبيئة من ماء و هواء وتربة لتشمل الإنجازات و الأعمال الإنسانية الجديرة بالحماية ، التي اوجدها الإنسان بغرض تطويع الطبيعة لخدمته و التغلب على صعوباتها ، لتسهيل ظروف الحياة و تطويرها على نحو يحفظ الإنسان و يزيد من رفاهيته.[4] من ضمن هذه التشريعات التي إعتمدت على هذا التعريف نجد:

المشرع المصري قد عرف البيئة حسب المادة 01 من القانون رقم 04 لسنة 1994 بأنها " المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية و ما يحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة و ما يقيمه الإنسان من منشآت " [5] و بذلك يكون قانون البيئة المصري قد جاء متفقا مع التعريفات الفقهية الحديثة التي توسعت في مفهوم البيئة المحمية بالقانون فشمل التعريف العناصر الطبيعية من كائنات حية وماء وتربة و العناصر التي يقيمها الإنسان من منشآت.[6]

---

[1] رائف محمد لبيت، **الحماية الإجرائية للبيئة**، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة المنوفية (مصر) ، 2008 ، ص 13 .

[2] نور الدين حمشة ، المرجع السابق ، ص 19 .

[3] عبد المنعم بن احمد ، المرجع السابق ، ص 12 .

[4] عبد الحق خنتاش ، المرجع السابق ، 09 .

[5] رائف محمد لبيت ، المرجع السابق ، ص12 .

[6] أنظر :أحمد لكحل ، المرجع السابق ، ص 225

أما المشرع التونسي فعرّف البيئة بموجب قانون البيئة التونسي رقم 91 لعام 1988 بأنها العالم المادي بما فيه الأرض و الهواء البحر و المياه الجوفية و السطحية و الأودية و البحيرات السائبة والسبخات وما يشابه ذلك، وكذلك المساحات الطبيعية والمناظر والمواقع ومختلف أصناف الحيوانات والنباتات وبصفة عامة كل ما يشمل التراث الوطني " .[1]

أما بالنسبة للمشرع الجزائري و بالرجوع إلى القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الصادر في 19 جويلية 2003 نجد أنه لم يعرّف لنا البيئة و إنما أشار إليها ضمنيا من المادة 02 إلى08 [2] ، فنجد أن المادة 04 نصت على أن البيئة تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية و الحيوية كالهواء و الجو و الماء و الأرض و باطن الأرض و النبات و الحيوان ، بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هاته الموارد و كذلك بين المناظر و المعالم الطبيعية [3]، و لكن بالإطّلاع على بعض نصوص قانون حماية البيئة نجد أن المشرع يقصد من خلالها تعريف البيئة بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمله من ماء وهواء وتربة و كائنات حية و غير حية و منشآت فيشمل هذا التعريف كل من البيئة الطبيعية و الوضعية معا .[4]

وممّا سبق فالمشرع الجزائري أشار إلى البيئة من خلال بيان العناصر الطبيعية و العناصر الصناعية.[5] كالأثار و المواقع السياحية و التراث الفني و المعماري و المنشآت الصناعية و غيرها [6] وإزاء هذا الإختلاف والتباين في تحديد التعريف القانوني للبيئة وإتجاه بعض المشرعون لتبنى المفهوم الواسع والبعض الآخر لتبني المفهوم الضيق[7]، فإن هذا التفاوت يتراوح أساسا بين التضييق والتوسع في تحديد

---

[1] عارف صالح مخلف ، **الإدارة البيئة- الحماية الإدارية للبيئة** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن 2009 ، ص 30 .

[2] المواد 02 إلى 08 من القانون 03-10 المؤرخ في 19جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، ج ر،عدد 43 المؤرخة في 20 جويلية 2003 .

[3] المادة 04 من القانون 03-10 ، المرجع نفسه.

[4] فريد عوادي ، المرجع السابق ، ص11.

[5] عبد الحق خنتاش ، المرجع السابق ،ص 10 .

رمضان عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 15

أحمد لكحل ، المرجع السابق ، ص 226

[6] أحمد لكحل ، المرجع نفسه ، ص 226 .

[7] أحمد عبد الكريم سلامة ، **قانون حماية البيئة الإسلامي مقارنا بالقوانين الوضعية** ، دار النهضة العربية ، ط1 ، 1996 ، ص 27 ، و ما بعدها .

عناصر البيئة، وكلمة البيئة في حد ذاتها لاتثير في الذهن العام سوى الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، لكن محاولة تحديد عناصر هذا الوسط هو الذي يؤدي إلى اللبس والغموض نتيجة تعددها وتداخلها .[1]

ومنه نرى أنه من الأجدر الأخذ بالمفهوم الواسع لعدة إعتبارات ، أن هناك فرق بين مصطلح الطبيعة ومصطلح البيئة لكون الثانية تضيف عناصر جديدة للأولى لم تكن من مكوناتها ومن صنع الإنسان ، كما أشرنا إليه سابقا حيث أن البيئة تتشكل من عناصر طبيعية بعضها متجدد كالماء و الهواء و التربة وبعضها غير متجدد كالمعادن و مصادر الطاقة التقليدية ، بالإضافة إلى عناصر إجتماعية و حضارية وهو ما أطلق عليه بالبيئة المشيدة [2] ، كما أن الإعتبار الثاني يتمثل في كون العناصر الصناعية التي من صنع الإنسان هي السبب الرئيسي في الإضرار بالعناصر الطبيعية التي هي من صنع المولى عز وجل مما يستلزم الأمر إدراجها في مفهوم البيئة للعمل على الحد من مخاطرها المفرطة .

مفهوم النظام البيئي

إن النظام البيئي Ecosystem يشمل التفاعل فيما بين العناصر الحية من حيوان ونبات وكائنات مجهرية مجتمعة وبين عناصر المناطق الطبيعية الفيزيائية والكيميائية غير الحية وما ينشأ عن ذلك من توازن بين تلك العناصر المختلفة والذي يؤدي بالتالي إلى وجود استقرار للعلاقات المتعددة. ومن الطبيعي أن النظام البيئي يتضمن مواد عضوية وغير عضوية مثل النباتات أو المعادن وكائنات مستهلكة مثل الإنسان والحيوان والكائنات المفككة مثل البكتيريا الطبيعية. ولذا فإن أي نقص جزئي أو كلي يطرأ في أي عنصر من تكوينات النظام البيئي سوف يحدث اختلالاً في النظام البيئي.

(تفيد الاحصائيات أن 99% من الكائنات التي كانت تعيش على الأرض قد انقرضت). وقد ظهر خلال العقد الاخير العديد من الأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية والبرامج التي ترتبط بعلم البيئة حتى أصبح مصطلح علم البيئة يحمل معاني كثيرة بما في ذلك تعبيراتنا الخاصة بعلاقتنا مع الطبيعة والكائنات الحية الأخرى أو حتى طموح الإنسان للتعاون على الرفع من مستوى ظروف حياته. ولذا فإن علم البيئة في كل الاحوال هو العلم للإنسان والطبيعة. وقد نشأت عدة محاولات عالمية منظمة لتحديد أسس منهجية لتقييم السياسات والخطط القائمة التي يصبوا إليها الإنسان لتلبية طموحاته ومدى تأثير ذلك

[1] فضيل دليو ، المرجع السابق ، ص 94 .

[2] عبد المنعم بن أحمد ، المرجع السابق ، ص 10 .

على بيئته. وفي هذا الخضم أقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإصدار أول تقرير في سلسلة توقعات البيئة العالمية (GEO-1) عام 1997م.[1]

وقد تضمن التقرير استعراض مؤشرات بيئية عالمية عامة تدعم التقييم البيئي العلمي العالمي والذي غالباً ما يهدف إلى تكامل الإعتبارات البيئية عند اتخاذ القرارات المرتبطة بظروف حياة الانسان. وتضمنت تلك المؤشرات البيئية العالمية الإشارة إلى استمرار التدهور البيئي خلال العقد الأخير على الرغم مما تم تسجيله من نجاحات حيث ظلت المشاكل البيئية الهامة جزءاً من النسيج الاجتماعي والاقتصادي في جميع المناطق. بالإضافة إلى أن الانشغال في القضايا المحلية والمباشرة دون الإهتمام بالقضايا البيئية العالمية طويلة الأجل يشكل عائقاً أمام التقدم البيئي على المستوى الدولي. وعليه فإن الفجوة تزداد بين ما تحقق وبين الحاجات الواقعية نتيجة لضعف التضامن البيئي العالمي وقصور ذلك في تحقيق تقدم فعلي المستوى العالمي. وقد خلص ذلك التقرير الأول عن توقعات البيئة العالمية إلى التأكد على حاجة العالم إلى ضرورة القيام بتغيرات هيكلية رئيسة واتباع سياسات بيئية نشطة مصحوبة بالسياسات الاجتماعية والاقتصادية المناسبة.[2] وقد ظهر تقرير آخر صدر عن البنك الدولي يفيد أن دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حققت تقدماً ونمواً رائعاً خلال الثمانينات إلا أن هذا التقدم مهدد بالتدهور البيئي المصاحب له ويتمثل ذلك في شحة المياه وتلوث الهواء وتدهور الاراضي الزراعية وعدم كفاية مرافق الصرف الصحي وكل ذلك يقلل من قدرات تلك المنطقة على مواصلة النمو الاقتصادي واستيعاب الأعداد المتزايدة من السكان، كما تؤدي كذلك إلى فرض تكاليف اقتصادية وبشرية باهضة من خلال المرض والوفاة. ويشير الشكل التالي إلى الوضع العام في دول المنطقة ووفقاً لما ورد في ذلك التقرير [3]، ومن المحتمل أن تستمر أوضاع دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في التدهور خلال العشر السنوات القادمة حيث سوف يزيد عدد سكان المنطقة من 250 مليون نسمة(عام 1990) إلى 340 مليون نسمة، مما سيزيد الطلب على الموارد الشحيحة من المياه والأراضي الصالحة للزراعة.

وسيعيش حوالي 160 مليون نسمة في مدن يتجاوز فيها تلوث الهواء المعايير الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية-مما يضعف قدرة الأطفال على التعلم، ويقلل انتاجية العامل والرفاهة البشرية بصورة عامة، ويبطئ نمو السياحة. ومن المرجح أن يزداد التلوث الصناعي بأكثر من 50%. كما سيزداد تلوث الهواء

[1] نظرة مستقبلية لبيئة غرب آسيا – البحرين- برنامج الامم المنتحدة للبيئة – المكتب الاقليمي لغرب آسيا – ص5.

[2] استراتيجية بيئية لتحقيق التنمية القابلة للإستمرار في منظمة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا – واشنطن – البنك الدولي – إدارة منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ص2.

[3] نفس المرجع ،ص5.

من وسائل النقل بأكثر من 60% ما لم يتخذ إجراء الاستبدال تقنية محركات السيارات ذات التكنولوجيات البالية وزيادة كفاءة استهلاكها للوقود. وسوف تزداد أزمة المياه حدة، إذ من المرجح أن يتجاوز الطلب إمدادات المياه العدبة المتجددة المتاحة في أربع عشرة دولة بالمنطقة. ويضيف التقرير إن ما لم يوقف تدهور الأراضي والغابات فإنه سيزداد سوءاً، علماً بأنه بلغ بالفعل مرحلة خطيرة، مما يشكل تهديداً حقيقياً للقاعدة الزراعية بالمنطقة. وهذا ومن المتوقع أن تلحق أضرار بالغة بالتراث الحضاري للمنطقة نتيجة التنمية غير المنظمة وزيادة تلوث الهواء، وتنامي أعداد السياح. ويظهر التقرير أيضاً أنه من الصعب تحديد التكاليف المستقبلية لهذا التدهور البيئي تحديداً كمياً. غير أن هذه المشاكل متجمعة ستعرض للخطر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إذ أن التجربة العملية في جميع أنحاء العالم تبين بوضوح أن التقاعس عن العمل الآن لن يؤدي إلا إلى زيادة تكاليف وتعقيد الإجراءات العلاجية التي تتخذ لاحقاً. ويشكل تحديد أولويات العمل مفتاح النجاح. ومن الطبيعي أن تحظى بأولوية عالية المشاكل التي تؤثر على صحة الانسان أو التي تؤدي إلى خسائر اقتصادية[1]

علاقة البيئة بالاقتصاد

العولمة الاقتصادية وخطر التلوث البيئي: للعولمة عدد كبير من المفاهيم واختلفت هذه الأخيرة باختلاف الأطراف الأكاديمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها:

أ. **مفهوم العولمة لغتا:** نظرا لكون لفظ العولمة حديثا إلى حد ما فإن التعريفات اللغوية الدقيقة تكاد تكون معدومة أو قليلة في مشتقات اللغة العربية، وذلك لتعدد وجهات النظر حول هذه التعريفات ومنها :

قول ابن منظور أن: العولمة تدعو إلى العلم هو المنار، قال ابن سيد: والعلامة والعلم شيء ينصب في القلوب تهتدي به الضالة، وقوله تعالى:" **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ** " **الرحمان ، أية 24،** والأعلام الجبال، والعلم الجبل الطويل[2].

وهنا عرفت العولمة تعريف لغويا بحتا. بالرجوع إلى جذورها اللغوية، حيث لم تكن كلمة عولمة متداولة آنذاك، وقد قيل في تعريف العولمة أنها عولمة على وزن قولبة، واللفظ مشتق من العالم.[3]

[1] استراتيجية بيئية لتحقيق التنمية القابلة للإستمرار في منظمة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا – واشنطن – البنك الدولي – إدارة منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا –ص5.

[2] ابن منظور : **لسان العرب**، المجلد 12، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990، ص 419.

[3] زعيم إبراهيم الطاهر :**إدارة العولمة وأنواعها**، علم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 9.

ب. **مفهوم العولمة اصطلاحا:** العولمة مشتقة من "عالم" وهي ترجمة لكلمة **Globalisation** الانجليزية المشتقة من كلمة **Glob** بمعنى الكرة الرضية ويتحدث علماء الاجتماع في مجال التحديث عن Glob culture الثقافة العالمية.

وفي مفهومها تشير العولمة إلى شيئين معا: انكماش العالم ، ازدياد الوعي في العالم ككل.

وحسب تعريف **رونالد روبرتسون:**" العولمة تعني تشكيل وبلورة العالم له بوصفه موقفا واحدا، وظهورا لحالة إنسانية عالمية واحدة"، كما أنها لا تعني مجرد الانكماش الذي يحدث على الصعيد الزماني والمكاني فهي وعي العالم لهذا الانكماش وبقصد بهذا التقارب في المسافات والثقافات بين دول العالم[1].

ويقول **جيمس روزانو** أحد علماء السياسة الأمريكيين عن العولمة :"أنها العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والايدولوجيا وتشمل إعادة الإنتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة".

أما الكاتب الأمريكي الشهير **وليام جريدر** في كتابه الصادر عام 1977 بعنوان **عالم واحد، مستعدون أم لا** وصف العولمة بأنها آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارة العالمية، وأنها قادرة على الحصاد وعلى التدمير، وأنها تنطلق متجاهلة الحدود الدولية المعروفة[2].

ويعرفها **نورمان جيفتان:** على أنها تشير إلى مجموعة شاملة من العمليات الاقتصادية والسياسية والإيديولوجية، ويوجد عند أساسها الاقتصادي تدويل التمويل الإنتاج والتجارة والاتصالات التي تقوده أنشطة شركات العابرة للقارات ، واندماج أسواق رأس المال والنقود وتضافر تقنيات الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية.[3]

ويعرفها الدكتور **عدنان الشخص:** هي ظاهرة الانتماء العالمي بمعناه العام وهي تعبير مختصر عن مفاهيم عدة، فهي تشمل الخروج من الأطر المحدودة (الإقليمية، العنصرية، الطائفية، .. وغيرها)، الانتماء العالمي الأعم.[4]

---

[1] أحمد عبد الرحمان أحمد:**العولمة المظاهر والمسببات** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 26 ، العدد 02 ، الكويت، ديسمبر ، 1999، ص،ص 52،53.

[2] صالح الرقيب: **العولمة**، الجامعة الإسلامية للنشر والتوزيع، د.ب.ن. ط01، 2003، ص،ص 6،7.

[3] محمد غربي: **تحديات العولمة وأثرها على العالم العربي**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد 06، الجزائر، 2009، ص 22.

[4] سليمان بن صالح الخرشي: **العولمة** ، ط01، دار بالنسيه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1420،ص 03.

ويعرفها الدكتور **مصطفى محمود:** العولمة مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنية وقومية وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي بحيث لا يبقى منه إلا خادم للقوى الكبرى[1].

بينما عرفها المفكر **برهان غليون:** على انهال ديناميكية جديدة تبرز داخل دائرة العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة، في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية والعلمية للحضارة، وهي ثمرة التطور العلمية والتقنية الموضوعية، التابعة من منطق التنافس بين الشركات والدول، من ناحية أخرى ثمرة النخب والدول الحاكمة في استغلال هذه التطورات لتحقيق أهداف تتعلق بخدمة المصالح الاجتماعية.[2]

كما هناك مجموعة من التعريفات للعولمة وهي:

- أن العولمة هي مجال يشمل المال والتسويق والمبادلات والاتصال.
- أن العولمة هي توحيد نمط الاستهلاك وخلق عادات ونظام استهلاكي على شكل موحد وعالمي.

وهي مفهوم يعمل لتروي ظاهرة الاقتصاد السوق.[3]

والمفهوم الدقيق للعولمة، فيعني هيمنة نمط الإنتاج الرأسمالي وانتشاره في الصميم، مضافا إلى انتشاره في الظاهر أيضا، وبعبارة أخرى واضحة يعني هيمنة النمط الرأسمالي المريكي ، ليتلازم معنى العولمة في مضمار الإنتاج والتبادل المادي والرمزي، مع الانتقال من المجال الوطني أو القومي إلى المجال العالمي، أو الكوني، وذلك ضمن مفهوم تعيين مكان جغرافي وهو الفضاء العالمي برمته، وتعيين زماني تاريخي، وهو حقبة ما بعد الدولة القومية ، أي الدولة التي أنتجها العصر الحديث، وأصبحت إطار كياني لصناعة أهم وقائع التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.[4]

وفي الأخير نستنتج من كل هذه التعريفات للعولمة أنه لا يوجد تعريف واحد محدد لذلك يمكن القول أن العولمة هي ظاهرة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، كما هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، وتجعل من العالم قرية كونية صغيرة وواحدة، ومنه تتقارب الثقافات بين مجتمعات العالم وتكون القيم موحدة.

---

[1] صالح الرقب: العولمة، المرجع السابق الذكر، ص 7.

[2] محمد غربي ، المرجع السابق الذكر، ص 24.

[3] مقدم عبيرات : **العولمة وتأثيرها على العالم العربي**، دراسة غير منشورة ، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2002، ص 37.

[4] نعيم إبراهيم الظاهر: **إدارة العولمة وأنواعها**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 11.

نشأة العولمةإن البحث في تاريخ ظاهرة العولمة يتيح لنا معرفة العمق التاريخي لها، ونجد أن أغلب الآراء تتفق على أن هذه الظاهرة كانت حديثة اصطلاحا إلا أنها على الأقل في بعض مضامينها قديمة.

لذا اختلف الباحثون في التأريخ لنشأة العولمة، فيرى فريق منهم أن أصول الظاهرة يرجع إلى تواريخ ظهور الديانات السماوية، وأهمها الدين الإسلامي، الذي يشكل ظاهرة العالمية من خلال تأكيده على إشاعة عالمية الدعوة التي لا تفرق بين الجنس والآخر[1].

ويرى البعض الآخر أن ظاهرة العولمة قديمة، عمرها خمسة قرون، أي ترجع إلى القرن الخامس عشر – زمن النهضة الأوروبية الحديثة– حيث التقدم العلمي في مجال الاتصال والتجارة.[2]

عززت العولمة الاقتصادية فكرة الحرية الاقتصادية، حيث عرف حجم النشاط الاقتصادي الدولي تطورا كبيرا، ما يفرض تحديات على البيئة) التلوث البيئي[3]

2-التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة :تأسس الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة سنة 1948 ، واصدر بيان الأول من نوعه حول المحافظة على الطبيعة عام 1950 ، أشار إلى الربط بين البيئة والتنمية الاقتصادية، لتطرح إمكانية تحقيق نمو اقتصادي في ظل المحافظة على الطبيعة[4]، في إطار تنمية مستدامة.

3-الاقتصاد البيئي: يعنى بإخفاقات السوق وكيفية تأثيرها على توزيع الموارد الطبيعية). يركز الاقتصاد البيئي على تصنيف وتقييم تغيرات نوعية البيئة واستخدام السياسات البيئية لتوزيع تلك الموارد بشكل كفء يعرف د.محمد غنائم الاقتصاد البيئي بأنه" العلم الذي يقيس بمقاييس بيئية مختلف الجوانب النظرية والتحليلية والمحاسبية للحياة الاقتصادية بهدف المحافظة على توازنات بيئية تضمن نموًا مستديمًا."[5]

---

[1] محمد علي حواة:**العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل**، مكتبة مدبولي ، القاهرة، 2002، ص 02.

[2] صالح الرقب: **العولمة**، ط01، الجامعة الإسلامية، د.ب.ن، 2003، ص 08.

[3] د.فارس مسدور، **أهمية تدخل الحكومات في حماية البيئة من خلال الجباية البيئية**، مجلة الباحث، العدد 07،2009/2010، ص 347

[4] د .سعد بشاينية، **من التنمية الشاملة إلى التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة سداسية، جامعة باتنة، العدد09 ،جانفي 2004 ،ص41

[5] د .محمد غنائم، **الاقتصاد والبيئة**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، تاريخ التصفح:على الرابط:
http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20061208-824.html

المطلب الثالث:خصائص الثقافة وعناصر البيئة

أولا: خصائص الثقافة

1-**الثقافة نتاج اجتماعي و إنساني** : لا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني ولا وجود للمجتمع الإنساني دون ثقافة ما فهما ظاهرتان متماسكتان اشد التماسك و يشبههما كروب كسطحي الورقة في تلاصقهما فإذا محونا من أي مجتمع إنساني ثقافته فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته .

الثقافة تنشا عن الحياة الاجتماعية البشرية و هي من اختراع و اكتشاف الإنسان و الثقافة تشمل جميع نواحي التراث الاجتماعي البشري أو كل ما يميز الحياة الاجتماعية عند الإنسان .[1]

2-الثقافة مكتسبة : إن الثقافة ليست غريزية و لا فطرية كما أنها لا تنتقل بيولوجيا و لكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته بعد الميلاد و تتضمن الثقافة توقعات الجماعة التي يتعلمها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية كما انه عن طريق هذه العملية يكتسب عموميات السلوك التي تشكل الثقافة .و يكتسب الأفراد الثقافة من خلال صلاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين .

3-الثقافة انتقالية : تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات و تقاليد و نظم و أفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق المخلفات المادية و الرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر و بهذا المعنى فإنها تراكمية فالإنسان يستطيع أن يبني على أساس منجزات الجيل السابق أو الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة إلى أن يبني فإنها تراكمية .

4-**التعقيد و التركيب** : لقد أشار إلى هذه الخاصية التركيبية عدد كبير من علماء الانثروبولوجيا في التعريفات الكلاسيكية التي قدموها للثقافة بدءا من تعريف تايلور و يرجع ذلك التعقيد إلى تراكم التراث الاجتماعي خلال عصور طويلة من الزمن .

5-الذيوع و الانتشار : من خصائص الثقافة انتشار عناصرها و سماتها داخل المجتمع الواحد أو بين عدد من المجتمعات و تتم عملية الانتشار بواسطة محركات أو وسائل كالتجارة والحروب و تبادل الآثار العلمية و الجامعات ووسائل الاتصال .[2]

---

[1] محمد السويدي ، **مفاهيم علم اجتماع الثقافي و مصطلحاته مكتبة المدينة** ، دون سنة ،ص 13-14-15

[2] نفس المرجع ص 34-35

ثانيا: عناصر البيئة

ذكرنا آنفا ونحن بصدد تعريف البيئة أن أي تعريف لها لا بد أن يتضمن العنصرين معا ، العنصر الطبيعي أو البيئة الطبيعية و العنصر الحضري أو البيئة الإصطناعية وعلى ذلك فإن البيئة محل الحماية القانونية تتكون من العنصرين المذكورين ، ويكاد يجمع الفقه على أن البيئة تشمل العنصرين معا .[1]

وبالتالي تأخذ البيئة كقيمة يهتم القانون بتنظيمها و حمايتها مفهوما واسعا يشمل الوسط الذي يعيش فيه الإنسان سواء كان وسطا طبيعيا كالماء والهواء والتربة والأنظمة الغابية أم كان وسطا من صنع الإنسان[2].

ويرى البعض بحق أنه لا توجد حاليا بيئة طبيعية بحتة ، حيث تدّخل الإنسان في كل شيء و أصبحت العناصر الطبيعية مثل الأنهار و الغابات معدلة بالعمل الإنساني ، وهذا ما نلمسه اليوم بالفعل حيث عبثت يد الإنسان بكل شيء في الطبيعة ، فلم يترك ثمة مجال من مجالات الطبيعة التي خلقها الله تعالى بصورتها الرائعة إلا وطرقه وراح يعبث به و بمكوناته ويضيف إلى تلك العناصر الطبيعية ما يهيء له سبل الحياة و التقدم و الرفاهية وهو لا يدري أنه بفعله هذا يوجد أسباب هلاكه و دماره [3] وعلى ذلك فإن بيئة الإنسان تنطوي بالضرورة على عنصرين أولهما العناصر الطبيعية و ثانيهما العناصر الإصطناعية أو المضافة وتسمى بالعناصر المستحدثة[4] أي تلك الناجمة على نشاط الإنسان .

1. العناصر أو البيئة الطبيعية : تشمل البيئة الطبيعية جميع العناصر التي لا دخل للإنسان في وجودها وإنّما هي سابقة حتى على وجود الإنسان نفسه[5] ، فهي تلك العناصر التي وجدها الإنسان قبل أن يتدخّل في تعديلها بصورة قد تؤدي إلى تقدمه الحضاري [6] فهي الوسط الذي يحيط بالإنسان من مخلوقات الله مثل الماء والهواء والغابات والأراضي والحيوانات والطيور .[7]

---

[1] عطا سعد حواس، **المسؤولية المدنية عن اضرار التلوث البيئي في نطاق الجوار**، رسالة دكتوراه كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية ، 2009-2010 ، ص 44 .

[2] عبد الغني حسونة ، المرجع السابق ، ص 15 .

[3] عطا سعد حواس ، المرجع السابق ، ص 45

[4] عبد الحق خنتاش، المرجع السابق ،ص 10 .

[5] عبد الغني حسونة، المرجع السابق ، ص 15 .

[6] عطا سعد حواس ، المرجع السابق ، ص 47 .

[7] محمود صالح العادلي **موسوعة حماية البيئة في القانون الجنائي الداخلي و القانون الدولي ، الجنائي و الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة** ، دار الفكر الجماعي ، الاسكندرية ، مصر ، ج3 ، د ت ن ، ص 55 .

وهكذا يمكن القول أن البيئة الطبيعية تشمل الموارد الأولية كما وجدت في الطبيعة على حالتها بالإضافة إلى جميع أنواع الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات [1] وهي في الحقيقة تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليحصل منها على مقومات حياته ، وتمده بما يلزمه لمواصلة مسيرته والقيام بالدور الذي أستخلف من أجله على هذه الأرض ، وهو إعمارها [2] ويوجد إختلاف بين الدارسين في تصنيف عناصر البيئة المشمولة بالحماية إلى بيئة طبيعية " الماء ، الهواء ، التربة " من جهة ، وبيئة بيولوجية " الوسط النباتي و الوسط الحيواني " من جهة أخرى فضلا عن البيئة الإنسانية .[3]

وهناك من إعتمد على تصنيف عناصر البيئة إلى ثلاث مكونات وهي البيئة الترابية و البيئة الهوائية والبيئة المائية [4] ونحتكم إلى العناصر التي أوردها القانون الجزائري المتعلق بحماية البيئة رقم 03-10 في مادته الرابعة معتبرا البيئة تتكون من موارد طبيعية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات و الحيوان إلى جانب العناصر الإصطناعية.

حيث خصص الباب الثالث من هذا القانون للتحدث عن حماية التنوع البيولوجي " فصل1" وعن الإحتياجات اللازمة لحماية الهواء " فصل2" ، ومتطلبات حماية الماء " فصل3" أما " الفصل4" ، فخصص للتحدث عن متطلبات حماية الأرض و باطنها .

بناء على هذا سنتناول في البداية العناصر الطبيعية المعنية بالحماية الإدارية و فق التشريع الجزائري وهي كمايلي :

أ- **الهواء:** يمكننا أن نعيش 40 يوما بلا طعام و 4 أيام بلا ماء، لكننا نموت بعد 4 دقائق بلا هواء.[5] فهو يعد أثمن عناصر البيئة وسر الحياة ولا يمكننا الإستغناء عنه إطلاقا ، ويمثل الغلاف الجوي المحيط بالأرض ويسمى علميا بالغلاف الغازي إذ يتكون من غازات أساسية لديمومة حياة الكائنات الحية وكل تغير يطرأ على مكوناته يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على حياة هذه الكائنات [6] فهو يشكل أحد

---

[1] حسن أحمد شحاتة البيئة و التلوث و المواجهة دراسة تحليلية د ت ن ، د م ن ، http://ww.kotobarabia.com تاريخ الإطلاع2019/03/12، ص 11 .

[2] أنظر : حسن أحمد شحاته ، المرجع نفسه ، 11

[3] رمضان عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 08

[4] أنظر : عبد الحق خنتاش، المرجع السابق ،ص 10 .

[5] المنتدى العربي للبيئة والتنمية تلوث الهواء http://www.agled.ecschool.org ، ص1 ، تاريخ الإطلاع 2019/03/12

[6] حسونة عبد الغني ، المرجع السابق ، ص 15 ، 16.

العناصر الأساسية للحياة [1] والله سبحانه وتعالى عندما خلق الكون وضع كل شيء بقدر فقال " إنا كل شيء خلقناه بقدر"[2]، ومن أعظم ما خلق في هذا الكون هو الهواء الموجود بقدر موزون على شكل غازات بنسب طبيعية متفاوتة [3]، فأي زيادة أو نقصان يحدثه الإنسان أو تحدثه الطبيعة ، و أي تغير كمي أو كيفي في هذه المكونات الطبيعية للهواء سيؤدي إلى تلوثه لا محاله .[4]

ونظرا لهذه الأهمية المميزة لهذا العنصر الحيوي، فإن معظم التشريعات أفردت أحكاما خاصة تضمن حماية الهواء و الجو من أخطار التلوث التي قد تصيبه ، كما فعل المشرع الجزائري بموجب القانون 03-10 بحيث خص الهواء بجملة من القواعد القانونية والتدابير التي تحفظه من أشكال التلوث المتعددة.[5]

وفي هذا الصدد أيضا إنضمت الجزائر إلى أغلب الإتفاقيات و المعاهدات الدولية التي تم إنعقادها لهذا الغرض [6] ، ففي 1992 إنضمت إلى إتفاقية فيينا المتعلقة بحماية طبقة الأوزون المبرمة عام 1985 والمصادق عليها بالمرسوم الرئاسي 92-354 [7] وفي ذات السنة تم إنضمام الجزائر إلى بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون الذي أبرم في مونتريال سنة 1987 و الذي عدّل في لندن

---

[1] سمير بن عياش، **السياسة العامة البيئة في الجزائر و تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي**، دراسة حالة ولاية الجزائر 1999-2009 مذكرة ماجستير كلية العلوم السياسية و الاعلام جامعة الجزائر 2010-2011- ، ص 22.

[2] سورة القمر آية 49

[3] نعيم سليمان بارود، **تلوث الهواء ، مصادره و أضراره**، محكم و منشور ، مجلة جامعة الأزهر ،مجلد 9، عدد2 ،2007، ص3 .

[4] نعيم سليمان بارود ، المرجع نفسه، ص 3 .

[5] المواد44، 45، 46 ،47 من قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة ، مرجع سابق .

[6] فريدة عاقلي ، المرجع السابق ، ص 07 .

– إلتزمت الجزائر بهذا المسعى العالمي ، حيث وقعت على الاتفاق الخاص بالتغيرات المناخية عام 1993 ، و قامت فعلا بجرد الغازات المتسببة في ظاهرة الاحتباس الحراري ، وأنشأت لهذا الغرض لجنة وطنية للأوزون تنفيذا لبروتكول مونريال عام 1987 وتعمل على تطوير الغاز الطبيعي بهدف استغلاله في القطاعات الاقتصادية و الصناعية . أ.د عزوز كردون ، أد ، محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي ، **البيئة في الجزائر – التأثير على الأوساط الطبيعية و إستراتيجيات الحماية**، كتاب جماعي–، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، نشر 2001 ، ص 5 .

[7] المرسوم الرئاسي رقم 92-354 المؤرخ في 27 سبتمبر 1992 و المتضمن إنضمام الجزائر إلى إتفاقية فينا لحماية طبقة الأوزون المبرم في 22 مارس 1985 بفينا ،ج ر، عدد 69 المؤرخة في 27 سبتمبر 1992 .

سنة 1990 [1] و المصادق عليه بالمرسوم الرئاسي رقم 07-94 [2] ،ناهيك عن المراسيم التنظيمية المتفرقة الهادفة إلى حماية الهواء من التلوث .[3]

ب- الماء: هو ذلك المركب الكيمائي السائل الشفاف، عديم اللون والرائحة والطعم والصفة، لكنه ليس عديم النفع لجسم الإنسان الذي يتركب من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين ورمزه الكيميائي H2o [4] يتميز

بخصائص كيمائية و فيزيائية و حيوية تجعله من مقومات الحياة على الأرض، فله دورة ثابتة في الطبيعة ويغطي 71 % من مساحة الأرض .[5]

فهو أساس الحياة لقوله تعالى" وجعلنا من الماء كل شيء حي "[6]، كما أنه عنصر ضروري ونادر ومحدد للتطور الإقتصادي والإجتماعي وهو مشكل في المستقبل ، يتحكم في الإستقرار داخل المجتمعات من أجل سد مختلف حاجات الفرد من هاته المادة الضرورية لحياته .[7]

لذلك عمدت معظم الدول وخاصة الدول الساحلية إلى وضع ترسانة من النصوص القانونية بهدف حماية البحار والمحيطات والمسطحات المائية من كل الأضرار المتوقعة الحدوث التي تعتبر تهديدا حقيقيا قد يقضي على كل أشكال الحياة بالنسبة للكائنات الحية وفي مقدمتهم الإنسان .[8]

إن المشرع الجزائري ليس بمنآى عما يحدث في تلك الدول من إستحداث ووضع قواعد وآليات قانونية بغرض حماية البيئة من التلوث بمختلف أنواعه، فقد أصدر قانون كاملا لحماية وتسيير هذه المادة

---

[1] فريدة عاقلي ، المرجع السابق، ص 07 .

[2] المرسوم التنفيذي رقم 07-94 المؤرخ في 19 مارس 2007 يتضمن التصديق على بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون ، ج ر ،عدد 19 المؤرخة في 21 مارس 2007 .

[3] المرسوم التنفيذي رقم 07-207 المؤرخ في 30 جوان 2007 ينظم استعمال المواد المستفيدة لطبقة الأوزون وأمزجتها و المنتجات التي تحتوي عليها ، ج ر عدد 43 مؤرخة في 01 جويلية 2007

- مرسوم تنفيذي رقم 06-138 مؤرخ في 15افريل 2006 ينظم انبعاث الغاز و الدخان و البخار والجزئيات السائلة أو الصلبة في الجو و كذا الشروط التي تتم فيها مراقبتها ، ج ر عدد 24 مؤرخة في 16 افريل 2006 .

- مرسوم تنفيذي رقم 06-02 مؤرخ في 07 جانفي 2006 يضبط القيم القصوى ومستوى الانذار و اهداف نوعية الهواء في حالة تلوث جوي، ج ر، عدد 01 مؤرخة في 08 جانفي 2006 .

[4] السلمان مهدي ، http://ww.education.gob.esescterior.es.agua. تم الاطلاع عليه يوم 2014/06/23

[5] أنظر: حسونة عبد الغني ، المرجع السابق ، ص 16 .

[6] سورة الأنبياء، من الآية 30 وما بعدها .

[7] بن قرينة تسيير الموارد المائية مع الأخذ بالعامل البيئي مجلة الباحث ، عدد 2007/5 ، ص 69 .

[8] عبد الحق خنتاش ، المرجع السابق ، ص 11 .

الحيوية [1] ، كما خصص فصل خاص بعنوان مقتضيات حماية الماء والأوساط المائية وهذا ما ذكرناه سابقا في القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة [2] بالإضافة إلى العديد من المراسيم التنفيذية [3] ما يثبت إهتمام المشرع بهذه الثروة المائية .

ت- الأرض و باطنها : أو المحيط اليابس" Lithosphère " وهو المكون الرئيسي الثالث للغلاف الحيوي« Biosphère » إلى جانب الغلاف الجوي « Atmosphère » والغلاف المائي " Hydrosphère "[4] وهي الكيان المادي للأرض من تربة و معادن و خلافه .[5]

فالتربة هي العنصر الأكثر حيوية في الوسط البيئي، بإعتبارها أساس الدورة العضوية الضرورية للحياة [6] وهي الطبقة التي تغطي صخور القشرة الأرضية وسمكها يتراوح بين بضعة سنتيمترات وعدة أمتار [7] تكونت مع الزمن بفعل مجموعة من القوى والعوامل التي عملت ولازالت تعمل على تفتيت الصخور التي هي الأصل في نشأة التربة [8] فالمواد المعدنية والعضوية والماء والهواء هي من مكونات التربة .

---

[1] قانون رقم 05-12 مؤرخ في 4 أوت 2005 المتعلق بالمياه، ج ر ، عدد 60، مؤرخة في 4 سبتمبر 2005 ، معدل ومتمم بالقانون رقم 08-03 مؤرخ 23 جانفي 2008، ج ر، عدد 4 المؤرخة في 2008/01/27 وبالأمر رقم09 -02 مؤرخ في 2009/07/22 ،ج ر ، عدد44 ، مؤرخة في 2009/07/26 .

[2] المواد من 48 إلى 58 من قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة، مرجع سابق .

[3] صدرت على سبيل المثال في الفترة الممتدة بين 1970 و 1979 – 04 مراسيم تنفيذية

الفترة الممتدة بين 1980 و 1989 – مرسوم تنفيذي واحد

الفترة الممتدة بين 1990 و 1999 – 10 مراسيم تنفيذية

الفترة الممتدة بين 2000 و 2009 – 18 مراسيم تنفيذية

الفترة الممتدة بين 2010 و 2011 – 06 مراسيم تنفيذية

مصطفى بورداف، **التسيير المفوض و التجربة في مجال المياه** ، رسالة ماجستير في قانون المؤسسات ، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1 ، 2011-2012 ، ص102،103،104،105،106 .

[4] رشيد الحمد ، محمد سعيد صباريني ، **البيئة و مشكلاتها** ، سلسلة كتب ثقافية شهرية عالم المعرفة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب – الكويت – العدد 22-1979 ، ص 48

[5] لطيفة برني، **دور الإدارة البيئة في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية**، دراسة حالة مؤسسة « EN.T.CA.BISKRA » مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية– قسم العلوم الإقتصادية ، جامعة محمد لخضر ، بسكرة – الجزائر ،2006-2007، ص05 .

[6] عبد الحق خنتاش ، المرجع السابق ، ص 11 .

[7] عبد الغني حسونة ، المرجع السابق ، ص 16 .

[8] رشيد الحمد ، محمد سعيد صباريني ، المرجع السابق ، ص52 .

ترتيبا على الأهمية التي يتميز بها هذا العنصر ، قام المشرع بإصدار العديد من القوانين المتعلقة بترشيد إستخدام التربة و المحافظة على توازن مكوناتها ومنع تلوثها و تصحرها و غيرها من الأضرار التي تتعرض لها و إستغلالها بعقلانية و هذا ما نستشفه في القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الذي وردت به أحكام عديدة تخص حماية الأرض و باطنها ، خاصة في الباب الثالث منه لاسيما ما جاء في الفصل الرابع الذي ورد بعنوان مقتضيات أو متطلبات حماية الأرض و باطن الأرض و كذلك الفصل الخامس المخصص لحماية الأوساط الصحراوية .

د- **التنوع البيولوجي** : تعتبر إتفاقية التنوع البيولوجي التي نشأت من قمة الأرض عام 1992 أول إتفاقية عالمية بشأن صيانة التنوع البيولوجي وإستخدامه المستدام وقد حظيت هذه الإتفاقية بقبول سريع وواسع النطاق إذْ وقعت عليها أكثر من 150 حكومة خلال مؤتمر ريو ومنذ ذلك الوقت صادق عليها 175 بلدا[1]

فأول ظهور لهذا المصطلح كان سنة 1980 باللغة الإنجليزية « Biological Diversity » وتم تبنيه بعد 8 سنوات في ملتقى حول الموضوع نظمه المجلس الوطني الإمريكي للبحوث[2]، فهو مصطلح يطلق لوصف تعدد أنواع الكائنات الحية الموجودة في النظام الإيكولوجي، ويقاس التنوع البيولوجي في منطقة معينة أو في نظام إيكولوجي محدد بمقدار أنواع الكائنات الحية الموجودة فيه ، وأهمية وجود التنوع البيولوجي للأحياء تنبع من أن كل نوع من الكائنات الحية يقوم بوظيفة محددة في النظام الإيكولوجي ، فإذا إختفى أي نوع من الأنواع فإنه يؤدي إلى إختلال التوازن في النظام الإيكولوجي .[3]

ويعتبر الإنسان هو السبب المباشر في اختلال التوازن البيئي ذلك أن الإنسان يتصرف و كأنه يجهل حقائق التوازن الطبيعي بين مكونات البيئة ، ويعتقد أنه مهما كانت تصرفاته وتأثيراته في البيئة فإن

[1] الرئاسة العامة للارصاد الجوية و حماية البيئة – الانظمة والتشريعات البيئية ، الإتفاقيات و المعاهادات و البروتوكولات الدولية و الإقليمية التي وقعت أوصادقت عليها المملكة العربية السعودية شركة جرانيت الشرق الأوسط للخدمات البيئة المحدودة ، إتفاقية التنوع البيولوجي http://www.cbd.int/ تاريخ الاطلاع 2019/03/13 ، ص 108.

[2] رمضان عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 12 .

[3] عبد الغني حسونة ، المرجع السابق ، ص 16 .

ميكانيزماتها ستبقى تعمل بإنتظام[1] ومن الأمثلة على ذلك الإستخدام المفرط للمبيدات مما يتسبب عنه القضاء على الكثير من أنواع النباتات و الحيوانات مع الكائنات المستهدفة أصلا بالمبيدات .[2]

إن التنوع البيولوجي يشمل النباتات " كائنات منتجة " و الحيوانات " كائنات مستهلكة " و كائنات محللة تحلل المخلفات النباتية و الحيوانية و تفككها للحصول على الطاقة فيتحرر منها أثناء ذلك مواد أولية بسيطة تعمل على إكمال الدورة الغذائية.[3]

زيادة على الأهداف الرئيسية التي إنبثقت عن مؤتمر ريو بخصوص التنوع البيولوجي والمتمثلة في صيانة التنوع البيولوجي ، و الإستخدام المستدام لعناصر التنوع البيولوجي[4] فإن هيئة الأمم المتحدة تبنت دولية عام 2010 للتنوع البيولوجي قصد تشجيع الدول الأعضاء على الإستفادة من هذه التظاهرة لزيادة

---

[1] سعدان شبايكي ، **التلوث البيئي و التنمية الإقتصادية البيئة في الجزائر** ، التأثيرات على الاوساط الطبيعية و إستراتيجيات الحماية ، كتاب جماعي تحت إشراف الأساتذة أد ، عزوز كردون ، أد ، محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي . مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط – جامعة منتوري قسنطينة ، 2001 ، ص 48 .

[2] عبد الغني حسونة ، المرجع السابق ، ص 16 .

: سعدان شبايكي ، المرجع السابق ، ص 48 .

من الامثلة على اختلال التوازن الإيكولوجي :

- استعمال المبيدات الحشرية لمقاومة الآفات الزراعية التي و إن حققت للإنسان هدفه و النتائج التي يرجوها فإنها ادت الى ظهور افات زراعية اخرى اخطر كالحفار و العنكبوت الاحمر و اختفاء الطيور .
- القاء الفضلات في البحار و الانهار و المجاري ادى الى تسمم واسع قضى و افقد العديد من الكائنات المادية التي كانت جزءا من الطبيعة و المنظومة البيئة .
- الصيد الجائر للحيوانات و الطيور النادرة و كذلك الاستهلاك الجائر لمنتجات الطبيعة كازالة و حرق الغابات الذي يخفض نسبة الرطوبة و يؤدي الى زيادة إلتقاط الأرض للحرارة الشمسية
- الاسراف في استخدام الملوثات في الصناعة كاستعمال البترول و مشتقاته و الغاز و الفحم التي تؤدي الى اختلال في التوازن بين الاكسجين و ثاني اكسيد الكربون .

انظر : جميلة زامة ، سعاد أمداح **تأثير بعض المبيدات الفوسفو عضوية الشائعة الاستعمال في الشرق الجزائري على الوظيفة الكبدية عند الجردان البيضاء البيئة في الجزائر ، لتأثيرات على الأوساط الطبيعية و استراتيجيات الحماية ،** كتاب جماعي تحت إشراف : أد .عزوز كردون ، أد محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي ، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الابيض المتوسط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001 ص 123.

[3] لطيفة برني ، المرجع السابق ، ص 07 .

[4] أنظر : إتفاقية التنوع البيولوجي http://www.cbd.int/ تاريخ الاطلاع 2014/06/29 .

– هذه الإتفاقية علامة بارزة حيث أنها تعترف لأول مرة بأن صيانة التنوع البيولجيً إهتمام مشترك للبشريةً و جزء أساسي من عملية التنمية وتغطي الإتفاقية جميع النظم الإيكولوجية و الأنواع و الموارد الوراثية .

التوعية العامة بأهمية التنوع البيولوجي وتداعيات ضياعه والنهوض بإشراك عامة الناس والفاعلين الآخرين في تنفيذ هذه الإتفاقية.[1]

والمشرع الجزائري تماشيا مع هذه الإتفاقية فقد واكب ذلك بتخصيص فصلا كاملا للمحافظة على التنوع البيولوجي في القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة [2] و أتبعها ببعض الأوامر من بينها الأمر 06-05 لحماية بعض الحيوانات المهددة بالإنقراض .[3]

ثانيا : العناصر أو البيئة الصناعية

البيئة الصناعية أو المستحدثة أو الإنسانية أو الحضرية أو المشيدة أو الوضعية كلها أسماء متعددة لمعنى واحد تقريبا وغالبا ، ألا وهو كل ما أدخله الإنسان عبر الزمن من نظم ووسائل وأدوات تتيح له الإستفادة بشكل أكبر وبتكلفة أقل من مقومات العناصر الطبيعية للبيئة وذلك من أجل إشباع حاجياته ومتطلباته الأساسية وحتى الكمالية [4] ، فهي تشمل البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان والمؤسسات التي أقامها إضافة إلى المناطق السكنية والصناعية وأبنية المراكز والمعاهد والمدراس وكذلك الطرق والموانئ والمطارات والمصانع والورش والطائرات والسفن والشاحنات والسيارات ومما شابه ذلك .[5]

كما تشمل إستعمالات الأراضي للزراعة ولإنشاء المناطق السكنية وللتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وإنشاء المناطق الصناعية والتجارية و الخدماتية .[6]

إذن البيئة الصناعية ماهي إلا البيئة الطبيعية نفسها و لكن بتدخل الإنسان و تطويع بعض مصادرها لخدمته فهي بيان و اقعي صادق لطبيعة التفاعل بين الإنسان و بيئته [7] .

ونظر لأهميتها بإعتبارها عنصر من عناصر البيئة أولى لها المشرع الجزائري حيزا كبيرا للحديث عنها سواء في القانون 03-10 في فصله السادس [1] أو من خلال إصدار العديد من التشريعات مثل قانون

---

[1] أنظر : رمضان عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 12

[2] أنظر : المواد 43،42،41،40، من القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة .المرجع السابق

[3] الأمر 06-05 مؤرخ في 15 جويلية 2006 يتعلق بحماية بعض الأنواع الحيوانية المهددة بالإنقراض و المحافظة عليها ، ج ر ، عدد 47 مؤرخة في 19جويلية 2006 .

[4] أنظر : عبد الغني حسونة ،المرجع السابق ، ص 16 .

[5] أنظر:حسن أحمد شحاتةً البيئة والتلوث والمواجهة، دراسة تحليليةً د م ن ، د ت ن http://ww.kotobarabia.com تاريخ الاطلاع 2019/03/13، ص 12 .

[6] أحمد عبد الفتاح محمود و إسلام إبراهيم أبو السعودً ، **أضواء على التلوث البيئي بين الواقع و التحدي و النظرة المستقبليةً** ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، مصر 2007 ، ص 17 .

[7] عبد الغني حسونة ،المرجع السابق ، ص 17.

05-04 المتعلق بالتهيئة والتعمير[2] والقانون 98/04 المتعلق بحماية التراث الثقافي[3] والقانون 06-06 المتعلق بتوجيه المدينة [4].

[1] المواد 65،66،67،68 قانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة ، المرجع السابق

[2] القانون 05-04 المؤرخ في 14 أوت 2004 المعدل و المتمم للقانون 90-29 المؤرخ 1 ديسمبر 1990 يتعلق بالتهيئة و التعمير ج ر ، عدد 51 مؤرخة في 15 أوت 2004

[3] قانون 98-04 مؤرخ في 15 جوان 1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي ج ر ، عدد 44 مؤرخة في 17 جوان 1998 .

[4] قانون 06-06 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة مؤرخ في 20 فيفري 2006، ج ر ، عدد 15 مؤرخة في 12 مارس 2006 .

المبحث الثاني: الثقافة البيئية

المطلب الاول : تعريف الثقافة البيئية

هو مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية ،و الانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته ،و التي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ،ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للاخرين من حوله[1]

إن تأمين الأسس الطبيعية للحياة الإنسانية من خلال حماية مسؤولة للبيئة متمثلة بالوقاية الاحتياطية ضد الأخطار البيئية على ضوء وجهات النظر الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية يعتبر اليوم وعلي المستويين الوطني والعالمي إجراء أساسيا لضمان مستقبل آمن من المشاكل البيئية[2]

وتهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم ،والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، بغية نشرها وإنضاجها لتتحول بذالك إلى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها.

الثقافة البيئية تتحقق في كل مراحل وتجهيزات جوهر العملية الثقافية وفي مجال متابعة التعلم الحر وأيضا في كافة المنظمات والجمعيات التي تسعي لحماية البيئة والطبيعة، ذلك من خلال عمليات تعلم وتعليم منهجية ومنظمة ومبرمجة زمنيا وذلك بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية واستعداد للتعامل بخبرة وبكامل المسؤولية مع قضايا البيئة ،من خلال هذه التحديدات تكتسب الثقافة البيئية مفهوما مختلفا يميزها عن الشكل الإخباري للاهتمام بقضايا البيئة.

---

[1] مرفت حسن برعي،**برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال**،مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة،جامعة الاسكندرية،2006،

[2] بيزيد يوسف، **الثقافة البيئية المهام والابعاد ،الثقافة البيئية الوعي الغائب رابطة**، الفكر والابداع بولاية الوادي الجزائر 2008 ص111

المطلب الثاني: أبعاد و مستويات الثقافة البيئية

اولا: الوعي البيئي :

يعرف الوعي لغويا بأنه "الإدراك والإحاطة ،ويعني أيضا الفهم وسلامة الإدراك والوعي هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا ، وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاعه إلى ثلاثة عناصر هي : الإدراك والمعرفة والوجدان وهذه العناصر تتصل ببعضها كل الاتصال وتتفاعل بشكل يحقق الوعي الكامل بالبيئة وكافة المكونات الخاصة بها .

ويقصد بالوعي البيئي " انه ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والإدراك والتدخل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف أنواعها أو مكوناتها ولا يتأتى هذا إلا من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتوعية وتربية الإنسان وهو عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان، وتستهدف التعامل تعاملا ايجابيا ،وبذل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية ، والإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها ، ومقاومة كل ما من شانه أن يهدد أمنها وسلامتها.[1]

ويقصد بالوعي البيئي " انه تلك العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وأثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك، مما يؤدي إلى سلوك مغاير وتعديل مفاهيم الخاطئة حول البيئة لكي يصبحوا أكثر تأثيرا وايجابية في مواجهة مشكلات بيئاتهم.

وعلى الرغم من أهمية الوعي البيئي لافراد المجتمع باعتباره البداية الحقيقية لتغير الواقع الذي يعيشونه، والوصول إلى تعاون وتماسك المجتمع أو الثورة على الأوضاع القائمة، إلا انه توجد مجموعة من المعوقات تؤدي إلى انخفاض مستوى وعيهم منها:انتشار الأمية وانخفاض معارفهم حول البيئة ومخاطر تلوثها وسبل مواجهتها .لذا يجب إثارة وعيهم على أن يكون لديهم فم أساسي للبيئة والمخاطر المتعلقة بتلوثها ، وإتباع الأساليب السلوكية المرغوبة التي تؤدي إلى المحافظة عليها،وان يكون لديهم السرعة في إقناع الآخرين بضرورة التخلي عن الممارسات التي تؤدي إلى تلوثها ، والتعاون مع الآخرين في الحفاظ عليها من التلوث ،ويتحقق ذلك من خلال نشر المعلومات البيئية بين الافراد بمختلف الوسائل الإعلامية وللتعليمية بهدف إيجاد حساسية بيئية لديهم تربطهم بالبيئة التي يعيشون فيها وتدفعهم للعمل على

[1] محمود محمود عرفان، **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي للتفتية بالمجتمعات العشوائية،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط** ،المجلد الحادي عشر ،العدد الاول، 2003 ، ص 132

حمايتها. ويترتب على زيادة الوعي البيئي وإدراكهم لأهمية عملية ترك البيئة نظيفة والمحافظة على سلامتها والمشاركة في تنميتها .

ويمكن تحديد مجموعة من المؤشرات لقياس هذا المفهوم وهي:

- إدراك المشكلات البيئية وأسبابها وأثارها السلبية على الإنسان والنبات والحيوان .
- إقناع الآخرين بالمشاركة في حمايتها من التلوث ، والتعاون مع الآخرين في مشروعات هذه الحماية .
- حث الآخرين للمشاركة في حماية البيئة من التلوث.
- تكوين سلوك ايجابي لافراد المجتمع اتجاه البيئة ، والقدرة على إتباع السبل التي تحافظ على البيئة من التلوث.[1]

ثانيا: التربية البيئية

تعتبر التربية البيئية عملية ليست سهلة، وهي طويلة ومستمرة، تهدف لتطوير وجهات النظر، والمواقف القيمية، وجملة المعارف، والكفاءات، والقدرات، والتوجهات السلوكية، وجملة النتائج الصادرة عن عملية التطوير ، هذا من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها.

إن حماية البيئة الموجهة، حسب الأهداف الأساسية والثانوية، هو عمل احتياطي وقائي موجّه، تقع مسؤوليته بالدرجة الأولى على عاتق الدولة، وبالتعاون الفعّال مع جميع الجمعيات المدنية، بهدف معالجة النقاط الرئيسية التالية:

- إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة.
- تجنب أو الإقلال من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة.
- الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية التي قد يكون من الممكن تداركها.

وقد دعا باحثون اكاديميون عرب إلى وضع استراتيجيات تساعد على زيادة الوعي البيئي، داعين إياها الى نقل التقانات والخبرات الاوروبية والتوسع بعقد اللقاءات البيئية العربية للاستفادة من تجارب الاخرين وتبادل الخبرات فيما بينها. حيث ذكر د. عابر محمد، ان من ابرز الحلول لمشكلة تلوث البيئة في الوطن العربي هو وضع استراتيجيات تنمي الوعي البيئي لدى السكان، حيث يشكل ذلك 50 في المئة من عوامل الحفاظ على بيئة نظيفة[2].

[1] بشير محمد عربيات و أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**،الأردن، عمان، درا المناهج، 2004، ص 197- 198.

[2] باحثون اكاديميون يدعون الى تنمية الوعي البيئي في الوطن العربي لتجنب مخاطر البيئة،دمشق-(كونا)،2006/11/18

وإنطلاقاً من الإحساس بالحاجة الملحة الى ضرورة بناء خطة عربية للتربية البيئية، فقد توصل المجتمعون الى منطلقات لاستراتيجية عربية، يمكن تلخيص أهم معالمها وسماتها في ما يلي: [1].

- تطعيم مناهج التعليم بمختلف أنواعه ومراحله بالتربية البيئية بشكل متكامل مع المقررات الدراسية المختلفة في التعليم العام، وبشكل منفصل في مراحل التعليم الجامعي.
- إمداد المواطنين في جميع الأعمار، وعلى مختلف المستويات، بالقدر المناسب من التربية البيئية، وذلك عن طريق وسائل الإعلام ونشاط الجمعيات المعنية.
- الأخذ في الاعتبار برامج التنمية الشاملة في العالم العربي.
- الأخذ في الاعتبار الإمكانات العربية المتاحة للتربية البيئية.
- الأخذ بعين الاعتبار ان البيئة كل لا يتجزأ،ولذا يجب ان تشمل التربية البيئية كل مجالات البيئة الاقتصادية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والتشريعية، والثقافية، والجمالية.
- التأكيد على أهمية قيام مشاركة فاعلة في توقي حدوث الأضرار والأخطار التي تتعرض لها البيئة.
- البحث في قضايا البيئة بنظرة قومية وعالمية، مع مراعاة الفوارق الإقليمية.
- التوجه الى الأوضاع الحالية والمستقبلية بالبيئة.
- البحث في جميع قضايا التنمية من منظور بيئي.

التمسك بقيمة وضرورة التعاون والتنسيق المحلي والقومي والدولي في حل مشكلات البيئة.

وبما أن النمو الصناعي والزراعي والإجتماعي في العالم قد أدى الى تدهور مكونات البيئة، فأصبحت حمايتها وتطويرها وتحسينها من الأمور الملحة والعاجلة، الأمر الذي يبقى قاصراً ما لم تتبنى الدول استراتيجية تربية بيئية توجه الى جمهور المواطنين،. وآخذة في الإعتبار الخطوات السابقة في هذا المضمار،والتي تتمثل في التوصية 96 الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة في ستوكهولم عام 1972، وبرنامج المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو المتعلق بالتعليم الخاص بالبيئة في مطلع عام 1975، وندوة بلغراد الخاصة بالتربية البيئية في أكتوبر 1975،والتي صدر عنها ميثاق بلغراد، المرجع الذي يعتبر أساس كل عمل مستقبلي في مجال التربية البيئية، وجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتي أكدت جميعها ضرورة إيجاد نظام تعليمي يهتم بالبيئة يشمل كل

[1] باحثون اكاديميون يدعون الى تنمية الوعي البيئي في الوطن العربي لتجنب مخاطر البيئة،دمشق-(كونا)،2006/11/18

درجات التعليم، ويتوجه للجميع من أجل تعريفهم بالبيئة، وبالعمل البسيط الذي يمكن ان يقوموا به وفي حدود طاقاتهم لتدبير أمور بيئتهم وحمايتها، سواء أكانت بيئة مادية او إجتماعية..[1]

وأصبح للتربية البيئية برامج شتى في كل المؤسسات ، سعياً منها لتحقيق الأهداف التالية:

- زيادة الوعي بالعوامل البيئية، وربطها بصحة الإنسان وسلامته.
- زيادة القدرة على السعي الى إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الإجتماعية، والإقتصادية، والبيولوجية المتفاعلة في البيئة.
- زيادة المعرفة بالأنظمة الإجتماعية والتكنولوجية والطبيعية في البيئة.
- تحسين إتخاذ القرار حول قضايا المجتمع المستقبلية.

وإذا كانت هذه الأهداف الأربعة للتربية البيئية منوطة بالتربية بشكل عام، فان التربية الرسمية (في كل اطوار التعليم) تبقى الأهم في تحقق أهداف التربية البيئية، والأسهل لتخطيط برامجها، والأيسر لتقييم مخرجاتها[2].

وعند التركيز على هذا الشق من التربية فإنه يمكن إستخلاص الأهداف الخمسة التالية للتربية البيئية:

1- معاونة الطلاب على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي، والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة، التي تؤثر في إرتباط الإنسان بالبيئة.

2- إيضاح دور العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، ومعاونة الطلاب على إدراك ما يترتب على إختلال توازن العلاقات من نتائج قد تؤثر في علاقات الإنسان.

3- أبراز فكرة التفاعل بين العوامل الإجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية، ومعاونة الطلاب على إدراك تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته.

4- تكوين وعي بيئي لدى الطالب، وتزويده بالمهارات والخبرات والإتجاهات الضرورية، التي تجعله إيجابياً في تعامله وفي تصرفاته مع البيئة.

5- تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حماية البيئة.

فان التربية البيئية تسعى الى إعداد الإنسان البيئي الذي يفهم نظم البيئة الطبيعية المعقدة، الذي هو في الأساس جزء منها، فهماً يتجاوز مجرد المعرفة الى الشعور بالمسؤولية حيالها.إنها تهدف الى تمكين

---

[1] عصام الحناوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 28 – 29

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع :دراسة في علم اجتماع البيئة**، مصر، المكتب الجامعي الحديث،2006، ص 59

الإنسان من إدراك أنه الكائن المؤثر والمتأثر في الكيان البيئي، وأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان، ويتوقف على نوعية نشاطه مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها، والابتعاد بها عن كل ما يعكر صفوها. وبشكل اكثر تحديداً، فان هذا الإنسان البيئي يتصف بما يلي:

1- الإلمام بالمفاهيم الإيكولوجية والأساسية والمبادئ المرتبطة بها.

2- المعرفة بكيفية تأثير النشاطات البشرية في العلاقة بين نوعية الحياة ونوعية البيئة.

3- التمكن من المهارات الضرورية للاستكشاف الفعلي للقضايا البيئية، والحلول البديلة لها،

4- تقويم القضايا وتبني القيم الضرورية اللازمة للممارسة البيئية العقلانية والمسؤولة.

وقد تعارف الباحثون على تسمية الخصائص الأربعة للإنسان البيئي بالثلاثية البيئية: وهي: التعلم عن البيئة، والتعلم من البيئة، والتعلم من أجل البيئة[1]:.

ويقصد بـ "التعلم عن البيئة" الإلمام بالقواعد والمبادئ الأساسية لجوانب المعرفة العلمية التي تستخدم في تفسير الظواهر المتشابكة في البيئة، والعلاقات القائمة بين المكونات الحية وغير الحية، وأثر الإنسان في بيئته، وكيفية التعامل مع المعرفة.

أما " التعلم من البيئة"، فيركز على التفاعل بين مكونات البيئة الحية وغير الحية، والتعلم من البيئة، من خلال الزيارات والرحلات التي يقوم بها المتعلمون لشبكات مختلفة في البيئة (المهارات).

في حين يتناول" التعلم من أجل البيئة" المحافظة على البيئة وتحديد ممارسات الإنسان الخاطئة والسليمة في بيئته، من أجل هذه البيئة، والإبقاء عليها سليمة نقية معافاة (المواقف والقيم والسلوك).

ويذكر ان هذه الجوانب الثلاثة تتداخل فيما بينها، محققة، في المحصلة، تعلماً من أجل حماية البيئة، وصيانتها، والمحافظة عليها. وتكون بذلك أداة للتنمية وتحسين نوعية حياة الناس.

وخلاصة القول تهدف التربية البيئية الى تمكين الإنسان من إدراك من أنه كائن مؤثر في الكيان البيئي ومتأثر به، وأنه جزأ لا يتجزأ من هذا الكيان، ويتوقف على نوعية نشاطه مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها[2].

المطلب الثالث: معوقات الثقافة البيئية

ضحالة عملية التعزيز للمجتمع المحلي لتعليم التربية البيئية ومفاهيمها من وسائل الإعلام وأولياء الأمور أو المساجد.

---

[1] راتب السعود، **الإنسان والبيئة** (دراسة في التربية البيئية)، الأردن ، عمان، دار الحامد، 2004.ص 94

[2] يونس ابراهيم أحمد مزيد، **البيئة والتشريعات البيئية**،الأردن ، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع،2008، ص 21

قلة المعلمين المؤهلين لتعليم التربية البيئية وفق برامج تعليمية.

تكثر المواد التي يتم تدريسها في المدارس لذلك من الصعوبة إقناع الإداريين والمخططين التربويين بإضافة مواد جديدة كالتربية البيئية وغيرها.

تعد التربية البيئية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية وحتى الآن لم تترسخ العلوم المتداخلة أو المتكاملة.

البحث عن نموذج : نظراً لحداثة التربية البيئية ولتعدد أبعادها ولعدم وجود اتفاق حول أهدافها هناك جدل بين التربويين حول وضع نموذج ملائم ومعترف به للتربية البيئية.

الأسس الفلسفية : تتفاوت وجهات النظر حول التربية البيئية وأخطر وجهة نظر هي اللجوء إلى التلقين أو فرض رأي على القضايا البيئية.

الجمهور المستهدف بالتربية البيئية : نظراً لاتساع الجمهور المستهدف بالتربية البيئية يؤدي هذا ربما إلى عدم مساواته بالفرص التعليمية وفي مستوى الوعي بين أفراده مما يضيق هذا العلم على أناس معينين[1].

وجهات النظر المتعددة حول التربية البيئية : معظم برامج التربية البيئية في العالم تعطي معلومات عن البيئة بينما من المفترض أن يتجه التعليم البيئي إلى تقديم وجهات نظر موحدة عن البيئة وهذا يتطلب مشاركة المتعلم من أجل معرفة قيم توجه سلوكه وتنمي قدراته

القصور الذاتي : هناك آراء عديدة للتربويين في مجال التربية البيئية ويرجع هذا الوضع بالدرجة الأولى إلى أن التربية البيئية قد تطورت على هوامش الموضوعات

الدراسة وليس في آفاق المعرفة وذلك للحاجة إليها في فهم وتحليل المشكلات البيئية وفي استراتيجيات التعليم.

المكانة التعليمية والآفاق المتداخلة للبرامج : هناك مشكلة في عدم حصول التربية البيئية على موقع في الجداول الدراسية المزدحمة بالمواد المختلفة وهذه مشكلة أخرى في حد ذاتها تتعلق بضرورة إيجاد مكانة مرموقة للتربية البيئية في البنية التنظيمية للمؤسسات التعليمية[2]

[1] رزاي سعاد ، **اشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة**،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر، سنة 2007 ، ص09

[2] رزاي سعاد ، المرجع السابق، ص 11

خلاصة الفصل

خلال العقود الثلاثة الأخيرة تحولت البيئة ومشكلاتها، مع تفاقم تداعياتها الوخيمة، الى قضايا ساخنة تفرض نفسها بإلحاح في كل مكان من العالم، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها، فحسب، بل وعلى جميع الناس أينما وجدوا وحيثما كانوا، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستواهم التعليمي والثقافي، الكل أصبح متأثراً، وحتى متضرراً، من تردي البيئة ومقوماتها. بيد أنه ليس جميع المعنيين مهتمين بتداعيات المشكلات البيئية ويسعون لمعالجتها، مع أن هؤلاء يعرفون أن من يرغب بالعيش بأمان، ويسعى خيراً لذريته، مطالب بحماية البيئة والعناية بها يداً بيد مع الآخرين الذين يشاركونه العيش فيها والنشاط في ظلها.

الفصل الثالث: تأثير الثقافة البيئية على المحيط الحضري

تمهيد

المبحث الاول :الثقافة البيئية وعلاقته بالمحيط الحضري

المطلب الاول: اهداف الثقافة البيئية

المطلب الثاني: وسائل تنمية الثقافة البيئية

المطلب الثالث: العلاقة بين الثقافة البيئية والمحيط الحضري

المبحث الثاني: طرق تغيير سلوكيات الإنسان تجاه المحيط الحضري

المطلب الاول : التربية والتعلم

المطلب الثاني: استخدام التشريعات والحوافز

المطلب الثالث: مشاركة المجتمع المدني

خلاصة

الفصل الثالث: تأثير الثقافة البيئية على المحيط الحضري

تمهيد

يمثل المحيط الحضري العماد الاساسي لحياة الانسان حيث تكرست حماية البيئة عبر العديد من الوسائل والاليات التشريعية والمؤسساتية الرسمية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنه تتجسد الثقافة البيئية التي أصبحت العامل الأساسي في تنمية السلوكيات الحضرية من خلال المدارس ووسائل الاعلام وكذا التحفيزات التي تقدمها الدولة في مجال حماية البيئة .

المبحث الاول :الثقافة البيئية وعلاقته بالمحيط الحضري

المطلب الاول: اهداف الثقافة البيئية

إن الأهداف الجوهرية يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية: [1]

- إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة .
- إن الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من اجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذالك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
- حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.
- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.
- العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية.
- استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.

إن حماية البيئة الموجهة حسب الأهداف المذكورة أعلاه، هو عمل احتياطي وقائي موجه تقع مسؤوليته بالدرجة الأولى على عاتق الدولة وذلك بالتعاون الفعال مع كافة الجمعيات المدنية بهدف معالجة النقاط الرئيسية البيئية التالية:

- إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة.
- تجنب أو التقليل من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة .
- الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية والتي قد يكون من الممكن تداركها.[2]

---

[1] بيزيد يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 112

[2] سعد الدين ابراهيم ، وآخرون، **دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني**،مصر ، دار الأمين بالاشتراك مع مركز ابن خلدون للدارسات،1997، ص16

المطلب الثاني: وسائل تنمية الثقافة البيئية

اولا: الاعلام البيئي

أصبحت مشكلة التلوث وما تتعرض له المكونات الطبيعية للحياة الفطرية على كوكب الأرض مشكلة قائمة إذ تعاني منها الكثير من دول العالم المتقدمة و النامية على حد سواء ،لا سيما بعد التطور الصناعي والزيادة السكانية الكبيرة مما أدى إلى الضغط المستمر على البيئات الطبيعية وتقليص مساحاتها من أجل إقامة مدن جديدة وقد تنبهت العديد من البلدان مبكرا إلى خطورة هذا الأمر وأضراره على البيئات الطبيعية ومكوناتها فتصدت له بوسائل عديدة وقطعت شوطا متميزا في مكافحة أشكال تلوث البيئة ومعالجة آثاره بطرائق مختلفة، ولعل الوسائل الفاعلة والناجحة في هذا المجال كان الإعلام بوسائله المتعددة والذي نجح إلى حد كبير في معالجة القضايا البيئية من خلال تقديم المعلومات والمعطيات لبلورة وتشكيل الوعي والحس البيئي.

وقد ساهم هذا الأمر بشكل كبير في بروز مصطلح الإعلام البيئي كتخصص جديد في مجال الإعلام الدولي ، وسنحاول التعريف بمفهوم الإعلام البيئي بشكل مقتضب على أن يتم تناوله بشكل مفصل وأكثر تعمق من خلال العنصر الموسوم بالإعلام البيئي.

ثانيا: تعريف الإعلام البيئي:

هو تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام والبيئة ، والإعلام البيئي هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية ، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بقضايا البيئة.[1]

ويعتبر الإعلام البيئي أحد المكونات الأساسية في الحفاظ على البيئة ، حيث يتوقف على إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الإتجاهات ، والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى إستعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة .[2]

---

[1] إبراهيم عبد الواحد عارف، **الاعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة، مجلة اتحاد إذاعة وتلفزيون الخليج** ، العدد 72 جانفي 2008 ، ص29

[2] ياسين بوذراع، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيي ن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة منتوري، قسنطينة –الجزائر، ، ص17

هو الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية .[1]كما عرف على أنه" نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير، على آرائه وأفكاره وسلوكاته تجاه البيئة.

عرف الإعلام البيئي: بأنه" استخدام كافة الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة في إيصال المعلومات والحقائق والآ ا رء بقضايا البيئة إلى الأف ا رد والجماعات في المجتمع[2] "

كما عرف بأنه " استخدام وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية في توعية الجمهور ومدهم بكافة المعلومات والحقائق والآ ا رء عن القضايا البيئية وأسبابها وأبعادها، والحلول والمقترحات لمعالجتها لتساعدهم في بلورة أ ري سليم في هذه القضايا."

وعرف على أنه:" الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الناس بكافة العوامل التي تؤثر في حياتهم وهو أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة وإيجاد الوعي البيئي المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية"[3]

وعرف كذلك على أنه" الإعلام الذي يسعى لتنمية وعي الجماهير بقضايا ومشكلات البيئة وحثهم على المشاركة في حماية البيئة وصعوبة هوية المصادر الطبيعية للحياة من خلال وسائله المختلفة ويوجد معلومات ومعارف تمكن الإنسان من التعامل الإيجابي مع البيئة[4] ."

من خلال المفاهيم السابقة للإعلام البيئي تم تحديد مفهوم الإعلام البيئي بحسب النظرة إلى القضايا البيئية التي يعالجها، فإن الإعلام البيئي بمفهومه الشامل والواسع يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة من خلال وسائل الإعلام المختلفة لكي يوعي الجمهور ويده بكافة المعلومات والحقائق الآراء عن القضايا البيئية وأسبابها وأبعادها وحلولها، وأن الإعلام البيئي من أصعب أنواع الإعلام لأنه يحتاج إلى تخطيط دقيق لكي يؤثر على كافة فئات الجمهور المستهدفة في مجال الوعي البيئي.

---

[1] نهلة ابو رشيد ، **برنامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري** ، رسالة ماجستير غير منشورة ؟، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، القاهرة ، 2003، ص 17

[2] سوزان القليني وصلاح مدكور، **الاعلام البيئي** ، **النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار النهضة العربية ، ط02، 2000، ص 54

[3] احمد بدر رشيد،**الاتصال الجماهيري بين الدعاية والتنمية** ، ط01، الكويت، وكالة المطبوعات ، 1994، ص 182

[4] نهلة بو رشيد، مرجع سابق، ص 26

نشأة وتطور الإعلام البيئي

ظهر مصطلح الإعلام البيئي وأخذ هدا المصطلح في التطور المتواتر في التعريف والمفهوم والإستخدام مند السبعينات من القرن الماضي فبعدما كان نقلا للخبر البيئي والإثارة الصحفية لمزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط ووظف لتحقيق أهداف مختلفة.

والإعلام البيئي هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي و المستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق ،و المعلومات الموضوعية بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستديمة ، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة و المطروحة. [1]

وهو أيضا إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها و ليس بعد وقوعها ، وينقل للجمهور المعرفة و الإهتمام و القلق على بيئته. [2]

ومنه يمكن القول بأن الإعلام البيئي يعني "عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستديمة" .[3]

ثالثا: محددات و معايير الإعلام البيئي

المحددات الإعلامية في تناول الموضوعات و القضايا البيئية: يقصد بالمحددات الإعلامية في تناول القضايا البيئية العوامل المتعلقة بالبناء الموضوعي لوسائل الإعلام و طبيعة عملها ، و مستوى العاملين بالإعلام من حيث الحرفية و درجة إلمامهم و إدراكهم لقضايا البيئة ، و مستوى القضية المتوفرة في هده المحددات و تشمل المحددات الإعلامية مايلي:

1. الهدف من العملية الإعلامية.
2. الجمهور المستهدف.
3. الوسيلة الإعلامية المناسبة طبقا لنوع الجمهور المستهدف و هده الدراسة الإعلامية.
4. القائم بالإتصال الدي ينبغي أن يتمتع بمصداقية لدى الجمهور.
5. توفير المعلومات و الحقائق و الأراء مع ضرورة ربط الموضوعات بالإهتمامات المباشرة للجمهور

---

[1] عبدالله احمد الشايع عبد العزيز ، **الاعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي**، أكادمية نايف للعلوم الأمنية، 2003، ص 18

[2] جمال الدين السيد علي صالح ، **الاعلام البيئي بين النظرية** و التطبيق ، الاسكندرية ، ص 93.

[3] ايمن سليمان مزاهرة ، التربية البيئية ، دار المناهج ، عمان ، 2004 ، ص: 15- 16

6. شكل الرسالة و أسلوب التقديم و أساليب الإقناع المستخدمة طبقا لنوعية الرسالة و طبيعة الجمهور.[1]

معايير المعالجة الإعلامية الداعمة لقضايا البيئة: للإعلام البيئي مجموعة من المعايير و المحددات الأساسية و التي نحصرها فيما يلي:

1. الشمول و التكامل في المعالجة و التغطية الإعلامية الخاصة بقضايا البيئة.
2. تجنب الإغراق أو التكثيف المباشر لأنه يؤدي إلى درجة من التشبع و إنصراف الجمهور المستهدف.
3. الحرص على الدقة و التوازن في عرض القضايا البيئية.
4. عرض النمادج الإيجابية و عدم الإكتفاء بالسلبيات فقط .[2]

العوامل التي تؤثر في شكل و نوع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

- ✓ السياسة الإعلامية الرسمية للدولة و مدى توافقها أو تناقضها مع الممارسات الفعلية لوسائل الإعلام.
- ✓ السياسة البيئية العامة للدولة.
- ✓ مستوى و نوع الوعي البيئي السائد لدى كل من الجمهور العام و القيادات و صناع القرار و القائمين بعملية الإتصال .
- ✓ التربية البيئية العامة و مدى إنتشارها في برامج العام و الجامعي .[3]

متغيرات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

- ✓ تحوي المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة على مجموعة من المتغيرات و هي كالتالي
- ✓ الهدف من المعالجة مع وضع أولويات للمعالجة .
- ✓ فئات الجمهور المستهدف : النخبة الحاكمة ، النخبة الإستراتيجية ، الجمهور العادي
- ✓ إختيار الوسيلة طبقا للموضوع و القضية المثارة مع تكامل الأدوار بين هده الوسيلة.
- ✓ التأثير في القائم بالإتصال من خلال تنمية مستوى وعيه و إدراكه للبيئة.

[1] نجيب صعب ، قضايا البيئة ، بيروت ، 1977 ، ص 45.

[2] حسين صعب، **الصحافة البيئية** ، دليل المدرب الصحفي ، مطابع الأهرام التجارية ، 2000 ، ص 30.

[3] برنامج الامم المتحدة للبيئة المكتب المعتمد لدى المنظمة في تونس ، الاعلام البيئي ، تونس ، 2009.

رابعا: أهداف الإعلام البيئي

و لضمان الإدراك و الفهم الصحيحين للعلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة ينبغي الإهتمام و العناية بقنوات الإتصال و قدرتها على الأداء الجيد في إيصال المعلومات البيئية.

تكوين الموقف و القيم البعد المهاري : والمقصود بها مساعدة الأفرا و الجماعات على إكتساب مجموعة من مشاعر الإهتمام بالبيئة ، وكدا إكتساب المهارات المختلفة لتحديد مشكلاتها و كيفية حلها ، و جعل الأفراد و الجماعات على معرفة بوسائل حماية البيئة وتستطيع وسائل الإعلام أن تخلق أنماط جديدة من الإتجاهات الإيجابية لما لها من دور محوري في تنمية المواقف و القيم المختلفة ، إضافة إلى إعداد جمهور يتقبل تغيير مواقفه وقيمه التقليدية و سلوكياته المضرة بالبيئة و التأثير فيه من أجل تحسينها.

المشاركة البعد الإنفعالي : وهي إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة الفعالة في كافة المستويات على حل المشكلات البيئية، وقد اثبتت التجارب أن إشراك الناس في وضع القرارات التي يتعلق بها مستقبلهم أمر ضروري وفي هدا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام أن تخلق قنوات للحوار الإجتماعي بين المواطنين للوصول إلى القرار المشترك مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة.

ولتحقيق استمرارية هدا الحوار يتحتم على وسائل الإعلام تخصيص مجال مفتوح لطرح أراء وأفكار ومقترحات الجمهور المهتم بالبيئة ، ونقل مشكلات بيئتهم إلى الجهات البحثية والتنفيدية ومتخذي القرار.[1]

خامسا: نماذج و أنماط من الإعلام البيئي

الإعلام البيئي الغربي: لقد كان الإعلام الغربي سباقا لتبني قضايا حماية البيئة ، سواءا في الصحافة المكتوبة أو الإعلام السمعي البصري ، وهنا يمكن الحديث عن الإعلام البيئي الأوروبي و الأمريكي:

الإعلام البيئي الأوروبي : لقد كان الإعلام الغربي في بداية التسعينيات يحرص على تقديم القضايا البيئة التي تخوض غمار الدفاع عنها جماعات السلام الأخضر، والخضرفي أوربا على نحو مضحك في تعبير بريء، بحيث تبدو هده الجماعات و كأنها تخوض صراعا ترفيا لايستحق كل هدا العناء ، لكن الأمر لم يدم طويلا على هدا النحو ، فمع زوال المعسكر الشيوعي وظهور كتلة مهمة من ممثلي البيئة والتنمية المستديمة في البرلمان الأوروبي، ورفض الولايات المتحدة الأمريكية التوقيع على بروتوكول كيوتو وإزدياد

[1] جمال الدين صالح و على السيد ، **الاعلام البيئي** ، مركز الاسكندرية ، مصر ، 2003 ، ص : 50، 51.

درجة حرارة الأرض وتفاقم ثقب الأوزون وبروز مخاطر دوبان الجليد ، بدأ اهتمام وسائل الإعلام الأوروبية بالقضايا البيئية على نحو أكثر جدية و شفافية[1].

وهنا ظهرت تخصصات عديدة في مجالات البيئة كالإقتصاد البيئي ، الزراعة أو الصناعة الصديقة للبيئة، السياحة البيئية، حقوق الإنسان دات المنشأ البيئي ،...إلخ من التخصصات.

الإعلام البيئي في الولايات المتحدة الأمريكية : لقد تناول الإعلام الأمريكي الموضوعات البيئية و لكن لم يكن بشكل مكثف ، فخلال فترة رئاسة "تيودور روزفلت" اهتمت الصحافة الأمريكية بحماية البيئة ، لأنه كان يولي اهتماما كبيرا بقضية المحافظة على الموارد الطبيعية و لكن لم يكن هناك قلق معين حول حالة الأرِض و الغلاف الجوي حتى في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، و قد كان كتاب " الربيع الصامت " لمؤلفته " رشيل كارسون " في الستينات هو الدي لفت الأنظار إلى تأثير المبيدات على الحيوانات ، و نتيجة للجدل الدي دار حول هدا الكتاب على المستوى القومي أصبح هناك تيار شعبي ضاغط مهتم بحماية البيئة ، مما دفع الكونغرس الأمريكي لإصدار قانون السياسة الوطنية للبيئة عام 1969.

وقد تم تأليف كتب و مقالات في علم البيئة و شؤون المجتمع ، و بدأت تظهر صحف ومجلات مهتمة بالبيئة ، و كان التركيز الإعلامي في الفترة مابين (1960- 1965) على المناطق الصناعية ، ثم المبيدات في الفترة (1972- 1975).

و بحلول عام 1970 كانت كل مجلة و جريدة دات طابع عام في الولايات المتحدة الأمريكية تحوي فعليا إشارة ما إلى البيئة ، كما أن مجلات مشهورة مثل : التايم ، نيوزويك ، لايف ، ريدرز دايجست ، بيزنس ويك ، قد خصصت مقالات رئيسية و أعداد خاصة حول البيئة.

الإعلام البيئي في الوطن العربي

يعتبر الإعلام البيئي ظاهرة حديثة نسبيا ضمن أنواع الإعلام العربي ، فخلال العقود الثلاثة الماضية تم التعامل مع القضايا البيئية بشكل سطحي ، لكن المؤشرات تتجه نحو الإيجابية ، إد إزداد الإهتمام أخيرا بمواضيع حماية البيئة و التنمية المستديمة في الدول النامية التي تشهد نموا اقتصاديا و اجتماعيا.[2]

و هنا يمكن أن نستعرض الإعلام البيئي في تونس و الإمارات المتحدة ، أين أمكن فيها رصد متابعات إعلامية بيئية .

---

[1] رضوان سلامن، **الإعلام و البيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 48

[2] علي عجوة ، **الإعلام وقضايا التنمية**، ط 1، عالم الكتب، (القاهرة – مصر)، 2004 ،ص 123

الإعلام البيئي في تونس : شهد اهتمام وسائل الإعلام التونسية بموضوع البيئة نموا ملحوظا في السنوات الأخيرة ، خاصة بعد أن أصبحت تونس البلد العربي الأول الدي دمج التنمية في اسم وزارة البيئة أصبحت " وزارة البيئة و التنمية المستديمة . "

و تركز الصحافة التونسية في تغطيتها للمواضيع البيئية على الخبر والوصف و التوعية في حين يقل اهتمامها بالتحليل والتحقيق الإستقصائي ، وهي في العام تعكس توجهات وزارة البيئة و التنمية المستديمة حيث نجد في الصحافة المكتوبة جريدة " الصحافة " اليومية و هي تخصص صفحة دورية للبيئة ، أما " الصباح " و"الحرية " بالعربية و" لوتان " و"بريس " بالفرنسية ، فينشرون مواضيع متواصلة عن شؤون البيئة .

في حين نجد أن الإذاعة التونسية الوطنية تخصص برامج اسبوعية ثابتة ، و تعرض الإذاعة الوطنية و إذاعة الشباب برنامجين بيئيين كل اسبوع ، و تعرض قناة تونس 7 التلفزيونية برنامجا اسبوعيا علميا بعنوان " أسرار الطبيعة " مدته نصف ساعة ، إضافة إلى برنامج " الكاميرا تتجول " ، و تعرض " القناة 21 " برنامجا اسبوعيا تحت عنوان "دائما خضراء" و"قناة هنبعل" برنامجا وثائقيا اسبوعيا[1].

الإعلام البيئي في الإمارات المتحدة: تكاد تكون البيئة موضوعا يوميا في وسائل الإعلام الإماراتية ، و تشكل وكالة أنباء الإمارات المصدر الأساسي لأخبار المؤسسات البيئية الحكومية ، و الإهتمام بالبيئة والطبيعة في صحافة الإمارات المتحدة يحمل بصمة رئيس الدولة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الدي كان يعشق الطبيعة ، لهدا احتلت البيئة في حالات متعددة صدر الصفحات الأولى ، ففي الصحافة المكتوبة نجد " الخليج " التي تخصص صفحة أسبوعية للبيئة ، و كانت جريدة " الإتحاد " الحكومية و جريدة " البيان " اللتان تصدران في أبو ظبي و دبي نتشران مواضيع و تحقيقات عن مشاكل بيئية تواجه الإمارات .

في حين نجد التغطية التلفزيونية و الإداعية محصورة بأخبار المناسبات و بعض التحقيقات عن الطبيعة و الحيوانات البرية . [2]

[1] نيقين أحمد غباشي ، **الاعلام و قضايا التنمية** ، دار الايمان للطباعة ، 2005 ، ص223

[2] سهام سلامي ، أمينة كسيرة ، **الاعلام و التوعية البيئية** ، شهادة ليسانس علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، 2009 .ص 19

الإعلام البيئي في الجزائر: إن ولادة الإعلام البيئي في الجزائر تعد ظاهرة حديثة في الإعلام الوطني ، لدا كانت الكتابات حول البيئة بسيطة و غير مكثفة هدا من جهة ، ومن جهة أخرى نجد أن الجزائر لم تظهر فيها مشاكل بيئية خطير في السابق تستدعي تكثيف الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية ، و لكن مع تطورالصناعة و إزدياد السكان و إنتشار النفايات بأنواعها و كدا إزدياد عدد السيارات و هو الأمر الدي أدى إلى تلوث الهواء و ظهور ظاهرة إنجراف التربة و التصحر ، كل هده المشاكل تتطلب معالجة حقيقية واقعية و موضوعية دقيقة من قبل وسائل الإعلام باختلاف أنواعها ، سواء المكتوبة أو المسموعة والمرئية.

لقد تطرق عدد من المؤلفين أمثال :" سوندمان " (1974) في كتابه ' التربية البيئية ' إلى أهمية وسائل الإعلام ودورها الوظيفي في التوعية البيئية، من حيث نقل المعرفة و المهارات للجماهير.

من هدا المنطلق يمكننا أن نتعرف على كيفية توظيف وسائل الإعلام في الجزائر لمعالجة القضايا البيئية المطروحة ، و لتحقيق دورها و وظيفتها الأساسية و هي التوعية و التربية البيئية ، ودلك من خلال مختلف أنواعها سواءا الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية المتمثلة في الإذاعة و التلفزيون.

علينا أن نقر أولا بأن هناك نقص في ترسانة المؤسسات الإعلامية الجزائرية مقارنة بباقي الدول المغربية و العربية ، لكن رغم هدا القصور في المؤسسات إلا أننا نلمس أن هناك جهود و تجارب اعلامية لتغطية و معالجة القضايا البيئية.

الصحافة المكتوبة : نجد هناك جريدة" الوطن" التي تصدر بالفرنسية ، و التي تعتبر مثالا يقتدى به لإهتمامها بالقضايا البيئية من خلال التغطيات المستمرة و المعمقة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات و المؤتمرات الدولية ، و كذلك من خلال تخصيصها لمساحات و دائمة خاصة بالقضايا البيئية ، و نجد أيضا جريدة" الخبر" التي تعمل على تغطية نشاطات وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة ، إضافة إلى التحقيقات البيئية التي يتولاها الصحفي "كريم كالي " و هي عبارة عن تحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة و فضلات السفن و استنزاف الثروة الغابية.

هناك أيضا جريدتي " الصباح " و "الشروق " ، فلأولى تخصص صفحة أسبوعية للبيئة تركزفيها على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية[1] .

[1] سالمي رشيد ، **اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر** ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص22 :

إضافة إلى هده الجرائد نجد بعض الجرائد التي تخصص في بعض أعدادها صفحات و تغطيات لمواضيع البيئة و لكن بصورة غير منتظمة و جادة .

الإذاعة :

الإذاعة الوطنية بمختلف إذاعاتها الجهوية عبر التراب الوطني و قنواتها الأخرى ، تلعب دورا توظيف وسائلها لمعالجة القضايا البيئية ونشر الوعي والتربية البيئية.

ففي عام 1999 ظهر برنامجان إذاعيان متخصصان بالبيئة في الجزائر على المستويين الوطني و المحلي ، ففي القناة الأولى قدم "احمد ملحة " برنامجا بعنوان "البيئة و المحيط " مدته خمسون (50) دقيقة ، وقد فتح البرنامج ملفات ساخنة منها تلوث الشواطىء و المياه بالنفايات الصلبة ، التصحر و مياه الصرف ،ثم انتقل إلى قناة البهجة حيث ينشط الأن فقرة إرشادات فلاحية. [1]

و على مستوى الإداعات المحلية نجد القناة المحلية في الجنوب برنامجا إداعيا بعنوان "العالم الأخضر " تعده و تقدمه الصحفية " فتيحة الشرع " مدته خمسة و خمسون دقيقة (55 د) ثم تحولت مؤخرا إلى القناة الأولى لتقدم برنامجا أسبوعيا بيئيا بعنوان " رهانات بيئية. "

و في بداية 2004 بدأت الإذاعة الثقافية في بث برنامج اسبوعي بعنوان "البيئة و الحياة " يقدمه" بدرالدين داسة " يركز على المحميات و التنوع البيولوجي و التلوث.

القناة الثالثة لها برنامج اسبوعي كل يوم الأربعاء على الساعة 10.00 عنوانه "أربعاء البيئة"

التلفزيون : يخصص التلفزيون الجزائري برنامجا في شكل فقرة إرشادات فلاحية يعده و يقدمه " احمد ملحة . "

إضافة إلى برنامج حول البيئة بعنوان " البيئة والمجتمع " يهتم بالمواضيع دات الصلة بالمشاكل البيئية و تأثيرها على المواطنين من خلال التحقيقات الميدانية ، و إستجواب المواطنين الدين يوجدون في واجهة هده المشكلات البيئية ، و قبل هدا البرنامج كان هناك برنامج تحت عنوان " الإنسان و البيئة."

وسائل الإعلام الجديد وتوظيفها في نشر الثقافة البيئية

نعيش اليوم مرحلة الإعلام الجديد بكل تجلياتها وأبعادها، وهي مرحلة أضحى فيها الإعلام الشخصي والفردي سمة القرن الجديد، والأنترنت والكمبيوتر أدواته الأساسية، وليس هذا إقرارا بنهاية الإعلام

[1] جميلة قاسمي ، **الاتصال الداخلي و الخارجي بوزارة تهيئة الاقليم و البيئة** ، شهادة ليسانس علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، 2004. ص 32

التقليدي، ذلك أن الفواصل بين هذا الأخير والإعلام الجديد قد ذابت، حتى الإعلام التقليدي نفسه أعيد تشكيله وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع القديم في بعض جوانبه.

وبالرغم من اعتبار الإعلام الجديد مدخلا رئيسيا لطرح تساؤلات عديدة حول ما إذا كنا نعيش فعلا حقبة إعلامية صار فيها الاتصال من أعلى إلى أسفل، وفقا للنموذج التقليدي من الماضي، ونلج مرحلة جديدة تشير إلى حالة من التنوع في الخصائص والسمات لعل أبرزها تنامي خاصيتي الفردانية والتخصيص في الاستخدامات والتطبيقات لدى الجماهير كما لا يمكن إغفال التفاعلية كسمة رئيسية للإعلام الجديد ساهمت في اتساع نطاقه واستقطابه لجماهير واسعة وأدت إلى زوال الحدود الجغرافية وكذا الدولية والوطنية لمفهوم الدولة.

ويعتبر الاعلام الجديد إحدى إفرازات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، و التي تتم بالأساس إنطلاقا من شبكة الأنترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة ، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة ما يعرف بالإعلام الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي، والتي صممت لأغراض و أهداف محددة لا تكاد تتجاوز التواصل والدردشة بين المستخدمين، بحيث تقدم خدمات ومزايا تضمن إستمرارية التواصل والواضح أنها باتت تستخدم لأغراض أكثر وعيا ونضجا نظرا لسهولة استخدامها و إنتشارها الواسع واستقطابها لجماهير واسعة، وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفايسبوك، حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئي ة، والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور، والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب إنتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديهم ،وفي ما يلي بعض عناوين الصفحات الخاصة بالجمعيات والمنظمات البيئية الناشطة عبر الموقع: [1]

أولا :على المستوى الوطني

جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم في إطار التنمية المستدامة ب أرزيو وتضم الصفحة الخاصة بهذه الجمعية 923 مشترك ، وهي تساهم في التوعية البيئية من خلال إطلاق الحملات التحسيسية لتنظيف الأحياء وكذا الشواطئ بمنطقة وهران وضواحيها، وهي من ضمن جمعيات المجتمع المدني ولها مقر إلى جانب نشاطها عبر موقع الفايسبوك.

[1] رضوان سلامن، **الإعلام والبيئة** رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر الجزائر ، 2006 ، ص13

جمعية البيئة والمجتمع جيجل وتضم الصفحة الخاصة بها 212 مشترك وشعارها بيئتنا حياتنا وتعنى هذه الجمعية بدورها بحماية البيئة البحرية ، وكذا المناطق الحضرية والأحياء على مستوى ولاية جيجل .

جمعية الجزائرية للتراث والبيئة وتحسين المناطق الصحراوية فرع حاسي مسعود وتضم 144 عضو، وتهتم هذه الجمعية بحماية المناطق الصحراوية من التلوث الصناعي بفعل الشركات النفطية ، بالإضافة إلى حماية الثروة الحيوانية الإبل والطابع الجمالي للمناطق الصحراوية.

والى جانب هذه الجمعيات توجد العديد من الجمعيات البيئية التي تنشط ميدانيا و عبر موقع الفايسبوك على مستوى التراب الوطني ، بالإضافة إلى مجموعات أخرى وصفحات لحماية البيئة على المستوى العربي و حتى العالمي، على غرار جمعية البيئة الأردنية ، والجمعية السعودية للحفاظ على البيئة منتدى لبنان الأخضر وغيرها وتقدم هذه الجمعيات مضامين متعددة تشمل الصور والفيديوهات و المقالات والمعلومات البيئية المتخصصة.[1]

الفرع الثاني : معالجة القضايا البيئية من منظور إسلامي

من خلال الشمول القرآني في النظرة إلى البيئة جاءت معالجة الإسلام لقضايا ومشكلات البيئة على الوجه التالي :[2]

أ- معالجة الأسباب والجذور : فمدخل الإسلام إلى تنظيم المشكلة البيئية هو تكييفه لأسبابها واعتباره أن تلك الأسباب ترجع إلى عوامل سلوكية و أخلاقية غير قوية وغير ملتزمة بأوامر الله. قال تعالى : " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" (سورة الروم، الآية41). ويقول الله تعالى : " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام (204) وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد (205)"(سورة البقرة، الآيتان 204-205).

ب- لفت الانتباه : وذلك من خلال التنويه بوجود ظاهرة التوازن البيئي اللازمة لبقاء النظم البيئية المختلفة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى رسم الطريق السليم للحفاظ على بقاء هذا التوازن.

---

[1] عبد الرحمان برقوق وميمونة مناصرية ،**الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني**، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12 ، نوفمبر 2007 ، ص131

[2] بدوي محمود الشيخ، **الجودة الشاملة في العمل الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص (58-63

ت- شمولية المحافظة على البيئة : ينص المنهج الإسلامي على أن المحافظة على البيئة من الإيمان، حيث يقول صلى الله عليه وسلم : "عرضت علي أعمال أمتي أحسنها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن". (رواه مسلم). والمحافظة على البيئة الطبيعية، وفي هذا السياق يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها وعجز عنها، فليمنحها أخاه المسلم، ولا يؤاجرها، فإن لم يفعل، فليمسك أرضه" (صحيح الجامع).

ث- الأمر بالمحافظة على الصحة وصحة البيئة : وبهذا الصدد يقول عليه الصلاة والسلام" اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل" (حسن، صحيح الجامع). وقال صلى الله عليه وسلم : " إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفناءكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود يجمعون الأكباء في دورهم".

ج- ترشيد استخدام المواد الطبيعية : اصبح الترشيد في استخدام الطاقة ضرورة حتمية على مستوى العالم من الناحية الاقتصادية والبيئية . وتزداد هذه الأهمية في دولة مثل مصر بسبب الزيادة المطردة في عدد السكان ، والبرامج التنموية الطموحة ، ومحدودية الموارد المتاحة ، والترشيد لا يعني التوقف جزئياً أو كلياً عن الاستهلاك ، ولكن المقصود به زيادة العائد وكفاءة الاستخدام. وعلى سبيل المثال استخدام الغاز الطبيعي بدلا من الموارد البترولية السائلة ، وانشاء محطات الدورة المركبة ، والانتفاع بالحد الأقصى للطاقة المائية ، وزيادة نسبة الطاقات الجديدة والمتجددة في خليط الطاقة، وإزالة ملوحة مياه البحر باستخدام عادم التربينات الغازية في الأماكن المناسبة ، ومعالجة واستخدام زيوت التزييت المرتجعة ، وغير ذلك من صور ترشيد الطاقة.

المطلب الثالث: العلاقة بين الثقافة البيئية والمحيط الحضري

مشكلة التلوث في البيئة الحضرية

عوامل تلوث البيئة الحضرية:[1]

أ - التصنيع: يعتبر التصنيع أهم العوامل الملوثة للبيئة الحضرية، ذلك أن أثره يلحق بكل المستويات البيئية، فهو يلوث الأرض من خلال إلقاء النفايات الصلبة، كما يلوث الماء من خلال إلقاء مختلف السوائل الناتجة عن الصناعة، ويلوث الجو من خلال ما تفرزه المصانع من غازات وغبار

[1] محفوظ شنافي، **تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق وانعكاساتها على السكان**، رسالة ماجستير، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة ،2011، ص.43

.ب – النفايات: تشكل النفايات الناتجة عن المخلفات المتبقية من استهلاك السلع بمختلف أنواعها إحدى أهم المعضلات التي تواجه البلديات على الصعيد الوطني وذلك لضخامة حجمها وصعوبة التخلص منها، ولعل أبرز النفايات التي تساهم في تلوث البيئة نفايات الأسواق حيث تتمثل في بقايا ذبح الدواجن وبقايا الخضر والفواكه الفاسدة هذا النوع عند انتشاره وتراكمه في البيئة الحضرية يتسبب في انتشار الروائح الكريهة وتدهور المحيط الجمالي للبيئة الحضرية وتهدد الصحة العامة للسكان

.د – الصرف الصحي: يقصد بالصرف الصحي جميع المياه المستعملة في المنازل، إضافة إلى تلك التي تصرفها بعض المرافق العمومية كالمجازر والحمامات، فضلا عن النفايات العضوية التي تلقي بها الوحدات الإنتاجية كمصانع الدباغة والورق والمواد الغذائية، ونظرا لاتساع عفونة هذه المواد فإنها تؤدي إلى أمراض الجلد والكوليرا

ج – وسائل النقل: إن مشكل النقل والحركة والاتصال أصبحت تمثل أبز التحديات التي يلمسها مختلف سكان البيئات الحضرية فقد أدى معدل التحضر السريع إلى زيادة أسرع في الطلب على النقل، وتمثل وسائل النقل بمختلف أنواعها أكبر مصادر التلوث في البيئة الحضرية، حيث تشكل هذه الأخيرة أحد مصادر تلوث الهواء بالغازات والأبخرة السامة .د– البناء العشوائيو الأحياء العشوائية: إن السكن العشوائي في غالبية الأحيان عبارة عن مساكن مبنية بمواد غير مناسبة، لكنها قد تكون مقرا لإقامة، يتكون من أكواخ أو عدد من العشش التي يستخدم في إنشائها الصفيح والأخشاب، كما قد لا يتوفر في هذه الأحياء العشوائية أي مرافق أو خدمات، حيث ينتج عن هذا الوضع رمي النفايات عشوائيا واختلال التوازن بين المساحات المبنية والمساحات الخضراء، كما تفتقر هذه الأماكن إلى بعض الهياكل الأساسية مثل إلى الصرف الصحي وجمع النفايات مما ينتج عنه ظاهرة التلوث .

و– الانفجار السكاني: وما يترتب عنه اتساع المدن والمؤدي إلى احداث المشكلات في الخدمات وتوفير الضروريات للسكان وهو ما يهدد البيئة ويؤدي إلى اختلال توازنها .

هـ– اختلال القيم والاتجاهات: وهي تعتبر لب المشاكل البيئية لأن اختلال القيم والاتجاهات انعكاس لمشكلات البيئة، كما أن القيم والاتجاهات تكتسب الصفة الاجتماعية من سلوك الناس اتجاه بيئتهم، ويحكم على هذه القيم بالسلب أو الايجاب من خلال علاقة الإنسان بالبيئة[1]

مشكلات تلوث البيئة الحضرية :

[1] شرابصة ليندة، **دور الجماعات المحلية في الحفاظ على البيئة في التشريع في الجزائر**، مجلة الفقه والقانون، جامعة المغرب، العدد(02 ،، 2012م، ص.169

أ – تلوث الهواء: بدأت مشكلة تلوث الهواء تظهر بوضوح في البيئة الحضرية، مع مجيء الثورة الصناعية و على وجه الخصوص في القرن العشرين، فقد ساهم التصنيع بدرجة كبيرة في زيادة نسبة الفضلاتو المخلفات في الجو، و في زيادة نسبة الغازات و الأبخرة المتصاعدة، مما يهدد حياة المجتمع الحضري في المدينة و يسبب له مشاكل صحية

ب – تلوث الماء: تلوث الماء فهو كل تغير في الخواص الطبيعية للماء وذلك عن طريق إضافة مواد غريبة تسبب تعكره أو تكسبه رائحة أو لونا أو طعما، ومن أهم مصادر تلوث المياه صرف مخلفات المصانع السائلة، و صرف مخلفات المدن التي تشمل مجاري المنازل والمباني العامة والمستشفيات وغيرها، بالإضافة لصرف مياه الأراضي الزراعية

ج – تلوث التربة: التربة هي العنصر الأساسي في الإنتاج الزراعي، و هي الأرض التي يحيا عليها المجتمع الحضري، فان تلوثها يعد من أهم العوامل المؤدية إلى تدهورها و قلة إنتاجها، مما ينتج عن ذلك مشكلة نقص الأغذية ومن مصادر تلوث التربة في البيئة الحضرية التوسع العشوائي للمدن، النفايات الصلبة، شبكة المياه والمجاري، التصنيع

د– التلوث الضوضائي: تعد الضوضاء مشكلة حضرية، إذ أن الأذن البشرية تستجيب بطريقة مختلفة للترديدات الصوتية المتباينة، فالأصوات العالية يدركها الإنسان على أنها أصوات أعلى من تلك التي تتميز بترديدات منخفضة و لو كانت من نقس الكثافة، كما يتبين أن أخطر أنواع التلوث الضوضائي هو الذي يقع أو يحدث على فترات متقطعة أو غير منتظمة مما يؤثر ذلك على قدرة المخ على التكيف للضوضاء المستمرة، ومن مصادر التلوث الضوضائي، وسائل النقل المختلفة، ضوضاء العمل والصناعة، ضوضاء المنازل[1].

[1] رادف لقمان، **مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة**، رسالة ماجستير، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2007 ، ص.130.

المبحث الثاني: طرق تغيير سلوكيات الإنسان تجاه المحيط الحضري

اتفق علماء السلوكيات والبيئة على 3 وسائل، إذا اتبعت بصورة متكاملة فإنها من الممكن ان تحقق نتائج إيجابية في إحداث تغيير في السلوك الإنساني تجاه البيئة، مع التحذير من ان عملية إحداث تغيير في السلوكيات تتطلب وقتاً طويلاً قد يصل في بعض المجتمعات أو في شرائح داخل المجتمع نفسه الى أجيال. وهذه الوسائل الثلاث هي:

المطلب الاول : التربية والتعلم

ويقصد به التعليم بمعناه الشامل.ويبدأ هذا التعليم مع الطفل منذ ولادته.فالطفل يولد بريئاً، تلقائي التصرف، سليم الطوية.وفي سنوات تنشئته الأولى يتكون لهذا الطفل ضمير هو في الواقع رافد من ضمير والديه، فمن خلالهما يعرف قاعدة الثواب والعقاب.وهكذا يكون ضمير الطفل مرآة لوالديه، حتى إذا بدأت مراحل النمو في التقدم بالعمر والتعليم والمخالطة الاجتماعية بدأ الضمير في التكون ليتسق ضمير الفرد مع قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه الاجتماعية.

من هنا كان تعليم المرأة– الأم – أمراً حيوياً. فهي المربية الأولى التي يرى الطفل ويفهم من خلالها ما يدور حوله.وقد عبر المهاتما غاندي عن أهمية تعليم المرأة بقوله:" إذا علمت امرأة فانت تعلم اسرة بأكملها، وإذا علمت رجلاً فانت تعلم فرداً واحداً".فلا شك في أن المرأة المتعلمة قادرة أكثر من غيرها على زرع الكثير من سلوكيات حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد المختلفة في أفراد اسرتها.ويلعب التعليم الرسمي وغير الرسمي دوراً هاماً في إحداث التغيرات السلوكية، إذا كان متناسقاً مع القيم والمعتقدات الإنسانية العميقة. [1]

المطلب الثاني: استخدام التشريعات والحوافز

أوضح الفيلسوف السياسي البريطاني توماس هوبس في عام 1951 إن الحل الأمثل لتغيير سلوكيات الإنسان هو استخدام التشريعات، لأن الإنسان بطبيعته الأنانية يميل الى التصرف، او العمل بما يحقق مصالحه الذاتية. من ناحية أخرى يمكن إحداث تغيير في السلوكيات بالحوافز إذا شعر الإنسان أنه لن يتحمل عبئاً إضافياً.

[1] عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، البيئة والتنمية،لبنان**، بيروت، 2004، ص 32 –33

المطلب الثالث: مشاركة المجتمع المدني

المشاركة المجتمع المدني ليست ظاهرة جديدة. تاريخياً انتشرت المشاركة والعمل التعاوني في مجتمعات صغيرة كثيرة (خاصة المجتمعات الريفية– الصيادين،الخ).ولكن مشاركة المجتمع المدني تواجه مشكلات مختلفة في كثير من الدول. ولكن الدراسات أثبتت ان مشاركة المجتمع المدني في التخطيط واتخاذ القرار وفي الإدارة مسالة لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق تكامل الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والظروف البيئية، كما انها تبني وتوثق جسور الثقة بين المجتمع ومتخذي القرار وتعطي الضمان لسرعة وكفاءة التنفيذ والوصول الى الهدف. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إدراك ونشر وتطبيق ما يسمى بمفهوم السياسة البيئية .[1]

[1] عصام الحناوي، المرجع السابق، ص 32 –33

خلاصة

تلعب الثقافة البيئية دورا اساسي في تغيير السلوكيات الحضرية حيث تسعى الى تقويمها وارجاعها الى الطريق الصحيح من خلال نشر الوعي والتربية البيئية التي تعتبر الاساس لتغيير السلوكيات الحضرية والسعي لحماية البيئة .

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المبحث الأول : منهجية الدراسة

المطلب الأول : ادوات الدراسة

المطلب الثاني: مجالات البحث

المبحث الثاني تحليل النتائج

المطلب الأول : تفريغ البيانات

المطلب الثاني : الاستنتاج العام

تمهيد

من أجل الوقوف على وجود أو عدم وجود علاقة الثقافة البيئية والسلوكيات الحضرية بمدينة الأغواط ،جاءت هذه الدراسة وارتبط الجانب التطبيقي لهذه الأخيرة بضرورة إجراء دراسة ميدانية تمخض عنها القيام بإجراءات موضوعية ومنهجية تمثلت في:

1 -إختيار عينة الدراسة بشكل يمثل المجتمع الأصلي في ضوء:

-طبيعة الواقع البيئي في ولاية الاغواط وكذا الثقافة البيئية

-نوع السكن الذي يرتبط بمستوى التفكير والثقافة البيئية ...

2-عرض وتحليل الاحصائيات من اجل اضفاء على الموضوع صبغة اكثر واقعية

المبحث الأول : منهجية الدراسة

المطلب الأول : ادوات الدراسة

لقد كانت الطبيعة الاحصائية للدراسة تلتزم علينا جملة من الادوات من اجل تقييم اكثر للدراسة الميدانية وعليه اتبعنا جملة من الادوات وهي :

المنهج المستخدم: طبيعة دراستنا تتطلب الوصف ثم التحليل اي وصف الحالات التي لاحظناها في الواقع المدروس من خلال سلوكات الأفراد في البيئة الحضرية و الملامح والمؤشرات التي تدلنا على طبيعة التفاعلات في المجال انطلاقا من المؤشرات التي بنيناها مسبقا و بذلك اعتمدنا على المنهج الكيفي الذي يسمح لنا بوصف تصريحات المبحوثين ثم تحليلها من خلال الوقائع الملاحظة في ميدان الدراسة .

منهج دراسة الحالة : حيث تزود دراسة الحالة الباحث بالبيانات الكمية و الكيفية عن عوامل عديدة تتعلق بفرد أو مؤسسة أو عدد قليل من الأفراد حيث تتضمن هذه البيانات الجوانب الشخصية و البيئية و النفسية، مما يمكن للباحث من اجراء وصف تفصيلي للحالة موضوع البحث بالتفصيل و تتطلب دراسة الحالة العناية بالتفصيل و التخطيط و التنفيذ عناية تامة و قد يشترك في دراسة الحالة فريق من تخصصات مختلفة و لا تهدف دراسة الحالة إلى الوصول إلى تعميمات و إنما تفيد في نتائجها في فهم الواقع بالتفصيل و من ثم فهم الحالات المماثلة.[1]

ومنه فدراسة الحالة طريقة في البحث تركز على الموقف الكلي أو مجموع العوامل التي تساعد على وجود موقف معين اضافة إلى دراسة الفعل الاجتماعي الفردي ، داخل الموقف الذي يقع فيه مع تحليل المواقف و مقارنتها مما يؤدي إلى امكانية صياغة الفرضيات لذا فهو دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر من أجل الوصول إلى تعميمات تخص جمع النماذج المماثلة أو المشابهة فيه[2]

-التقنيات المستخدمة:

- **تقنية المقابلة:** هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع اخر أو مع آخرين بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في البحث العلمي، أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من اجل معرفة حقيقة أمر محدد وجوهر المحادثة السؤال والجواب .

العينة و كيفية اختيارها :العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة إذا هي جزء

[1] عمار الطيب كشرود، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج، الأردن، ص171.

[2] حمدان محمد زياد، **البحث العلمي كنظام** . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة .عمان – الأردن. 1989 – ص 304

معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليه الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي اختيار عدد من الأفراد نظرا لأنهم يوفون بغرض الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها ، وهنا لابد من الإشارة إلى انه يجب أن تتمتع هذه العينة بشيء مقبول من الموضوعية في الأقوال والآراء والثقة فيها.

وأيضا العينة القصدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة ، بل قوم فيها شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلوما وبيانات ، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.

و من ثم فان هذه الطريقة تستهدف فئة معينة في الدراسة لدراستها كنموذج لحالات محددة تتوفر على خصائص توصلنا إلى نماذج مختلفة في نسق التصورات الاجتماعية

المطلب الثاني: مجالات البحث

مجالات البحث:

- **المجال البشري : أجريت الدراسة علي عينة من الجنسين من سكان البيئة الحضرية من جميع المستويات .**
- **المجال الجغرافي : بعض المناطق في مدينة الاغواط وتتمثل في :**
  - **حي الوئام مدينة الاغواط**

- **المجال الزمني :** وقد تحدد هذا المجال وفقا لما استغرقت الدراسة الميدانية ، حيث استغرقت الدراسة الميدانية ومرحلة تصميم الاستبيان الخاص بالجانب الميداني وتطبيقه في الفترة من 2018 حتي 2019م

6" عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث عشوائية منتظمة حجمها "129" مفردة من سكان حي الوئام في مدينة الأغواط يمثلون الحضري وقدم تم استرجاع 118 استمارة كانت 100 منها صالحة للدراسة .

[1] عمر زيان محمد، **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته** . دار العلم للطباعة والنشر، جدة – المملكة العربية السعودية1983 .–ص 536

المبحث الثاني تحليل النتائج

المطلب الأول : تفريغ البيانات

المحور الأول : البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: متغير الجنس.

تعيين	تكرار	النسبة
ذكور	43	%43
اناث	57	%57
المجموع	100	%100

من خلال الجدول وجدنا ان تكرار عينة البحث من نسبة الاناث يمثل 57% في حين وجدنا نسبة الذكور تمثل 43%

الجدول رقم 02: متغير السن.

تعيين	تكرار	النسبة
من 25الى 30 سنة	36	%36
من 30 إلى 40 سنة	44	%44
أكثر من 40 سنة	20	% 20
المجموع	100	%100

عند تفريغ البيانات حول معد العمري للعينة محتوى البحث وجدنا ان نسبة الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة تمثل 44% في حين تلتها نسبة 36% من الفئة العمرية المقدرة بأكثر من 20 إلى 30 سنة وفي الاخير نسبة 20%.

الجدول رقم 03 : متغير الوظيفة .

تعيين	تكرار	النسبة
قطاع الادارة	36	%36
قطاع التعليم	10	%10
قطاع التجارة	23	%23
قطاع الصحة	3	%3
قطاع الفلاحة	1	%1
قطاع اخر	27	%27
المجموع	100	%100

في تحليلنا للتعيين الذي يطرح الوظيفة المشغولة وجدنا أنا نسبة 36 % وهي أعلى نسبة عمال في قطاع الإدارة وتلتها نسبة 27% بالنسبة للعمال في قطاعات أخرى، كما جائت نسبة 23 % من العمال في قطاع التجارة وبعدها 3% في قطاع الصحة وفي الاخير 01% في قطاع الفلاحة.

الجدول رقم 04: متغير الحالة الاجتماعية .

تعيين	تكرار	النسبة
اعزب	31	%31
متزوج	52	%52
مطلق/مطلقة	10	%10
ارملة	7	%7
المجموع	**100**	**%100**

عند تفريغ بيانات الجدول رقم 04 وجدنا ان الحالية الاجتماعية ل 52% متزوجين في حين جاءت نسبة 31 % اعزب وتلتها نسبة 10% من المطلقين ، ومثلت نسبة 07% من المبحوثين من الارامل .

الجدول رقم 05: عدد افراد الاسرة

تعيين	تكرار	النسبة
1-3	36	%36
3-6	42	%42
اكثر من 06	22	%22
المجموع	100	%100

من خلال استفراغ بيانات الجدول رقم 05 حول عدد افراد الاسرة وجدنا لأن نسبة الاسر المتكونة من 03 إلى 06 افراد مثلت أعلى نسبة وقدرت بـ42% في حين تلتها نسبة 36% والتي مثلت عدد افراد الأسرة من 01 إلى 03 وفي الاخير جاءت فئة اكثر من 06 افراد والمقدرة بـ 22%

استنتاج المحور الأول :

من خلال استعراض نتائج البيانات الشخصية نجد ان معظم عينات البحث كانوا من الاناث كما أن كم أن المعدل العمري كان بنسبة كبيرة في الفئة المقدرة من 30 إلى 40 سنة ، في حين وجدنا أن أعلى نسبة من عينة البحث يعملون في قطاع الإدارة وكذا في المتزوجين ، كما أن أعلى نسبة من الاسر كانت المتكونة من ثلاثة إلى ستة افراد

المحور الثاني : ما التغيرات التى احدثها التحضر في سلوكيات اهل المدينة

الجدول رقم 06: ما هو شكل السكن ؟

تعيين	تكرار	النسبة
سكن عائلي	39	%39
سكن فردي	25	%25
سكن اجتماعي	36	%36
المجموع	100	%100

من خلال تحليل معطيات الجدول رقم 06 والذي يطرح التساؤل القائل ما هو نوع السكن نجد أن أعلى فئة من المبحوثين اجابت بسكن عائلي وتقدر هذه النسبة بـ 39% وتلتها الفئة المقدرة بـ 36% التي تقول انه تسكن في سكن اجتماعي في حين جاءت اخر فئة من عينة البحث والمقدرة بـ 25% التي اجابت سكن فردي وهذه الفئات نوعا ما متقاربة وهذا راجع إلى طبيعة السكن التي تتقارب بمدينة الاغواط

الجدول رقم 07: هل انتم عائلة بدوية سكنت المدينة.

تعيين	تكرار	النسبة
نعم	73	%73
لا	27	%27
المجموع	100	%100

من الجدول رقم 10 الذي يطرح التساؤل الذي يقول هل انتم عائلة بدوية سكنت المدينة ؟ فقد وجدنا أنه نسبة 73% قالت بأنهم كانوا من سكان الريف وسكنوا المدينة واجابت نسبة 27% التي قالت بأنها تسعى دائما في المبادرة إلى انشاء صداقات وفي الاخير وجدنا نسبة لاتبادر في انشاء صداقات جوارية وقدرت هذه النسبة بـ12%، وعليه نجد ان المبادرة في انشاء علاقات طيبة بين الجيران يقلل من امكانية وجود مشاكل جوارية.

الجدول رقم 08: هل هناك علاقة طبيعة السكن والسلوك ؟

تعيين	تكرار	النسبة
نعم	75	%75
لا	7	%7
في بعض الأحيان فقط	18	%18
المجموع	100	%100

باستفراغ نتائج الجدول رقم 08 المتضمن التساؤل المطروح حول هل هناك علاقة بين طبيعة السكن والسلوك وجدنا ان نسبة 75% اجابت بنعم حيث ان طبيعة السكن تؤثر على سلوك الافراد في جين اجابت نسبة 18% بأنه في بعض الاحيان فقط تؤثر طبيعة السكن تؤثر على سلوك الافراد وفي الاخير كانت نسبة 7% التي نفت بانه ليس علاقة بين طبيعة السكن تؤثر على سلوك الافراد ، ومنه نجد ان طبيعة السكن تؤثر بشكل كبير على سلوكيات افرادها

الجدول رقم09: كيف ترى البيئة الحضرية ؟

تعيين	تكرار	النسبة
جيدة	23	%23
متوسطة	66	%66
سيئة	11	%11
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم 09 الذي يطرح سؤال كيف ترى البيئة الحضرية فوجدنا أن اعلى نسبة اجابت بأنها متوسطة حيث تقيم ان البيئة الحضرية متوسطة وهذه الفئة ممثلة في 66% من نسبة المبحوثين في حين اجابت فئة 23% من العينة بأنها جيدة وفي الاخير وجدنا نسبة 11% قالت بأنها سيئة ، ومنه نستنتج ان البيئة الحضرية في مدينة الاغواط تعتبر الى حد ما متوسطة .

استنتاج الفرضية الاولى

فيما يخص نوع السكن نجد أن أعلى فئة من المبحوثين اجابت بسكن عائلي وتلتها التي تقول انه تسكن في سكن اجتماعي في حين جاءت اخر فئة من عينة البحث التي اجابت سكن فردي وهذه الفئات نوعا ما متقاربة وهذا راجع إلى طبيعة السكن التي تتقارب بمدينة الاغواط

أما فيما يخص ما اذا كانت العينة عائلة بدوية سكنت المدينة فقد وجدنا اعلى نسبة

أما فيما يخص مدى وجود هناك علاقة بين طبيعة السكن والسلوك وجدنا اعلى نسبة اجابت بنعم حيث ان طبيعة السكن تؤثر على سلوك الافراد ، ومنه نجد ان طبيعة السكن تؤثر بشكل كبير على سلوكيات افرادها

في حين تقييم وضع البيئة الحضرية فوجدنا أن اعلى نسبة اجابت بأنها متوسطة ، ومنه نستنتج ان البيئة الحضرية في مدينة الاغواط تعتبر الى حد ما متوسطة .

المحور الثالث: ما العوامل المساعدة في نضر الثقافة البيئية؟

الجدول رقم 10: هل احدث التحضر تغير في ثقافتك البيئية؟

تعيين	تكرار	النسبة
نعم	33	%33
لا	12	%12
في بعض الأحيان فقط	55	%55
المجموع	100	%100

من الجدول رقم 10 الذي يطرح التساؤل الذي يقول هل احث التحضر تغير في ثقافتك البيئية ؟ فقد وجدنا أنه نسبة 55% قالت في بعض الاحيان فقط يؤثر التحضر على الثقافة البيئية واجابت نسبة 33% التي قالت بأنه دائما يؤثر التحضر على الثقافة البيئية وجدنا نسبة التي تقول انه ليس للتحضر علاقة بالثقافة البيئية وقدرت هذه النسبة بـ12%، وعليه نجد ان التحضر له دور كبير في نوعية الثقافة البيئية

الجدول رقم 11: هل تعتبر الثقافة البيئية من مهمة الدولة ؟

تعيين	تكرار	النسبة
نعم	71	%71
لا	12	%12
في بعض الأحيان فقط	17	%17
المجموع	100	%100

وجدنا في الجدول رقم 11 والذي يطرح فكرة ان هل تعتبر أن الثقافة البيئية من مهمة الدولة ؟ فقد كانت الاجابات متباينة إلى حد كبير حيث اظهرت الدراسة ان نسبة 71% اجابت بأن الجولة هي المسؤولة عن نشر الثقافة البيئية في حين تقاربت نسبة الذين قالو في بعض الاحيان والمقدرة بـ 17% والاخرى التي نفت والمقدرة بـ12%، وعليه نستنتج أن اغلبية المبحوثين يرجعون اهمية كبيرة لدور الدولة في نشر الثقافة البيئية .

الجدول رقم 12: ما هي اهم المؤسسات التي يجب ان تهتم بالثقافة البيئية؟

تعيين	تكرار	النسبة
الاسرة	12	%27.90
المدرسة	16	%37.20
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	15	%34.88
المجموع	43	%100

من خلال استقراء نتائج الجدول رقم 12 والذي جاء بالسؤال عن المؤسسة عن نشر الثقافة البيئية أعلى نسبة والمقدرة بـ37.20% اجابوا بأن المدرسة هي المسؤولة على نشر الثقافة البيئية في حين جاءت نسبة 34.88% والذين اجابوا أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن نشر الثقافة البيئية جاءت نسبة 27.90% الذي قالوا الاسرة هي المسؤولة الى عن نشر الثقافة البيئية ، ومنه نجد ان الكثير من المبحثين يرجعون الى المدرسة الدولة الكبير في نشر الثقافة البيئية

استنتاج الفرضية الثانية

أما فيما يخص مدى احداث التحضر تغير في ثقافتك البيئية فقد وجدنا أنهاعلى نسبة قالت في بعض الاحيان فقط يؤثر التحضر على الثقافة البيئية ، وعليه نجد ان التحضر له دور كبير في نوعية الثقافة البيئية

أما عن دور الدولة في نشر الثقافة البيئية اغلبية المبحوثين يرجعون اهمية كبيرة لدور الدولة في نشر الثقافة البيئية، كما وجدنا ان الكثير من المبحثين يرجعون الى المدرسة الدولة الكبير في نشر الثقافة البيئية

المحور الرابع: ما العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوكيات الحضرية ؟

الجدول رقم 13 : هل اثر التعليم على السلوكيات الحضرية ؟

تعيين	تكرار	النسبة
في كثير من الاحيان	31	%72.09
في بعض الأحيان فقط	10	%23.25
لا	2	%4.65
المجموع	43	%100

من خلال استقراء نتائج الجدول رقم 14 والذي يطرح السؤال القائل اثر التعليم على التحضر وجدنا أن أعلى نسبة من العينة اجابت بنعم واقدر بـ 73% وبعدا الفئة التي نفت الفكرة والمقدرة بـ 27% ومنه نستنتج أن في حين اجابت نسبة 4.65% بان التعليم لا يؤثر على التحضر ومنه نستنتج ان التعليم له الاثر الكبير على السلوكيات الحضرية

الجدول رقم 14: هل اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة ؟

تعيين	تكرار	النسبة
نعم	22	%51.16
لا	5	%11.62
في بعض الأحيان فقط	16	%37.20
المجموع	43	%100

من خلال الجدول رقم 14 الذي يطرح سؤال هل هل اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة فقد وجدنا أن اعلى نسبة من المبحوثين اجابت بأن هل اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة والمقدرة بنسبة 51.16% في حين الفئة التي تلتها قالت في بعض الاحيان فقط هل اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة وتقدر هذه النسبة بـ 37.20% واقل نسبة ومقدرة بـ 11.62% اجابت بالنفي أي انه ليس هناك اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة وهذا ما يعكس ان التحضر له اثر كبير في سلوكها نحو البيئية

الجدول رقم 15: هل تتأثر البيئة الحضرية بالثقافة البيئية ؟

تعيين	تكرار	النسبة
في كثير من الاحيان	36	%36
في بعض الأحيان فقط	48	%48
لا	16	%16
المجموع	100	%100

من خلال استفراغ بيانات الجدول رقم 15 الذي يطرح تساؤل هل تتأثر البيئة الحضرية بالثقافة البيئية وجدنا أن أعلى نسبة اجابت انه فقط في بعض الأحيان تتأثر البيئة الحضرية بالثقافة البيئية وتقدر بـ 48% وتلتها النسبة المقدرة بـ 36% التي قالت في كثير من الاحيان تتأثر البيئة الحضرية بالثقافة البيئية أما النسبة التي نفت الفكرة فنجدها مقدرة بـ 16% وهذا ما يعكس ان الثقافة البيئة لها اثر كبير على البيئة الحضرية

الجدول رقم 16: هل نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري؟

تعيين	تكرار	النسبة
دائما	90	%90
احيانا	7	%7
نادرا	3	%3
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم 18 الذي وجهنا فيه السؤال القائل هل ع نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري وجدنا أن أعلى نسبة اجابت بدائما وايدت الفكرة وتقدر بـ 90% في حين اجابت نسبة 7% بأنه احيانا فقط نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري وفي الاخير جاءت نسبة 3% التي قالت بأنه نادرا يكون ل نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري ومنه نستنتج أن معضم المبحوثين يرون نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري.

الجدول رقم 17: هل الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية ؟

تعيين	تكرار	النسبة
نعم	22	%51.16
لا	5	%11.62
في بعض الأحيان فقط	16	%37.20
المجموع	43	%100

من خلال الجدول رقم 17 الذي يطرح سؤال هل الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية فقد وجدنا ألن اعلى نسبة من المبحوثين اجابت بأن الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية والمقدرة بنسبة 51.16% في حين الفئة التي تلتها قالت في بعض الاحيان الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية وتقدر هذه النسبة بـ 37.20% واقل نسبة ومقدرة بـ 11.62% اجابت بالنفي أي انه ليس هناك علاقة بين الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية وهذا ما يعكس أن الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية

استناج الفرضية الثالثة

وجدنا التعليم لا يؤثر على التحضر ومنه نستنتج ان التعليم له الاثر الكبير على السلوكيات الحضرية كما وجدنا ايضا من تحليل النتائج ان التحضر له اثر كبير في سلوكها نحو البيئية، في حين كانت اعلى الإجابات تؤيد ان الثقافة البيئة لها اثر كبير على البيئة الحضرية ، كما وجدنا ان نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري وهو نفس الشيء بالنسبة للاعلام البيئي حيث وجدنا أن له دور في نشر الثقافة البيئية

المطلب الثاني : الاستناج العام

نتائج الفرضية الاولى

فيما يخص نوع السكن نجد أن أعلى فئة من المبحوثين اجابت بسكن عائلي وتلتها التي تقول انه تسكن في سكن اجتماعي في حين جاءت اخر فئة من عينة البحث التي اجابت سكن فردي وهذه الفئات نوعا ما متقاربة وهذا راجع إلى طبيعة السكن التي تتقارب بمدينة الاغواط

أما فيما يخص ما اذا كانت العينة عائلة بدوية سكنت المدينة فقد وجدنا اعلى نسبة

أما فيما يخص مدى وجود هناك علاقة بين طبيعة السكن والسلوك وجدنا اعلى نسبة اجابت بنعم حيث ان طبيعة السكن تؤثر على سلوك الافراد ، ومنه نجد ان طبيعة السكن تؤثر بشكل كبير على سلوكيات افرادها في حين تقييم وضع البيئة الحضرية فوجدنا أن اعلى نسبة اجابت بأنها متوسطة ، ومنه نستنتج ان البيئة الحضرية في مدينة الاغواط تعتبر الى حد ما متوسطة .

ومنه وجدنا صدق الفرضية التي تقول أن التغيرات التى أحدثها التحضر في فهم حماية البيئة

نتائج الفرضية الثانية

أما فيما يخص مدى احداث التحضر تغير في ثقافتك البيئية فقد وجدنا أنها على نسبة قالت في بعض الاحيان فقط يؤثر التحضر على الثقافة البيئية ، وعليه نجد ان التحضر له دور كبير في نوعية الثقافة البيئية ، أما عن دور الدولة في نشر الثقافة البيئية اغلبية المبحوثين يرجعون اهمية كبيرة لدور الدولة في نشر الثقافة البيئية، كما وجدنا ان الكثير من المبحثين يرجعون الى المدرسة الدولة الكبير في نشر الثقافة البيئية، ومنه وجدنا صدق الفرضية التي تقول التغيرات التي أحدثها التحضر في منزور المجتمع للتلوث .

نتائج الفرضية الثالثة

وجدنا التعليم لا يؤثر على التحضر ومنه نستنتج ان التعليم له الاثر الكبير على السلوكيات الحضرية كما وجدنا ايضا من تحليل النتائج ان التحضر له اثر كبير في سلوكها نحو البيئية ، حيث كانت اعلى الإجابات تؤيد ان الثقافة البيئة لها اثر كبير على البيئة الحضرية ، كما وجدنا ان نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري وهو نفس الشيء بالنسبة للاعلام البيئي حيث وجدنا أن له دور في نشر الثقافة البيئية ومنه وجدنا صدق الفرضية التي تقول الثقافة البيئية اهم عنصر في المحافظة على البيئة الحضرية

الخاتمة

الخاتمة

أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي في الوقت الراهن، إن إدراك الجميع لما تمثله المشاكل البيئية والتلوث البيئي من خطر على الحياة البشرية والتنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل. جعل من عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها بعدا استراتيجيا للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لأنها شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. فالتأهيل البيئي يستلزم التقليل من المشاكل البيئية والتي تنتج من جراء تفاعل الفرد والمؤسسة مع البيئة من خلال السياسة البيئية للدولة من جهة وتوفر الثقافة البيئية للفرد والمجتمع من جهة أخرى, وبالتالي فان الجهود التي تبدل للتأهيل البيئي للمؤسسات لا ترتكز فقط على تبني الدولة للسياسة البيئية وإنما بالدرجة الأولى على ارتباطه ببيئته فينتشر الوعي البيئي بين الأفراد والمؤسسات ويتم عندها اكتساب الاتجاهات البيئية والمهارات الأساسية لمواجهة مشاكلها والمحافظة عليها, وتفيد في كسب المؤسسات للميزة التنافسية وتتيح لها الاستمرارية والتفاعل الايجابي مع البيئة, وتحقيق التوازن فيها من خلال تشارك وتكامل جهود الدولة والمجتمع معا.

إن حماية البيئة لا يمكن أن تعتبر فقط كسياسية من سياسات الدولة يقتصر محتواها على توجيهات وقوانين ذات بعد قصير المدى بل يجب أن ترتقي إلى بعد استراتيجي تتكامل فيه مجهودات الدولة من خلال سياستها البيئية مع الثقافة البيئية والوعي البيئي للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل لتطبيق هذا البعد الاستراتيجي وتحسين التنمية المستدامة وبدون هذا التكامل تسير هذه المداخلة إلى نجاح مجهودات الدولة من خلال السياسة البيئية وحدها سوف تكون محدودة وعاجزة عن تجسيد هدا البعد الاستراتيجي والتنمية المستدامة.

بما أن مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية ,و الانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته ,و التي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ,ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للاخرين من حوله إن تأمين الأسس الطبيعية للحياة الإنسانية من خلال حماية مسؤولة للبيئة متمثلة بالوقاية الاحتياطية ضد الأخطار البيئية على ضوء وجهات النظر الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية يعتبر اليوم وعلي المستويين الوطني والعالمي إجراء أساسيا لضمان مستقبل آمن من المشاكل البيئية، وتهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم ,والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة, وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها, بغية نشرها وإنضاجها لتتحول بذالك إلى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها.

الخاتمة

الثقافة البيئية تتحقق في كل مراحل وتجهيزات جوهر العملية الثقافية وفي مجال متابعة التعلم الحر وأيضا في كافة المنظمات والجمعيات التي تسعي لحماية البيئة والطبيعة, ذلك من خلال عمليات تعلم وتعليم ممنهجة ومنظمة ومبرمجة زمنيا وذلك بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية واستعداد للتعامل بخبرة وبكامل المسؤولية مع قضايا البيئة ,من خلال هذه التحديدات تكتسب الثقافة البيئية مفهوما مختلفا يميزها عن الشكل الإخباري للاهتمام بقضايا البيئة ومنه تلعب دورا مهما في تكوين وترشيد السلوك الحضري

من خلال اختبارنا للفرضيات وجدنا ان الفرضيات تحققت حيث قمنا بتحليلها ضمن جداول وتوصلنا الى

أن التغيرات التى أحدثها التحضر في فهم حماية البيئة كان من اهم العوامل المؤثرة في سلوكيات السكانة الحضرية

أن التغيرات التي أحدثها التحضر في منظور المجتمع من افراد اسرة ودولة للتلوث .

الثقافة البيئية اهم عنصر في المحافظة على البيئة الحضرية حيث هي التي تنمي روح المسؤولية في حماية البيئة من خلال ترشيد استغلالها والمحافزة عليها

المراجع

المراجع

الكتب

1. إبراهيم مذكور ،**معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975
2. ابن منظور : **لسان العرب**، المجلد 12، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990
3. احمد بدر رشيد،**الاتصال الجماهيري بين الدعاية والتنمية** ، ط01، الكويت، وكالة المطبوعات ، 1994
4. احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986
5. أحمد عبد الفتاح محمود و إسلام إبراهيم أبو السعودً ، **أضواء على التلوث البيئي بين الواقع و التحدي و النظرة المستقبليةً** ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، مصر 2007
6. أحمد عبد الكريم سلامة ، **قانون حماية البيئة الإسلامي مقارنا بالقوانين الوضعية** ، دار النهضة العربية ، ط1 ، 1996
7. ايمن سليمان مزاهرة ، **التربية البيئية** ، دار المناهج ، عمان ، 2004
8. باحثون اكاديميون يدعون الى تنمية الوعي البيئي في الوطن العربي لتجنب مخاطر البيئة،دمشق-(كونا)،2006/11/18
9. بدوي محمود الشيخ، **الجودة الشاملة في العمل الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000
10. برنامج الامم المتحدة للبيئة المكتب المعتمد لدى المنظمة في تونس ، الاعلام البيئي ، تونس ، 2009.
11. بشير محمد عربيات و أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، الأردن، عمان، درا المناهج، 2004
12. بيزيد يوسف، **الثقافة البيئية المهام والابعاد ،الثقافة البيئية الوعي الغائب رابطة**، الفكر والابداع بولاية الوادي الجزائر 2008.
13. جبران مسعود ، **الرائد معجم ألفبائي في اللغة والاعلام** ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 3، 2005 .
14. جمال الدين السيد علي صالح ، **الاعلام البيئي بين النظرية** و التطبيق ، الاسكندرية.
15. جمال الدين صالح و على السيد ، **الاعلام البيئي** ، مركز الاسكندرية ، مصر ، 2003 .
16. حسين صعب، **الصحافة البيئية** ، دليل المدرب الصحفي ، مطابع الأهرام التجارية ، 2000
17. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع :دراسة في علم اجتماع البيئة**، مصر، المكتب الجامعي الحديث،2006
18. حمدان محمد زياد، **البحث العلمي كنظام** . سلسلة التربية الحديثة. دار التربية الحديثة .عمان – الأردن. 1989 –
19. خالد القاسمي ، وجيه جميل البعيني ، **حماية البيئة الخليجية ، التلوث الصناعي و أثره على البيئة العربية والعالمية** المكتب الجامعي الحديث الازرايطية ، الاسكندرية ، 1999

20. رابح كعباش، **التنمية و التحضر في الدول النامية فعاليات الملتقى الوطني حول أزمة المدينة الجزائرية**، منشورات جامعة قسنطينة،2003 :
21. راتب السعود، **الإنسان والبيئة** (دراسة في التربية البيئية)، الأردن ، عمان، دار الحامد، 2004.
22. سعد الدين ابراهيم ، وآخرون، **دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني**،مصر ، دار الأمين بالاشتراك مع مركز ابن خلدون للدارسات،1997
23. سليمان بن صالح الخرشي: **العولمة** ، ط01، دار بالنسيه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1420
24. سوزان القليني وصلاح مدكور، **الاعلام البيئي** ، **النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار النهضة العربية ، ط02، 2000،
25. صالح الرقب: **العولمة**، ط01، الجامعة الإسلامية، د.ب.ن، 2003
26. صليبا، جميل ، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1971،
27. عارف صالح مخلف ، **الإدارة البيئة– الحماية الإدارية للبيئة** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن 2009
28. عبد الرؤوف الضبع: **علم الاجتماع و قضايا البيئة (مداخل نظرية ودراسات واقعية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الاسكندرية، مصر ،2004،ص33–36.
29. عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، البيئة والتنمية،لبنان**، بيروت، 2004
30. علي عجوة ، **الإعلام وقضايا التنمية**، ط 1، عالم الكتب، (القاهرة – مصر)، 2004
31. عمار الطيب كشرود، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج، الأردن،
32. عمر زيان محمد، **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته** . دار العلم للطباعة والنشر، جدة – المملكة العربية السعودية1983–
33. فتحي دردار – **البيئة في مواجهة التلوث** – دار الأمل ، تيزي وزو ، 2003
34. فضيل دليو: **الصحافة الجزائرية و جرائم البيئة** ، **البيئة في الجزائر – التأثيرات على الأوساط الطبيعية و استراتيجيات الحماية** ، كتاب جماعي تحت إشراف الأساتذة أ د عزوز كردون، أد محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي ، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط – جامعة منتوري– قسنطينة 2001
35. مقدم عبيرات : **العولمة وتأثيرها على العالم العربي**، دراسة غير منشورة ، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2002،
36. **موسوعة البحث العلمي وإعداد البحوث والرسائل والمؤلفات** ، دار الكتب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ، دت

37. نبيلة أقوجيل ،**حق الفرد في حماية البيئة لتحقيق السلامة و التنمية المستدامة** ،مجلة المفكر ، العدد السادس ، ديسمبر 2010 ،

38. محمد إسماعيل تباري، **علم الاجتماع الحضري، ومشكلات التهجير والتغير والتنمية،** الإسكندرية:منشاة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاؤه، بدون سنة الطبع

39. محمد السويدي ، **مفاهيم علم اجتماع الثقافي و مصطلحاته مكتبة المدينة** ، دون سنة

40. محمد الصالح الشيخ، **الآثار الإقتصادية و المالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها** مطبعة الإشعاع الفنية ط01 الإسكندرية ، مصر،2002

41. محمد بن زعيمة عباسي، **حماية البيئة دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري** ، مذكرة ماجستير فرع الشريعة و القانون كلية العلوم الاسلامية الخروبة جامعة الجزائر ، 2002

42. محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث، رؤية إسلامية مكتبة إبن سينا القاهرة ، 1993

43. محمد علي الصابوني ، **صفوة التفاسير** ، ج2 دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع بيروت ، لبنان ، 2001

44. محمد علي حواة:**العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل،** مكتبة مدبولي ، القاهرة، 2002

45. محمد علي سيد أمبابي، **الاقتصاد والبيئة مدخل بيئي** ، المكتبة الأكاديمية، ط01 القاهرة، مصر،1998

46. محمد غربي: **تحديات العولمة وأثرها على العالم العربي، م**جلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد 06، الجزائر، 2009،

47. محمود صالح العادلي **موسوعة حماية البيئة في القانون الجنائي الداخلي و القانون الدولي ، الجنائي و الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة** ، دار الفكر الجماعي ، الاسكندرية ، مصر ، ج3 ، د ت ن ،

48. نعيم إبراهيم الظاهر: **إدارة العولمة وأنواعها،** عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010

49. نيقين أحمد غباشي ، **الاعلام و قضايا التنمية** ، دار الايمان للطباعة ، 2005

50. هاله منصور، **موضوعات في علم الاجتماع الحضري** دون سنة الطبع،

51. هرسكوفيتز، ميلفيل. ج ،**أسس الأنثروبولوجيا الثقافية،** ترجمة : رياح النفاخ، وزارة الثقافة، دمشق

52. يونس ابراهيم أحمد مزيد، **البيئة والتشريعات البيئية،**الأردن ، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع،2008

المراجع

المذكرة

1. أحمد لكحل : **مفهوم البيئة ومكانتها في التشريعات الجزائرية،** كلية الحقوق والعلوم السياسة جامعة محمد خيضر بسكرة ، مجلة الفكر، العدد السابع ، نوفمبر 2011
2. رادف لقمان، **مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة،** رسالة ماجستير، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2007
3. رضوان سلامن، **الإعلام و البيئة دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2006
4. سمير بن عياش، **السياسة العامة البيئة في الجزائر و تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي،** دراسة حالة ولاية الجزائر 1999-2009 مذكرة ماجستير كلية العلوم السياسية و الاعلام جامعة الجزائر 2010-2011-
5. عبد الحق خنتاش ، **مجال الهيئات اللامركزية في حماية البيئة في الجزائر،** مذكرة ماجستير كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة 2010-2011
6. عبد الرحمان برقوق وميمونة مناصرية ،**الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني،** مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12 ، نوفمبر 2007 ،
7. عبد الغني حسونة، **الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة** ،أطروحة دكتوراه في الحقوق تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر بسكرة 2012-2013
8. عبد المنعم بن أحمد **الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر** رسالة دكتوراه في القانون العام كلية الحقوق بن عكنون ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2008-2009
9. عبدالله احمد الشايع عبد العزيز ، **الاعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي،** أكادمية نايف للعلوم الأمنية، 2003
10. عزوز كردون ، أد ، محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي ، **البيئة في الجزائر – التأثير على الأوساط الطبيعية و إستراتيجيات الحماية،** كتاب جماعي-، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، نشر 2001
11. سالمي رشيد ، **اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر** ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، 2006
12. عطا سعد حواس، **المسؤولية المدنية عن اضرار التلوث البيئي في نطاق الجوار،** رسالة دكتوراه كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية ، 2009-2010 علي سعيدان، **حماية البيئة من التلوث بالمواد الاشعاعية و الكيماوية في القانون الجزائري،** دار الخلدونية ، ط 01 ، القبة القديمة الجزائر ، 2008

13. رائف محمد لبيت، **الحماية الإجرائية للبيئة**، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة المنوفية (مصر) ، 2008
14. زعيم إبراهيم الطاهر :**إدارة العولمة وأنواعها**، علم الكتب الحديث، الأردن، 2010،
15. سهام سلامي ، أمينة كسيرة ، **الاعلام و التوعية البيئية** ، شهادة ليسانس علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، 2009
16. محفوظ شنافي، **تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق وانعكاساتها على السكان**، رسالة ماجستير، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة ،2011،
17. لطيفة برني، **دور الإدارة البيئة في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية**، دراسة حالة مؤسسة « EN.T.CA.BISKRA » مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الإقتصادية ، جامعة محمد لخضر ، بسكرة – الجزائر ،2006-2007
18. نهلة ابو رشيد ، **برنامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري** ، رسالة ماجستير غير منشورة ؟، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، القاهرة ، 2003
19. نور الدين حمشة ، **الحماية الجنائية للبيئة** ، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي و القانون الوضعي مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية – جامعة الحاج لخضر – باتنة ، 2005 -2006 .
20. مصطفى بورداف، **التسيير المفوض و التجربة في مجال المياه** ، رسالة ماجستير في قانون المؤسسات ، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1 ، 2011-2012

المجلات

1. إبراهيم عبد الواحد عارف، **الاعلام البيئي و أهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة، مجلة اتحاد إذاعة وتلفزيون الخليج** ، العدد 72 جانفي 2008
2. أحمد عبد الرحمان أحمد:**العولمة المظاهر والمسببات** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 26 ، العدد 02 ، الكويت، ديسمبر ، 1999
3. استراتيجية بيئية لتحقيق التنمية القابلة للإستمرار في منظمة الشرق الاوسط وشمال إفريقيا – واشنطن – البنك الدولي – إدارة منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا
4. بن قرينة **تسيير الموارد المائية مع الأخذ بالعامل البيئي** مجلة الباحث ، عدد 2007/5
5. تشارلز روث: **الثقافة البيئية جذورها و تطورها واتجاهاتها في التسعينات** ،ترجمة عبد الله خطايبية، هديل محمد الفيصل ، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، العدد15، دمشق،جويلية1998
6. .عزوز كردون ، أد محمد الهادي لعروق ، محمد ساحلي ، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الابيض المتوسط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001.

7. جميلة قاسمي ، **الاتصال الداخلي و الخارجي بوزارة تهيئة الاقليم و البيئة** ، شهادة ليسانس علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، 2004.
8. رشيد الحمد ، محمد سعيد صباريني ، **البيئة و مشكلاتها** ، سلسلة كتب ثقافية شهرية عالم المعرفة ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب – الكويت – العدد 22–1979
9. رزاي سعاد ، **اشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة**،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر، سنة 2007
10. سعد بشاينية، **من التنمية الشاملة إلى التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة سداسية، جامعة باتنة، العدد09 ،جانفي 2004
11. سناء بولقواس **دور الإدارة المحلية في مجال حماية البيئة حماية الأراضي الفلاحية و المساحات الخضراء نموذجا** ملتقى وطني حول دور الجماعات المحلية في حماية البيئة في ظل قانوني البلدية والولاية الجديدين يومي 3 ،4 ديسمبر 2012 مخبر الدراسات القانونية البيئية، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة 08 ماي 1945 قالمة ،غ م
12. شرابصة ليندة، **دور الجماعات المحلية في الحفاظ على البيئة في التشريع في الجزائر**، مجلة الفقه والقانون، جامعة المغرب، العدد(02 ،، 2012م
13. فارس مسدور، **أهمية تدخل الحكومات في حماية البيئة من خلال الجباية البيئية**، مجلة الباحث، العدد07 ،2010/2009،
14. محمود محمود عرفان، **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي للتفتية بالمجتمعات العشوائية**،**المجلة المصرية للتنمية والتخطيط** ،المجلد الحادي عشر ،العدد الاول، 2003
15. نعيم سليمان بارود، **تلوث الهواء ، مصادره و أضراره**، محكم و منشور ، مجلة جامعة الأزهر ،مجلد 9، عدد2 ،2007،

القوانين

1. الأمر 06–05 مؤرخ في 15 جويلية 2006 يتعلق بحماية بعض الأنواع الحيوانية المهددة بالإنقراض و المحافظة عليها ، ج ر ، عدد 47 مؤرخة في 19جويلية 2006 .
2. القانون 05–04 المؤرخ في 14 أوت 2004 المعدل و المتمم للقانون 90–29 المؤرخ 1 ديسمبر 1990 يتعلق بالتهيئة و التعمير ج ر ، عدد 51 مؤرخة في 15 أوت 2004
3. القانون 06–06 المؤرخ في 20–2–2006 والمتضمن القانون التوجيهي للبلدية ، ج.ر ، العدد15 ، المؤرخ في 12 مارس2006
4. قانون 06–06 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة مؤرخ في 20 فيفري 2006، ج ر ، عدد 15 مؤرخة في 12 مارس 2006 .

المراجع

5. قانون 98-04 مؤرخ في 15 جوان 1998 يتعلق بحماية التراث الثقافي ج ر ، عدد 44 مؤرخة في 17 جوان 1998 .
6. قانون رقم 05-12 مؤرخ في 4 أوت 2005 المتعلق بالمياه، ج ر ، عدد 60، مؤرخة في 4 سبتمبر 2005 ، معدل ومتمم بالقانون رقم 08-03 مؤرخ 23 جانفي 2008، ج ر، عدد 4 المؤرخة في 2008/01/27 وبالأمر رقم09 -02 مؤرخ في 2009/07/22 ،ج ر ، عدد44 ، مؤرخة في 2009/07/26 .
7. المرسوم التنفيذي رقم 07-207 المؤرخ في 30 جوان 2007 ينظم استعمال المواد المستفيدة لطبقة الأوزون وأمزجتها و المنتجات التي تحتوي عليها ، ج ر عدد 43 مؤرخة في 01 جويلية 2007
8. المرسوم التنفيذي رقم 07-94 المؤرخ في 19 مارس 2007 يتضمن التصديق على بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون ، ج ر ،عدد 19 المؤرخة في 21 مارس 2007 .
9. المرسوم الرئاسي رقم 92-354 المؤرخ في 27 سبتمبر 1992 و المتضمن إنضمام الجزائر إلى إتفاقية فينا لحماية طبقة الأوزون المبرم في 22 مارس 1985 بفينا ،ج ر، عدد 69 المؤرخة في 27 سبتمبر 1992 .
10. المرسوم تنفيذي رقم 06-02 مؤرخ في 07 جانفي 2006 يضبط القيم القصوى ومستوى الانذار و اهداف نوعية الهواء في حالة تلوث جوي، ج ر، عدد 01 مؤرخة في 08 جانفي 2006 .
11. القانون 03-10 المؤرخ في 19جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، ج ر،عدد 43 المؤرخة في 20 جويلية 2003 .
12. المرسوم تنفيذي رقم 06-138 مؤرخ في 15افريل 2006 ينظم انبعاث الغاز و الدخان والبخار والجزئيات السائلة أو الصلبة في الجو و كذا الشروط التي تتم فيها مراقبتها ، ج ر عدد 24 مؤرخة في 16 افريل 2006 .
13. مرفت حسن برعي،**برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الاسكندرية،2006

المواقع الالكترونية

1. http://ww.education.gob.esescterior.es.agua
2. http://ww.kotobarabia.com
3. http://ww.kotobarabia.com
4. http://www.agled.ecschool.org

5. http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20061208-824.html
6. http://www.cbd.int/
7. http://www.cbd.int/

الملاحق

الجـــمهـــوريـــة الجزائـــريـــة الديمـــقـــراطيـــة الشـــعـــبيـــة

وزارة التـــعليـــم العالي و البحث العـــلمـــي

جامعـــة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم .علوم اجتماعية

تخصص علم اجتماع حضري

إستمـــارة بحث بعنوان :

الثقافة البيئية وتأثيرها بالمحيط الحضري

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة مقابلة عن الثقافة البيئية وتأثيرها بالمحيط الحضري بولاية الاغواط ، تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز رسالة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع الحضري نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

إعداد الطالب:

- غويني علي

إشراف االدكتور

النوعي عطاء الله

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة

الموسم الجامعي: 2019/2018

المحور الأول : البيانات الشخصية

س01: ما هو جنسك؟

أنثى ☐

ذكر ☐

س02: ما هو سنك؟

من 25الى 30 سنة ☐

من 30 إلى 40 سنة ☐

أكثر من 40 سنة ☐

س03 ما هي وظيفتك؟

قطاع الادارة ☐

قطاع التعليم ☐

قطاع التجارة ☐

قطاع الصحة ☐

قطاع الفلاحة ☐

فطاع اخر ☐

س 04:الحالة الاجتماعية

اعزب ☐

متزوج ☐

مطلق/مطلقة ☐

ارملة ☐

س05: عدد افراد الاسرة

3-1 ☐

6-3 ☐

اكثر من 06 ☐

المحور الثاني: ما التغيرات التى احدثها التحضر في سلوكيات اهل المدينة

س06 : ما هو شكل السكن ؟

عائلي ☐

فردي ☐

احتماعي ☐

س07 : هل انتم عائلة بدوية سكنت المدينة.

نعم ☐

لا ☐

س08: هل هناك علاقة طبيعة السكن والسلوك ؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

س09 : كيف ترى البيئة الحضرية ؟

جيدة ☐

عادية ☐

مضطربة ☐

المحور الثالث: ما العوامل المساعدة في نضر الثقافة البيئية؟

س10: هل احدث التحضر تغير في ثقافتك البيئية؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

س11: هل تعتبر الثقافة البيئية من مهمة الدولة ؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

س 12: ما هي اهم المؤسسات التي يجب ان تهتم بالثقافة البيئية؟

الاسرة ☐

المدرسة ☐

مؤسسات التنشئة الاجتماعية ☐

المحور الرابع: ما العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوكيات الحضرية ؟

الجدول رقم 13 : هل اثر التعليم على السلوكيات الحضرية ؟

في كثير الاحيان ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

س 14: هل اثر التحضر في سلوك الافراد نحو البيئة ؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

س 15 : هل تتأثر البيئة الحضرية بالثقافة البيئية ؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

س 16: هل نشر الثقافة البيئية عبر الأساليب التكنولوجية الحديثة له اثر على المحيط الحضري؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐

الجدول رقم 17: هل الاعلام البيئي له دور في نشر الثقافة البيئية ؟

نعم ☐

لا ☐

في بعض الأحيان فقط ☐